



الدراسات الإسلامية

الصف الأول المتوسط الجزء الأول من المقرر

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً ولا يُباع

طبعة ١٤٤٨ - ٢٠٢٦



ح) المركز الوطني للمناهج، ١٤٤٦هـ

المركز الوطني للمناهج
الدراسات الإسلامية - الصف الأول - المرحلة المتوسطة - الجزء الأول من
المقرر./ المركز الوطني للمناهج - الرياض، ١٤٤٦هـ
٢٤٦ ص، ٢١ × ٥، ٢٥ سم

رقم الإيداع: ١٥٢٥٨/١٤٤٦
ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٨٥٢٧-١٥-٣

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم
www.moe.gov.sa

(أُعدت خرائط هذا المقرر بما في ذلك الحدود الظاهرة فيها لأغراض التعليم والإيضاح فقط)

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.iien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثرائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية،
ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طبعه أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر
استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط، وقد تضمن الأقسام التالية:

- **مقرر القرآن الكريم**، وفيه تحديد للسور المقررة على الطالب.
- **التوحيد**، الذي يتناول عقيدة المسلم، ويُقدمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.
- **التفسير**، وفيه شرح لآيات مختارة من كتاب الله تعالى، وإيضاح لمقاصدها، ووقوف عند الفوائد والاستنباطات المستخلصة منها، والدلالة على أوجه إعجاز القرآن وبلاغته وفصاحته.
- **الحديث**، وفيه عناية بسنة النبي ﷺ وهديه، وما أثر عنه من أقوال وأفعال وتقريرات في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته.
- **الفقه**، وفيه إيضاح للأحكام الشرعية التي كلف الله بها المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات، ونحوها.

وقد تم صياغة الدروس والموضوعات - في هذا الكتاب - صياغة تتيح للطالب أن يكون نشطاً داخل الصف؛ مُشاركاً في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، مُمارساً لحل النشاطات والتمارين التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتتمى لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذه المواد ما يأتي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها ببسر وسهولة.

ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب، وتعينه - بإذن الله تعالى - على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها.

ثالثاً: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته.

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.



رابعاً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة.

خامساً: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصوراً إجمالياً عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسية بمفاهيمها الفرعية.

إلى الطالب/ الطالبة:

هذا بعض الجهد الذي بذل في تأليف هذه الكتب التي جمعت لك في كتاب واحد، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نوراً في الدنيا، وزاداً في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

مقرر القرآن الكريم

الصفحة	الموضوع
١٢	خطة مقرر القرآن الكريم

التوحيد

الصفحة	الموضوع
١٥	الوحدة الأولى: مقدمات في التوحيد
١٦	الدرس الأول: التوحيد وأقسامه
٢٠	الدرس الثاني: أهمية التوحيد
٢٣	الدرس الثالث: فضل التوحيد وتحقيقه
٢٧	الدرس الرابع: المعتقدات التي تضادُّ التوحيد
٣١	الوحدة الثانية: الشَّهَادَتَانِ
٣٢	الدرس الخامس: شهادة أن لا إله إلا الله
٣٦	الدرس السادس: شَهَادَةُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
٣٩	الوحدة الثالثة: الشُّرْكُ
٤٠	الدرس السابع: الشُّرْكُ وأنواعه
٤٤	الدرس الثامن: الشُّرْكُ في الرُّبُوبِيَّةِ
٤٦	الدرس التاسع: الشُّرْكُ في الألوهِيَّةِ
٤٨	الدرس العاشر: خطر الشُّرْكِ
٥٠	الدرس الحادي عشر: الحذر من الشُّرْكِ
٥٣	الدرس الثاني عشر: حماية النبي ﷺ للتوحيد وسدُّ الطُّرُقِ الموصلة للشرك



التفسير

الصفحة	الموضوع
٥٧	الوحدة الأولى: سورة الناس وسورة الفلق
٥٨	الدرس الأول: تفسير سورتي الناس والفلق
٦٣	الوحدة الثانية: سورة الإخلاص وسورة المسد
٦٤	الدرس الثاني: تفسير سورتي الإخلاص والمسد
٦٩	الوحدة الثالثة: سورة النصر وسورة الكافرون
٧٠	الدرس الثالث: تفسير سورتي النصر والكافرون
٧٣	الوحدة الرابعة: سورة الكوثر وسورة الماعون
٧٤	الدرس الرابع: تفسير سورتي الكوثر والماعون
٧٧	الوحدة الخامسة: سورة قريش وسورة الفيل
٧٨	الدرس الخامس: تفسير سورتي قريش والفيل
٨١	الوحدة السادسة: سورة الهزلة وسورة العصر
٨٢	الدرس السادس: تفسير سورتي الهزلة والعصر
٨٥	الوحدة السابعة: سورة التكاثر وسورة القارعة وسورة العاديات وسورة الزلزلة
٨٦	الدرس السابع: تفسير سورتي التكاثر والقارعة
٨٩	الدرس الثامن: تفسير سورة العاديات
٩٢	الدرس التاسع: تفسير سورة الزلزلة
٩٥	الوحدة الثامنة: سورة النمل
٩٦	الدرس العاشر: تفسير الآيات (١٧-٢٦) من سورة النمل
١٠١	الوحدة التاسعة: سورة القصص
١٠٢	الدرس الحادي عشر: تفسير الآيات من (٧-٩) من سورة القصص
١٠٥	الدرس الثاني عشر: تفسير الآيات (١٠-١٤) من سورة القصص
١٠٩	الدرس الثالث عشر: تفسير الآيات (٧٦-٧٨) من سورة القصص
١١٢	الدرس الرابع عشر: تفسير الآيات (٧٩-٨٢) من سورة القصص
١١٦	الدرس الخامس عشر: تفسير الآيات (٨٣-٨٤) من سورة القصص

الحديث

الصفحة	الموضوع
١٢١	الوحدة الأولى: عناية الرسول ﷺ بأُمَّته
١٢٢	الدرس الأول: حرّصُ النبي ﷺ على هداية أُمَّته
١٢٥	الدرس الثاني: شفقة النبي ﷺ على تعليم أُمَّته
١٢٩	الوحدة الثانية: الصَّبْرُ والشُّكْرُ
١٣٠	الدرس الثالث: شُكرُ الله باحترام النعم
١٣٣	الدرس الرابع: أحْبُ الأعمال إلى الله
١٣٦	الدرس الخامس: كفارة الذنوب
١٣٨	الدرس السادس: فضلُ الرِّباطِ في سبيلِ الله
١٤١	الوحدة الثالثة: الأذْكَارُ
١٤٢	الدرس السابع: فضلُ التسبيح والتحميد
١٤٥	الدرس الثامن: أهمية أذكار الصباح والمساء
١٤٧	الدرس التاسع: أهمية التوبة والاستغفار
١٥١	الدرس العاشر: الذكر بعد الصلاة
١٥٥	الوحدة الرابعة: الصُّحْبَةُ وحُسْنُ الخُلُقِ
١٥٦	الدرس الحادي عشر: أثرُ الصُّحْبَةِ
١٥٨	الدرس الثاني عشر: الجليس الصالح وجليس السوء
١٦١	الدرس الثالث عشر: الخلق الحسن
١٦٤	الدرس الرابع عشر: عِظَمُ أَجرِ حُسْنِ الخلق



الفقه

الصفحة	الموضوع
١٦٨	مدخل لمادة الفقه
١٦٩	الوحدة الأولى: الطهارة
١٧٠	الدرس الأول: الطهارة
١٧٤	الدرس الثاني: أحكام النجاسة
١٧٩	الدرس الثالث: أحكام قضاء الحاجة
١٨٣	الوحدة الثانية: الوضوء
١٨٤	الدرس الرابع: الوضوء
١٩٣	الوحدة الثالثة: المسح على الخُفَّين والجُوربين والجُبيرة
١٩٤	الدرس الخامس: المسح على الخُفَّين والجُوربين والجُبيرة
٢٠١	الوحدة الرابعة: التيمُّم
٢٠٢	الدرس السادس: التيمُّم
٢٠٧	الوحدة الخامسة: الأذان والإقامة
٢٠٨	الدرس السابع: الأذان والإقامة
٢١٥	الوحدة السادسة: منزلة الصلاة وفضلها
٢١٦	الدرس الثامن: منزلة الصلاة وفضلها
٢٢١	الوحدة السابعة: آداب المشي إلى الصلاة وصفتها
٢٢٢	الدرس التاسع: آداب المشي إلى الصلاة وانتظارها
٢٢٥	الدرس العاشر: صفة الصلاة
٢٣١	الوحدة الثامنة: شروط الصلاة وأركانها وواجباتها
٢٣٢	الدرس الحادي عشر: شروط الصلاة
٢٤٠	الدرس الثاني عشر: أركان الصلاة
٢٤٢	الدرس الثالث عشر: واجبات الصلاة

مُقَرَّرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ



خطة مُقرّر القرآن الكريم



خطة مقرر القرآن الكريم للتعليم العام



خطة مقرر القرآن الكريم في مدارس
تحفيظ القرآن الكريم



خطة مقرر القرآن الكريم في المدارس
الأهلية التي تدرس منهجاً مُغايراً لمنهج
التعليم الحكومي



التوحيد



وزارة التعليم
Ministry of Education
2026 - 1448



الوحدة الأولى

مقدمات في التوحيد

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تعريف التَّوْحِيدِ لُغَةً وَشَرْعًا.
- تحديد الفرق بين أقسام التَّوْحِيدِ.
- بيان معنى العُبُودِيَّةِ وَأَنْوَاعِهَا.
- توضيح أهمية التَّوْحِيدِ بِالْأَدْلَةِ.
- بيان فضل التَّوْحِيدِ وَتَحْقِيقِهِ.





التوحيد وأقسامه

تعريف التوحيد

لغة: مصدر وَّحَّدَهُ يوَحِّدُهُ توحيدًا، اعتقده واحدًا أي: فردًا.

شرعًا: إفراد الله تعالى في ربوبيته، وألوهيته، وأسمائه الحسنى وصفاته العلى.

أقسام التوحيد

أقسام التوحيد ثلاثة، هي:

القسم الأول: توحيد الربوبية

إفراد الله بأفعاله سبحانه، فهو الخالق، الرازق، المالك، المحيي المميت، المدبر لأمر خلقه جميعًا.

المراد به

قول الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ﴾ (١).

دليله

القسم الثاني: توحيد الألوهية

إفراد الله بالعبادة، كالصلاة، والدعاء، والخوف، والرجاء، والتوكل، ونحو ذلك.

المراد به

قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(١).
ويسمى: (توحيد العبادة).

دليله

كل من رضي أن
يُعبَدَ من دون الله.

القسم الثالث: توحيد الأسماء والصفات

إفراد الله بالكمال المطلق في أسمائه وصفاته وذلك بإثبات ما أثبتته الله تعالى لنفسه، أو أثبتته له رسوله ﷺ من الأسماء الحسنى والصفات العلى على الوجه الذي يليق بجلال الله وعظمته، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل؛ كإثبات اسم السميع، وصفة السمع، وإثبات صفة القدرة، ونفي ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ، كنفي العجز والنوم عنه جل وعلا.

المراد به

قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٢).

دليله

هذه الأقسام الثلاثة للتوحيد متلازمة،
من لم يؤمن بها جميعاً لم يكن موحدًا.

معنى العبودية

الخُضُوعُ والتذللُ لله، فالخلق كلهم خاضعون له سبحانه وتعالى.

(٢) سورة الشورى آية ١١.

(١) سورة النحل آية ٣٦.

أنواع العبودية

للعبودية نوعان، هما:

١ العبودية العامة

ومعناها: خضوع جميع المخلوقات لله تعالى، فالملائكة، والإنس، والجن، والحيوانات، والطيور، والجمادات، والنباتات كلها ملك لله وتحت قدرته، ولا يقدر أحد أن يخرج عن هذه العبودية، قال الله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ۚ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ۖ﴾ (١).

٢ العبودية الخاصة

وهي عبودية الطاعة واستجابة المؤمنين لربهم، وأتباعهم لرسوله ﷺ، قال الله تعالى: ﴿فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾ (٢). وهذه تعم كل من يعبد الله بما شرعه، فالله هو المستحق للعبادة وحده.

(٢) سورة هود آية ١٢٣.

(١) سورة مريم، الآيات ٩٣-٩٤.

نشاط

أكتب تحت كل عبارة مما يأتي نوع التوحيد الذي تدرج تحته:

الله الرحيم

الله معبودي

الله خالقي

الله في السماء

الله يحيي الموتى

الله البصير

الله يرزقني

الله السميع

الله يدبر الكون

أسجد لله وحده

الله القوي

أدعو الله وحده

التقويم

١ أعرف التوحيد.

٢ أذكر الدليل على ما يأتي:

أ توحيد الربوبية.

ب توحيد الألوهية.

ج توحيد الأسماء والصفات.



أهمية التوحيد

الإنسان مفطور على التوحيد

الفطرة: معرفة الله تعالى والإقرار به، وهي فطرة الإسلام التي فطر الله الناس عليها، قال الله تعالى: ﴿الَّتِى بَرِّئَتْكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^(١)، والأصل أن الله خلق الإنسان على التوحيد، والشرك طارئ عليه.

أهمية التوحيد

تتلخص أهمية التوحيد فيما يلي:

أولاً: التَّوْحِيدُ هو الغاية من خلق الجن والإنس

فالغاية من خلق الجن والإنس هي: عبادة الله تعالى وحده لا شريك له. والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٢). وهذه العبادة التي خلق الله الخلق لأجلها لها أنواع ثلاثة:

- أ عبادة القلب، مثل: الخوف من الله، ومحبته، ورجاء ثوابه، والتوكل عليه.
- ب عبادة اللسان، مثل: ذكر الله، واستغفاره، وتسبيحه.
- ج عبادة الجوارح، مثل: الصلاة، والوضوء، والصدقة، والحج.

ثانياً: التَّوْحِيدُ هو الغاية التي من أجلها أرسل الله الرسل ﷺ وأنزل الكتب

فالحكمة من إرسال الرسل وإنزال الكتب هي: الأمر بالتوحيد، والنهي عن الشرك. والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(٣).

(٣) سورة النحل آية ٣٦.

(٢) سورة الذاريات آية ٥٦.

(١) سورة الأعراف آية ١٧٢.

ثالثاً: التَّوْحِيدُ أَوَّلُ الْوَاجِبَاتِ

فأول ما يجب على العباد توحيد الله تعالى.

والدليل على هذا: قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^(١). وهذا يدل على أن التوحيد أوجب الواجبات.

أوجب

رابعاً: التَّوْحِيدُ أَسَاسُ قَبُولِ الْأَعْمَالِ

فتوحيد الله تعالى هو أساس قبول كل عمل، فإن الله تعالى لا يقبل عمل المشركين وإن كان في ظاهره عملاً صالحاً؛ كالصدقة والبر ونحو ذلك.

والدليل على هذا:

● قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ، وَإِنَّا لَهُ كَنُزُوبٌ﴾^(٢).

خامساً: التَّوْحِيدُ أَعْظَمُ حَقُوقِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ

والدليل على هذا: حديث مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ رَدَفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ: (عَفِيرٌ)، قَالَ: فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟»، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَكَلَّبُوا»^(٣).

(٢) سورة الأنبياء آية ٩٤.

(١) سورة الإسراء آية ٢٣.

(٣) أخرجه البخاري (٢٨٥٦)، ومسلم (٣٠)، والرَّدْف والرَّدِيف هو: الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة.

سادساً: لا يدخل الجنة إلا مؤمن موحد

الجنة لا يدخلها إلا أهل التوحيد، وقد حرّمها الله تعالى على المشركين، والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾^(١).

نشاط

تبين لي من خلال هذا الدرس الأهمية الكبرى للتوحيد، وذلك للأسباب الآتية:

- ١ أن التوحيد هو الغاية
- ٢ أن الله تعالى أرسل
- ٣ أن التوحيد هو
- ٤ أن التوحيد هو
- ٥ أن التوحيد هو
- ٦ أن الجنة لا يدخلها إلا

التقويم

- ١ ما الحكمة من خلق الخلق؟ مع الدليل.
- ٢ ما الحكمة من إرسال الرسل ﷺ؟
- ٣ ما الدليل على أن التوحيد أعظم الواجبات؟





فصل التوحيد وتحقيقه

فضائل التوحيد

لتوحيد الله تعالى فضائل كثيرة أهمها ما يأتي:

الفضيلة الأولى: الأمن في الدنيا والآخرة

الفضيلة الثانية: الهداية التامة إلى الصراط المستقيم

والدليل على هاتين الفضيلتين: قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾^(١).

بشرك

يخلطوا

في الدنيا والآخرة

فَمَنْ وَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمْ يَخْلُطْ تَوْحِيدَهُ بِشَرِكٍ فَإِنَّهُ يَحْصِلُ عَلَى أَمْرَيْنِ:
الأول: الأمن في الدنيا والآخرة.

الثاني: الهداية التامة إلى الصراط المستقيم.
والظلم هنا هو الشرك، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^(٢).

(١) سورة الأنعام آية ٨٢.

(٢) سورة لقمان آية ١٣.

نشاط

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^(١). شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّنَا لَا يَظْلَمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ: ﴿يَبْنَىٰ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾»^(٢).

● ما الذي فهمه الصحابة رضي الله عنهم من الآية الأولى؟

● ما الذي نتوقعه من الصحابة رضي الله عنهم بعد تفسير النبي ﷺ للآية؟

الفضيلة الثالثة: أن الله تعالى أوجب على نفسه أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً

فلقد تَفَضَّلَ اللهُ تعالى على عباده الموحدين: بأن من وَحَدَ اللهُ ولم يشرك به شيئاً واجتنب الكبائر أدخله الله الجنة ولم يعذبه.

والدليل على هذا: حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، وفيه: «وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يُعَذَّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً»^(٣)، وقوله ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»^(٤).

الفضيلة الرابعة: تكفير الذنوب

فمن وَحَدَ اللهُ تعالى ولم يشرك به شيئاً، ومات على ذلك فإن الله تعالى - إذا شاء - غفر له ذنوبه جميعاً.

والدليل على هذا: حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ... وَمَنْ لَقِينِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئاً لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً»^(٥).

مات سالماً من الشرك.

ذنوب

ملؤها أو
ما يقارب ملأها

(٢) سورة لقمان آية ١٣.

(٤) أخرجه البخاري (٥٤٠١).

(١) سورة الأنعام آية ٨٢.

(٣) تقدم تخريجه: ص ١٩.

(٥) أخرجه مسلم (٢٦٨٧).

الفضيلة الخامسة: أن التوحيد أثقل شيء في ميزان العبد يوم القيامة

والدليل على هذا: حديث عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ: أَمْرُكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنْ اثْنَتَيْنِ، أَمْرُكَ بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، لَوُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ لِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ... الحديث»^(١).

الفضيلة السادسة: دخول الجنة

فمن شهد بالتوحيد وعمل بمقتضاه بفعل الطاعات واجتناب الكبائر والموبقات دخل الجنة، ومن شهد بالتوحيد ووقع منه تقصير في العمل فهو تحت المشيئة، إن شاء الله عذبه وإن شاء غفر له، ولكن مآله إلى الجنة من أجل حسنة التوحيد، وهذا يدل على عظم فضل التوحيد.

والدليل على هذا: حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

وشهد أن محمدًا
عبد الله ورسوله
بصدق ويقين.

قال: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ»^(٢).

تكلّم بها عارفًا
لمعناها عاملاً
بمقتضاها.

وشهد أن عيسى
كان بكلمة (كن)
التي أرسل الله
بها جبرائيل إلى
مريم فتنفخ في
جيب درعها.

وشهد أن عيسى
روح من الأرواح التي
خلقها الله تعالى.

وشهد أن عيسى
عبد الله ورسوله
بصدق ويقين.

(١) أخرجه أحمد (٦٥٨٣).

(٢) أخرجه البخاري (٣٤٣٥)، ومسلم (٢٨).

تحقيق التوحيد

المراد بتحقيق التوحيد هو إخلاص العمل لله تعالى، وتخليصه من شوائب الشُّرك والبدع والمعاصي، وتكميله بفعل السنن وترك المكروهات.

التقويم؟

س١ أعدد ثلاثاً من فضائل التوحيد، مع الدليل.
س٢ ما تفسير الظلم في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمَنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾؟





المعتقدات التي تضاد التوحيد

من أهم المعتقدات التي تضاد التوحيد ما يأتي:

أولاً: عدم البراءة من كل ما يُعبد من دون الله

التوحيد الخالص الذي لا يقبل الله تعالى غيره لا يكون إلا بإخلاص العبادة لله، والبراءة من جميع الآلهة الباطلة، فلا يكفي في التوحيد مجرد التلفظ بكلمة (لا إله إلا الله)، بل لابد أن يضاف إليه البراءة مما يعبد من دون الله، **والدليل على هذا:**

تارك ومبتعد

● قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾﴾ (١).

خلقني

لا يزال في ذريته من يقولها

المراد بها كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)

فقد تبرأ إبراهيم عليه الصلاة والسلام وهو إمام الحنفاء والموحدين من جميع الآلهة التي تُعبد من دون الله تعالى، ثم استثنى إلهاً واحداً فقط هو الله جلّ وعلا، الذي خلقه وأوجده من العدم. ففي هذه الآية الكريمة تفسير التوحيد: حيث دلت على أن حقيقة التوحيد مركبة من أمرين:

الأول: البراءة من كل الآلهة الباطلة التي يعبدها المشركون من دون الله تعالى.

الثاني: إثبات العبادة لله وحده لا شريك له.

ثانياً: دُعاء غير الله تعالى

دعاء غير الله تعالى والاستغاثة به يناقض التوحيد، وذلك أن كل مَنْ دعا غير الله تعالى من الأنبياء والصالحين وغيرهم فقد وقع في الشرك، قال الله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ٥٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ٥٧ (١).

القربة
والطاعة

يطلبون يرجون

يعبدهم المشركون

ومعنى الآيتين الكريمتين:

- أ هؤلاء الذين يدعوههم المشركون من دون الله تعالى لا يملكون كشف الضر عنهم وهو رفعه بالكلية، كما لا يملكون تحويل هذا الضر عنهم إلى غيرهم، وهذا دليل على ضعفهم وعجزهم، وعدم صلاحيتهم للتوجه إليهم بالدعاء من دون الله تعالى.
- ب هؤلاء الذين يدعوههم المشركون من دون الله تعالى: الملائكة، أو الأنبياء أو الصالحين أو غيرهم؛ هم يتقربون إليه سبحانه وتعالى بالأعمال الصالحة، يَرْجُونَ بذلك رَحْمَتَهُ، وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ، فكان الواجب عليكم: أن تفعلوا كما فعلوا، فتتقربوا إلى الله تعالى وتدعوه وحده لا شريك له.

ثالثاً: محبة غير الله كمحبة الله

مَنْ أَحَبَّ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى كَمَحَبَّتِهِ لِلَّهِ تَعَالَى فَقَدْ اتَّخَذَهُ لِلَّهِ نَدًّا، ووقع في الشرك، قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ (٢)، فدلّت الآية الكريمة على أن الحب المقتضي للذل والخضوع يجب أن يكون لله تعالى، ولهذا وصف الله تعالى عباده المؤمنين بزيادة محبته على غيره، فقال: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ (٣)، فمن أحب غير الله كما يحب الله فقد وقع في (شرك المحبة).

نشاط ١

قال الله تعالى مبيناً ما يقوله المشركون في النار: ﴿تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝١٧ إِذْ سُوِّيَكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١)
ما علاقة الآيات بمحبة غير الله؟

رابعاً: طاعة غير الله في تحليل الحرام أو تحريم الحلال

التشريع حق لله تعالى، فلا يصح الاعتقاد بحل ما حرم الله، ولا بتحريم ما أحل الله، وبالتالي لا يجوز طاعة أحد في ذلك عن إصرار واختيار؛ لأن ذلك من اتخاذ آلهة من دون الله ﷻ، وهذا من الشرك الأكبر، ويسمى هذا النوع (شرك الطاعة).

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ (٢).

نشاط ٢

(عبادة الله تعالى لا تصح إلا بالكفر بالطاغوت)
أذكر دليلاً من القرآن الكريم يدل على هذا الحكم.

(١) سورة الشعراء الآيتان ٩٧-٩٨.

(٢) سورة النحل آية ١١٦.

المخالفات الشرعية وعلاقتها بالتوحيد

تنقسم المخالفات الشرعية إلى أربعة أقسام، بيانها مع علاقتها بالتوحيد في الجدول الآتي:

م	المخالفة	علاقتها بتحقيق التوحيد
١	الشُّرك الأكبر	ينافي التوحيد بالكلية، فيُخرج صاحبه من الإسلام
٢	الشُّرك الأصغر	ينافي كمال التوحيد الواجب، ولا يخرج صاحبه من الإسلام
٣	البدعة	تُنقص التوحيد، وتُنافي كماله الواجب
٤	المعصية	تُنقص التَّوحيد، وتُنافي كماله الواجب.

التقويم؟

١ أسألكم: أبين بعض المعتقدات التي تضاد التوحيد.

٢ أسألكم: ما الفائدة من معرفة ما يضاد التوحيد؟

٣ أسألكم: أستدل بدليل واحد على ما يأتي:

أ حرمة طاعة غير الله في التحليل والتحريم.

ب حرمة محبة غير الله كمحبة الله تعالى.

ج حرمة دعاء غير الله تعالى.



الوحدة الثانية

الشَّهَادَتَانِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح المراد بالشَّهادَتَيْنِ، ومكانتَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ.
- الاستدلال على وجوب نطق الشَّهادَتَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ الدَّخُولَ فِي الْإِسْلَامِ.
- بيان معنى شَهَادَةِ (أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وَأَرْكَانَهَا وَشُرُوطَهَا.
- بيان معنى شَهَادَةِ (أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ) وَمَا تَضَمَّنَتْهُ وَمَقْتَضِيَّاتُهَا.





شهادة أن لا إله إلا الله

المراد بالشهادتين

الشهادتان هما قول: (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله).
معنى الشهادة: الشهادة هي: الإقرار والاعتراف.

مكانة الشهادتين

- ١ الشهادتان هما الركن الأول من أركان الإسلام، فهما أول ما يجب على من أراد الدخول في الإسلام قوله، ولا يصح إسلام أحد لم يشهد بهما إذا كان قادراً على النطق بهما.
- ٢ لا يقبل الله عمل أحد من صلاة، أو زكاة، أو حج أو غيرها من أعمال البر حتى ينطق بالشهادتين، فإن الإسلام شرط لقبول كل عمل.

حكم النطق بالشهادتين

يجب على من أراد الدخول في الإسلام النطق بالشهادتين؛ لأنه لا يصح إسلام شخص بمجرد اعتقاد معناه دون النطق بهما، ما لم يوجد مانع يمنعه، كالخرس، فيعبر عن الشهادتين بما يمكنه من السبل البديلة الممكنة. **والدليل على هذا:** حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال ﷺ: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله»^(١).

(١) أخرجه البخاري (٢٥)، ومسلم (٢٢).

معنى أشهد أن (لا إله إلا الله)

معنى أشهد أن (لا إله إلا الله): أَقْرُّ وَأَعْتَرِفُ وَأُوقِنُ أَنَّهُ لَا مَعْبُودَ بِحَقِّ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْفِي وَأَبْطُلُ كُلَّ مَعْبُودٍ سِوَاهُ.

أركان شهادة أن (لا إله إلا الله)

لشهادة أن لا إله إلا الله ركنان هما:

١ الركن الأول: النفي

وهو في جزئها الأول، وهو قولنا: «لَا إِلَهَ»، والمعنى: نَفَى صِحَّةَ جميع المعبودات التي تُعبد من دون الله تعالى.

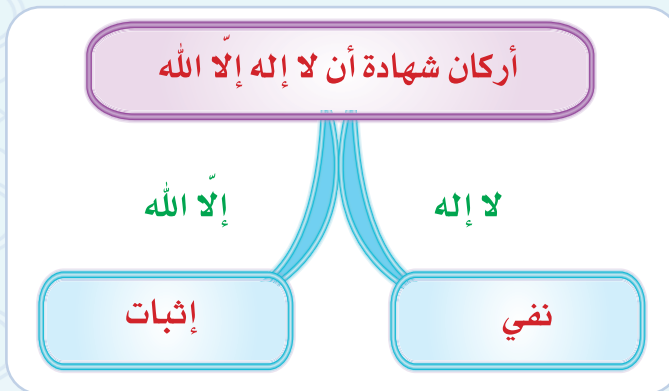
٢ الركن الثاني: الإثبات

وهو في جزئها الثاني، وهو قولنا: «إِلَّا اللَّهُ»، والمعنى: أَثْبَتُ مَعْبُودًا وَاحِدًا بِحَقِّ، وهو الله تعالى. قال الله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾^(١).

● ففي قوله: ﴿وَلَا تُشْرِكُوا﴾ نفي بمعنى «لا إله» فتنتفي جميع الآلهة الباطلة.

● وفي قوله: ﴿وَأَعْبُدُوا﴾ إثبات بمعنى «إلا الله» فتثبت الألوهية الحقّة لله وحده.

● وقوله: ﴿شَيْئًا﴾ نكرة في سياق النهي فتعم كل شيء، لا نبيًا، ولا وليًا، ولا صالحًا، ولا قبرًا، ولا ضريحًا ولا غيرها.



(١) سورة النساء آية ٣٦.

شروط شهادة أن (لا إله إلا الله)

لشهادة أن لا إله إلا الله سبعة شروط، يجب اجتماعها في كل مسلم، وهي:

- ١ **الْعِلْمُ بِمَعْنَاهَا الْمُنَافِي لِلْجَهْلِ**، فَيَعْلَمُ قَائِلُهَا أَنْ **مَعْنَاهَا**: لا معبود بحق إلا الله تعالى، وأن كل ما سواه من الآلهة باطل.
- ٢ **الْيَقِينُ بِهَا الْمُنَافِي لِلشَّكِّ وَالتَّرَدُّدِ**، والمعنى: أن يوقن في قلبه بمعنى هذه الكلمة، وأن الله تعالى وحده هو المستحق للعبادة، ولا يتردد في ذلك ولا يشك فيه، فمن شك في وحدانية الله فليس بمسلم.
- ٣ **الْإِخْلَاصُ الْمُنَافِي لِلشُّرْكِ**، والمعنى: أن لا يجعل مع الله شريكاً، فمن جعل لله نداً لم يصح توحيدُه، وهذا يقتضي تصفية العمل كله من جميع شوائب الشرك.
- ٤ **الصِّدْقُ فِي قَوْلِهَا الْمُنَافِي لِقَوْلِهَا كَذِباً**، بأن يقولها بلسانه مصدقاً بها قلبه، خلافاً للمنافق الذي يقولها بلسانه، وقلبه مكذبٌ بها.
- ٥ **مَحَبَّتُهَا الْمُنَافِيَةُ لِبُغْضِهَا وَبُغْضُ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ**، فيحب كلمة التوحيد، وما تقتضيه هذه الكلمة، والشهادة، وما تدل عليه، ويبغض ما يناقض ذلك التوحيد.
- ٦ **الْقَبُولُ لَهَا وَلِمَعْنَاهَا الْمُنَافِي لِلرَّدِّ**، والمعنى: قبول ما اقتضته هذه الكلمة بالقلب واللسان والجوارح، وعدم ردها أو رد شيءٍ من معناها.
- ٧ **الْانْقِيَادُ لِمَعْنَاهَا الْمُنَافِي لِلتَّرْكِ وَالِاسْتِكْبَارِ**، فينقاد ويستسلم لما دلت عليه هذه الكلمة من توحيد الله تعالى، واتباع شرعه.

الفرق بين الانقياد والقبول، أن القبول إظهار صحة معنى ذلك بالقول، فيعلن ذلك نطقاً باللسان، أما الانقياد فهو الاتباع في الأفعال.



متى تنفع شهادة أن (لا إله إلا الله) قائلها؟



(لا إله إلا الله) لا تنفع قائلها فتجنيه من النار وتدخله الجنة حتى يعمل بشروطها السابقة، فلا ينفع شخصاً أن يتكلم بها، وهو مخالف لمعناها؛ بأن يعبد غير الله، ويصدق بالطواغيت، ولا ينقاد لشرع الله تعالى، ولو كان الأمر مجرد قول باللسان لقالها المشركون وصح إسلامهم، مع بقائهم على عبادة الآلهة.

وسئل وهب بن منبه: أليس مفتاح الجنة «لا إله إلا الله»؟ قال: بلى، ولكن ليس مفتاح إلا وله أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك، وإلا لم يفتح لك^(١).

التقويم؟

١ أكمل الفراغ بما يناسبه من الكلمات:

● معنى شهادة أن لا إله إلا الله:

.....

٢ متى تنفع شهادة أن لا إله إلا الله قائلها؟

(١) ذكره البخاري في صحيحه تعليقاً (٤١٧/١).



شهادة أن محمدًا رسول الله

معنى (أشهد أن محمدًا رسول الله)

معنى (أشهد أن محمدًا رسول الله): أَقْرُّ وَأَعْتَرِفُ وَأُوقِنُ بَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ هو رسول الله، أرسله إلى جميع الثقلين: الإنس والجن، وأنه خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ.

ما تضمنته (شهادة أن محمدًا رسول الله)

تتضمن شهادة (أن محمدًا ﷺ رسول الله) أمورًا منها:

- ١ الإيمان بأنه مرسل من الله تعالى، بعثه الله تعالى بالحق والهدى بشيرًا ونذيرًا.
- ٢ الشهادة له ﷺ بالرسالة ظاهرًا باللسان، وباطنًا بالقلب.
- ٣ اعتقاد عموم رسالته ﷺ إلى جميع الثقلين: الإنس والجن.
- ٤ الإيمان بأنه ﷺ خاتم النبيين ﷺ، فلا نبي بعده ﷺ، وكل من ادّعى النبوة بعده فهو كاذب دجال.
- ٥ الشهادة له ﷺ بأنه بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة.

بعد معرفتي لما تضمنته شهادة أن محمدًا رسول الله: أعددت خمسة من الأمور التي تناقض هذه الشهادة:

مقتضيات (شهادة أن محمدًا رسول الله)

لشهادة أن محمدًا رسول الله مقتضيات، أهمها ما يأتي:

أولاً: تصديقه في جميع ما أخبر به ﷺ، ويدخل في ذلك:

أ ما أخبر به عن ربه جلّ وعلا من أسمائه وصفاته، وشرعه ووحيه.

ب ما أخبر به عن الأنبياء السابقين ﷺ، والأمم الماضية.

ج ما أخبر به عن الأمور المستقبلية الواقعة في الدنيا والآخرة.

ثانيًا: طاعته فيما أمر به، واجتناب ما نهى عنه.

ثالثًا: متابعتة ﷺ، بأن لا يعبد الله تبارك وتعالى إلا بما شرع.

رابعًا: محبته ﷺ، وهذه المحبة يجب أن تكون مقدّمة على محبة جميع المخلوقين، من النفس

والزوجة والولد والوالد. عن أنس رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ

إليه من والده وولده والناس أجمعين»^(١).

خامسًا: التّحاكم إليه ﷺ في جميع الأمور، صغيرها وكبيرها، وذلك بالرجوع إليه في حياته،

وإلى شريعته وسنته ﷺ بعد وفاته، والتسليم لحكمه ﷺ، من غير حرج في النفس.

قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا

فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا﴾^(٢).

(١) أخرجه البخاري (١٥)، ومسلم (٤٤).

(٢) سورة النساء آية ٦٥.

سادسًا: تعظيم سنته ﷺ والاهتمام بها.

سابعًا: تجنب الغلو في إطاره ﷺ، ورفعِه فوق منزلته التي أنزله الله عز وجل.

ثامنًا: الشهادة له ﷺ بأنه بَلَّغَ الرسالة، وأَدَّى الأمانة، ونَصَحَ الأمة، ولم يَزَلْ مُبْلَغًا بكل سبيل حتى كمل الله به الدين.

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي: أذكر أربعًا من العبادات التي تُذكرُ فيها شهادة أن لا إله إلا الله، وشهادة أن محمدًا رسول الله.

التقويم

١ ما معنى شهادة أن محمدًا رسول الله؟ وما الذي تتضمنه؟

٢ ما مقتضيات شهادة أن محمدًا رسول الله؟

٣ أبين معنى متابعة النبي ﷺ.



الوحدة الثالثة

الشُّرك

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- التمييز بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر.
- التفريق بين الشُّرك في الرُّبُوبِيَّةِ، والشُّرك في الألوهيَّةِ.
- الاستشهاد بدليل من القرآن الكريم على أن الأنبياء نهوا عن الشُّرك في الألوهيَّةِ.
- توضيح خطر الشرك.
- الاستشهاد بما يدل على خوف النبي ﷺ على أمته من الشُّرك.
- بيان وسائل حماية النبي ﷺ للتوحيد من الشُّرك.





الشرك وأنواعه

تعريف الشرك

الشرك لغةً: التسوية.

شرعاً: جعلُ شريكٍ مع الله تعالى.

أنواع الشرك

الشرك نوعان:

النوع الأول: الشرك الأكبر

وهو: جعلُ شريكٍ مع الله تعالى في رُبوبيّته، أو ألوهيّته، أو أسمائه وصفاته.

أمثلته

- ١ اعتقادُ أن غيرَ الله يمكنه التصرفُ في الكون.
- ٢ دُعاءُ غيرِ الله، مثل: دعاء الملائكة، أو الأنبياء، أو الأولياء والصالحين.
- ٣ الذبحُ لغيرِ الله، مثل: الذبح للموتى وغيرهم.



نشاط ١

أذكر مثلاً آخر على الشرك في الربوبية، ومثلاً آخر على الشرك في الألوهية، ومثلاً على الشرك في الأسماء والصفات:

النوع الثاني: الشرك الأصغر

وهو: ما ورد في الكتاب والسنة تسميته شركاً، ولم يصل إلى حدّ الشرك الأكبر.

أمثلته

أتعرف أنواع الشرك
حتى أحمي نفسي من
الوقوع فيها

- ١ الحلف بغير الله.
- ٢ قول: ما شاء الله وشئت.
- ٣ قول: لولا الله وفلان.

الفرق بين الشرك الأكبر والأصغر

م	الشرك الأكبر	الشرك الأصغر
١	يُخرج من الإسلام.	لا يُخرج من الإسلام.
٢	الشرك الأكبر ينافي الإيمان بالكلية.	الشرك الأصغر ينافي كمال الإيمان الواجب.
٣	يحبط جميع الأعمال.	يحبط العمل الذي وقع فيه.
٤	صاحبه خالد مخلد في النار.	صاحبه لا يخلد في النار.

فائدة

لا أحكم على أحد بالشرك الأكبر أو الأصغر، ولا أصفه بذلك.

نشاط ٢

أصنّف كل نوع من أنواع الشرك الواردة في الجدول بوضع علامة (✓) في
الموضع المناسب:

الشُّرك الأصغر	الشُّرك الأكبر	
		دعاء غير الله
		الحلف بغير الله
		الذبح لغير الله



١. أعرِّف الشُّركَ لغةً وشرعاً.

٢. ما أنواع الشُّرك؟

٣. أمثل للشُّرك الأصغر بمثالٍ.

٤. ما الفرق بين الشُّرك الأكبر والأصغر؟



الشرك في الربوبية

المراد بالشرك في الربوبية

أُتَعَرَّفُ معنى الشرك
في الربوبية حتى أحمي
نفسي من الوقوع فيه

المراد بالشرك في الربوبية: جَعَلَ شريكاً مع الله تعالى في ربوبيته.

مثل

١ اعتقاد وجود خالق مع الله تعالى.

٢ اعتقاد أن لأحد من الخلق القدرة على التصرف في الكون.

٣ اعتقاد أن أحداً يعلم الغيب المطلق غير الله تعالى.

٤ اعتقاد أن لأحد القدرة المطلقة على النفع والضرر غير الله تعالى.

فمن اعتقد أن لأحد القدرة في التصرف في الكون وتدبيره مثل من يعتقد في الأولياء والصالحين أن لهم القدرة في تدبير الكون تدبيراً مطلقاً فقد ادعى شريكاً لله في ربوبيته، قال الله تعالى:

﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾^(١)



القشرة الرقيقة على نواة التمرة

حكم الشرك في الربوبية

الشرك في الربوبية شرك أكبر مخرج من ملة الإسلام.

الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخول في الإسلام

الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخول في الإسلام، والنجاة يوم القيامة، وذلك أنه لا بد مع الإقرار بتوحيد الربوبية من الإقرار بتوحيد الألوهية، وعبادة الله وحده لا شريك له، وترك عبادة ما سواه من الآلهة الباطلة.

وقد كان عامة المشركين في الجاهلية يُقرُّون بتوحيد الربوبية، لكنهم لم يقرُّوا بتوحيد الألوهية، فبعث الله رسوله محمدًا ﷺ يدعوهم إلى الإقرار بتوحيد الألوهية، فدعاهم إلى ذلك، وجادلهم حتى قبل دعوته من قبلها واعتنق دين الإسلام.



التقويم



ما المراد بالشرك في الربوبية؟ وما حكمه؟



ما حكم اعتقاد أن أحدًا من البشر له القدرة على التصرف في الكون



وتدبيره؟

هل الإقرار بتوحيد الربوبية فقط يكفي للدخول في الإسلام؟ ولماذا؟



سؤال وجواب



الشرك في الألوهية

المراد بالشرك في الألوهية

صَرَفُ شَيْءٍ مِنَ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

مثل

أَتَعْرِفُ مَعْنَى الشَّرْكَ
فِي الْأُلُوْهِيَّةِ حَتَّى أَحْمِي
نَفْسِي مِنَ الْوُقُوعِ فِيهِ

- ١ محبة أحدٍ مثل محبة الله تعالى، أو أكثر من محبته، بحيث يخضع له، ويتذلل له، ويعظمه كتعظيم الله تعالى أو أكثر.
- ٢ الخوف من غير الله تعالى في أمر لا يقدر عليه إلا الله.
- ٣ رجاء غير الله تعالى فيما هو من خصائص الله تعالى.
- ٤ التَّوَكُّلُ على غير الله في الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله.
- ٥ دُعَاءُ غير الله تعالى.

تشاط

بالتعاون مع مجموعتي: أعدد ثلاثة أمثلة للشرك في الألوهية عدا ما ذكر.

حكم الشرك في الألوهية

إذا صُرِفَتِ الْعِبَادَةُ أَوْ أَيُّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِهَا لِغَيْرِ اللَّهِ فَهُوَ شَرْكَ أَكْبَرَ مَخْرَجٍ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ.

جميع الأنبياء ﷺ نهوا عن الشرك في الألوهية

أرسل الله تعالى جميع الرسل ﷺ للدعوة إلى توحيد الألوهية، والنهي عن الشرك في الألوهية، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(١).
وبيان ذلك على التفصيل فيما يأتي:

(١) سورة النحل آية ٣٦.

الرسول ﷺ	دعوته
نوح ﷺ	قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمِرُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ ^(١) .
هود ﷺ	قال الله تعالى: ﴿وَالِإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَتَقَوَّمِرُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ ^(٢) .
صالح ﷺ	قال الله تعالى: ﴿وَالِإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوَّمِرُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ ^(٣) .
إبراهيم ﷺ	قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ ^(٤) .
شعيب ﷺ	قال الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوَّمِرُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ ^(٥) .
عيسى ﷺ	قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنَىٰ إِسْرَءِيلَ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ ^(٦) .



التقويم



ما الفرق بين الشرك في الربوبية والشرك في الألوهية؟

أبَيِّنْ حكم الشرك في الألوهية، مع الدليل.

ما نوع التوحيد الذي أرسل الله به الرسل ﷺ؟



سؤال



خطر الشرك

الشرك أعظم الذنوب

الشرك أعظم الذنوب، والدليل على ذلك:

● حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقٌ» ^(١).

الشرك أعظم أنواع الظلم

ظلم الإنسان نفسه بالوقوع في الشرك، وهو أعظم أنواع الظلم، والدليل قول الله تعالى في وصايا لقمان لابنه: ﴿يَبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ ^(٢).

من مات على الشرك دخل النار

إذا مات الإنسان على الشرك الأكبر لا يغفر الله له، والدليل: قول الله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ^(٣).

ومن مات وهو يشرك بالله تعالى شركاً أكبر فهو في النار خالداً مخلداً فيها، والدليل على ذلك: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ» ^(٤).

شريكاً

(٢) سورة لقمان آية ١٣.

(٤) أخرجه البخاري (٤٤٩٧)، والتد: المثل والشبيه.

(١) أخرجه البخاري (٤٤٧٧)، ومسلم (٨٦).

(٣) سورة النساء آية ٤٨.

لا ينفع مع الشرك عمل

لا ينفع المشرك أي عمل صالح ، فمن مات وهو يشرك بالله الأكبر فقد حبط عمله ، ولم يُقبل منه ولو كان من أعبد الناس .

والدليل على ذلك: قول الله تعالى: ﴿ وَقَدْ مَنَّآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنَّ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ (١).

الشرك افتراء عظيم

١ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى الشُّرَكَ بِأَنَّهُ افْتِرَاءٌ عَظِيمٌ ، فقال تعالى: ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ (٢) ، يعني: يساوون غير الله بالله.

٢ ما تضمنه من تنقُّص ربِّ العالمين ، وصرفِ العبادة - التي هي حقه الخاص به - إلى غيره ، فمن أعظم تنقص الرب أن يخلِّقَ الله تعالى ويأمرَك بعبادته ، ثم تعبد غيره .
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقَكَ ... » .



التقويم



لماذا كان الشرك افتراءً عظيمًا على الله تعالى ؟



سبب

(١) سورة الفرقان آية ٢٣ .

(٢) سورة النساء آية ٤٨ .



الحذر من الشرك

وجوب الحذر من الشرك

يجب على المسلم أن يخاف الشرك على نفسه، ويحذر من الوقوع فيه، ويتجنب جميع الأسباب الموصلة إليه من البدع والوسائل الشِّرْكية بأنواعها؛ وذلك لخطورته وشناعة عاقبته. **ومما يدل على وجوب الحذر من الشرك:**

اجعلني وبني في جانب بعيد عن عبادة الأصنام

١ قول الله تعالى فيما قصه عن خليله إبراهيم عليه السلام أنه قال: ﴿وَأَجْنُبْنِي وَبَنِي أَنْ تَعْبُدُوا الْأَصْنَامَ﴾ ^(١)، فإذا كان الخليل عليه السلام يخاف أن يقع في الشرك، فنحن أولى بالخوف من الوقوع فيه.

ما كان منحوتاً على شكل صورة

٢ حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُفَوِّاتِ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ» ^(٢). **والاجتناب هو:** الابتعاد عن الشيء في ذاته، والابتعاد عن جميع الأسباب الموصلة إليه.

خوف النبي صلى الله عليه وسلم على أمته من الشرك

كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف على أمته من الوقوع في الشرك، فعن محمود بن لبيد الأنصاري رضي الله عنه أن رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ»، قالوا: وَمَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَآءُونَ فِي الدُّنْيَا فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عَنْدهُمْ جَزَاءً» ^(٣).

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٦٦)، ومسلم (٨٩).

(١) سورة إبراهيم آية ٣٥.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٦٣٠).

فإذا كان النبي ﷺ يخاطب أصحابه رَضَوْهُمُ بهذا ويخاف عليهم من الشرك الأصغر، فغيرهم ممن هو دونهم في العلم والعبادة من باب أولى، وإذا كان هذا في الشرك الأصغر فالشرك الأكبر أولى أن يُخاف من الوقوع فيه.

وقد أخبر النبي ﷺ في أكثر من حديث عن وقوع الشرك في هذه الأمة، وما أخبر به النبي ﷺ واقع لا محالة، وهذا يوجب علينا الأمور التالية:

الأول: معرفة الشرك؛ لأن مَنْ جَهِلَهُ فقد يقع فيه وإن لم يشعر.

الثاني: الحذر من الشرك، والخوف من الوقوع فيه، فمن خاف من الشيء تجنّبهُ.

والدليل على هذا:

- ١ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يذهب الليل والنهار حتى تُعبدَ اللات والعزى»^(١).
- ٢ حديث ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «... وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى تَعْبُدَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ»^(٢).

نشاط

من أعظم النعم علينا في بلادنا الحبيبة المملكة العربية السعودية انتشار التوحيد ونبذ الشرك.

أتحاور مع مجموعتي عن أسباب هذه النعمة وعوامل الثبات عليها.

(١) أخرجه مسلم (٢٩٠٧).

(٢) أخرجه أبوداود (٤٢٥٢)، وأحمد (٢٢٣٩٤)، واللفظ لأبي داود.



التقويم



تقويم

يجب على المسلم أن يحذر من الشرك، أذكر الدليل.



لماذا قدّم النبي ﷺ الشرك بالله في حديث السبع الموبقات؟



لماذا حذّر كل نبيٍّ من الأنبياء أمته من الشرك؟





حماية النبي ﷺ للتوحيد وسدّه الطرق الموصلة للشرك

نهيهِ ﷺ عن اتخاذ قبره عيداً

نهى النبي ﷺ عن اتخاذ قبره عيداً؛ لئلا يكون ذلك ذريعة ووسيلة لعبادته من دون الله تعالى، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ»^(١).

وقد دلَّ الحديث على مسائل منها:

- أ) تحريم اتخاذ قبر النبي ﷺ عيداً، بأن يعتاد المجيء إليه على وجه مخصوص، واجتماع معهود، كما هو حال الأعياد، ومن ذلك: أن يتخذ قبره عيداً للصلاة والدعاء وغير ذلك من وسائل الشرك، كما اتخذ المشركون أعياداً زمانية ومكانية.
- ب) إذا كان هذا حراماً في قبر النبي ﷺ وقبره أفضل قبر على وجه الأرض، فمن باب أولى أن يكون حراماً في جميع القبور.
- ج) قوله ﷺ: «وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ»، يعني: أن ما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبوري وبعدي عنه، فلا حاجة لكم إلى اتخاذهِ عيداً تترددون إليه لأجل ذلك.

دعاؤه ﷺ أن لا يجعل الله قبره وثناً

دعا النبي ﷺ ربه جل وعلا أن لا يتخذ قبره وثناً يعبد من دون الله تعالى، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا، لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»^(٢).

(١) أخرجه أحمد (٨٨٠٤).

(٢) أخرجه أحمد (٧٣٥٨).

نهيه ﷺ عن إطرأه ورفعته فوق منزلته التي أنزله الله تعالى

كان النبي ﷺ ينهى عن رفعه فوق منزلته التي أنزله الله فيها، وهي منزلة الرسالة والعبودية لله، فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَخَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا تَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيَاطِينُ، أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولُ اللَّهِ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِيهَا اللَّهُ»^(١).



التقويم



سبتمبر

كيف حمى النبي ﷺ التوحيد؟ مع الدليل.



التفسير



وزارة التعليم
Ministry of Education
2026 - 1448



وزارة التعليم

Ministry of Education
2026 - 1448

الوحدة الأولى

سورة الناس وسورة الفلق

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- ذكر فضائل سُورَتِي النَّاسِ وَالْفَلَقِ.
- تفسير سُورَتِي النَّاسِ وَالْفَلَقِ.
- استنباط الفوائد من السُّورَتَيْنِ.
- توضيح أهمية الالتجاء إلى الله وحده.





تفسير سورتى الناس والفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ②
إِلَهِ النَّاسِ ③ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④
الَّذِي يُوسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ⑥

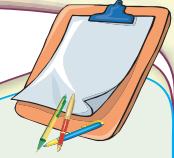
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ②
وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِنْ شَرِّ
النَّفَّاثِ فِي الْعُقَدِ ④ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا
حَسَدَ ⑤

فائدة

المستعاذ به في سورة الفلق دُكرَ بصفة واحدة، وهي أنه سبحانه (رب الفلق)، والمستعاذ منه ثلاثة آفات هي: (الغاسق، النفاثات، الحاسد).
والمستعاذ به في سورة الناس دُكر بثلاث صفات، وهي: (ربّ الناس، ملك الناس، إله الناس)، والمستعاذ منه آفة واحدة وهي: (الوسوسة).
لأن المطلوب في سورة الفلق سلامة النفس والبدن، والمطلوب في سورة الناس سلامة الدين، وسلامة الدين مقدمة على غيرها.

فضائل السورتين



١. مشروعية القراءة بهما بعد كل صلاة مرة واحدة.
٢. مشروعية قراءتهما ثلاث مرات كل صباح ومساء.
٣. مشروعية قراءتهما عند النوم ثلاث مرات مع النفث في اليدين والمسح بهما ما استطاع من الجسد.
٤. عظم فضل سورتي الناس والفلق، قال رسول الله ﷺ لعقبة بن عامر رضي الله عنه: «ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»^(١).

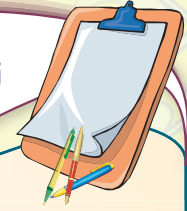
(١) أخرجه مسلم (٨١٤).

تفسير سورة الناس



﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ألتجئ وأعتصم برب الناس ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ أي: المتصرف في شؤونهم ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ معبود الناس المستحق للعبادة دون سواه ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ من شر الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة، ويختفي عند ذكر الله ﴿الَّذِي يُوسَّوْسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ الذي يبتئ الشر والشكوك في صدور الناس ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ من شياطين الجن والإنس.

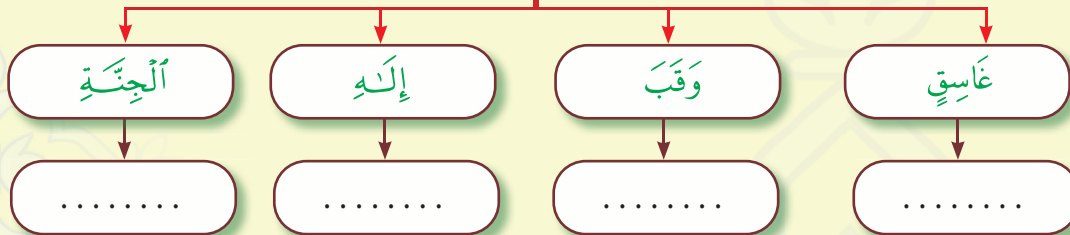
تفسير سورة الفلق



﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ألتجئ وأعتصم برب الفلق، وهو الصبح ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ من شر جميع مخلوقاته من جن وإنس وهوام وغيرها ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ﴾ هو الليل ﴿إِذَا وَقَبَ﴾ دخل بظلامه ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ أي: الساحرات اللاتي ينفثن، أي: ينفخن فيما يعقدن من خيط أو حبل أو غيره بقصد السحر ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ إذا همَّ بذلك وأراده.



نشاط بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على بيان معاني الكلمات الآتية:



الفوائد والاستنباطات

١. رحمة الله تعالى بعباده، حيث أرشدهم إلى ما يقيهم من الشرور، ويرفعها عنهم بعد نزولها، ومن ذلك التعوذ بهاتين السورتين العظيمتين.
٢. يشرع للمسلم أن يعوذ نفسه بهاتين السورتين؛ ليحصنها من السحر والعين والمرض.
٣. السحر كبيرة من الكبائر، وداء خطير على القلوب والأبدان، ولذلك حرمه دين الإسلام وجعله كبيرة من كبائر الذنوب.

- ١ . اَعْتَصِمُ بِاللّٰهِ وَالتَّجَيُّ اِلَيْهِ وَحْدَهُ لِلوَقَايَةِ مِنْ جَمِيعِ الشَّرُورِ .
- ٢ . احرص على المداومة على قراءة سورتي الفلق والناس كلّ صباحٍ ومساءً، وبعد كل صلاة، وقبل النوم .
- ٣ . اَعْلَمُ اَنْ كُلَّ اِغْرَاءٍ بِالشَّرِّ وَالْمَعْصِيَةِ فَهُوَ مِنْ وَسْوَسةِ الشَّيْطَانِ، فَأَكُونُ عَلَى حَذَرٍ مِنْ ذَلِكَ .

س ١ : أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- أ . تشريع قراءة سورتي الفلق والناس دبر كل صلاة . ()
- ب . تشريع قراءة سورتي الفلق والناس قبل النوم . ()
- ج . إذا رأى المسلم أخاه المسلم في نعمه فإنه يحزن لذلك . ()

س ٢ : أذكرُ صفةَ قراءة المسلم على نفسه عند النوم .

الوحدة الثانية

سورة الإخلاص وسورة المسد

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- تَحْدِيدَ سَبَبِي نَزُولِ السُّورَتَيْنِ.
- ذِكْرَ فَضَائِلِ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ.
- تَفْسِيرَ سُورَتَيِ الْإِخْلَاصِ وَالْمَسَدِ.
- اسْتِنْبَاطَ الْفَوَائِدِ مِنَ السُّورَتَيْنِ.
- تَوْضِيحَ أَهْمِيَةِ التَّوْحِيدِ.
- بَيَانَ عَقُوبَةِ مَنْ خَالَفَ أَمْرَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ قِصَةِ أَبِي لَهَبٍ.





تفسير سورتَي الإخلاص والمسد

سبب نزول سورتَي

الإخلاص والمسد



سبب نزول سورة الإخلاص

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: انسب لنا ربك (أي: اذكر لنا نسب الله عز وجل)، فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢)﴾^(١). والمعنى أن الله تعالى لا يُنسب إلى أحد، فإنه واحد صمد ليس له والد ولا ولد.

سبب نزول سورة المسد

وعن ابن عباس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ خرج إلى البطحاء فصعد إلى الجبل فنادى: «يا صباحاه!» فاجتمعت إليه قريش فقال: «أرأيتم إن حدثتكم أن العدو مصبّحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني؟» قالوا: نعم، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»، فقال أبو لهب: ألهذا جمعتنا؟! تباً لك، فأنزل الله عز وجل: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ (٢)﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝ (٢) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝ (٣) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝ (٥)

(١) تفسير الطبري (٦٨٨/٢٤). (٢) أخرجه البخاري (٤٦٨٨).

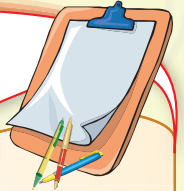
فضائل سورة الإخلاص



١. تُشرع القراءة بها مع سورة الكافرون في ركعتي الطواف، وفي الركعتين قبل الفجر، وفي الركعتين بعد المغرب.

٢. أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكان الرجل يتقائلها، فقال الرسول ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن» ^(١).

تفسير سورة الإخلاص



﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أي: واحد في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ أي: المقصود في قضاء الحاجات. ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ﴾ أي: ليس له ولد، ولا والد، ولا صاحبة ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أي: ولم يكن له من خلقه مماثل ولا مشابه، لا في ذاته ولا في أسمائه ولا في صفاته ولا في أفعاله.

(١) أخرجه البخاري (٥٠١٣).

الفوائد والاستنباطات

- ١ . الله تعالى واحد في ربوبيته وألوهيته وفي أسمائه وصفاته .
- ٢ . الله تعالى غني عن خلقه .
- ٣ . الله تعالى منزّه عن اتخاذ الزوجة، ومنزّه عن أن يكون له ولد أو والد، لكماله وغناه .
- ٤ . إثبات أسماء الله تعالى وصفاته الواردة في كتاب الله وما صح عن رسول الله ﷺ من أسماء الله وصفاته على الوجه اللائق به جلّ وعلا، قال الله عز وجل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١) .

آثار سلوكية

أُثْبِتُ لله تعالى صفات الكمال مع اعتقاد عدم مماثلة أحد من خلقه له في تلك الصفات .

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير سورة الإخلاص، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية:

الضَّمَدُ

.....

أَحَدٌ

.....



تفسير سورة المسد



﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ خاب وخسر ﴿وَتَبَّتْ﴾ وقد حصل له ذلك ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ ما أغنى عنه ماله وولده، فلن يردَّ عنه شيئاً من عذاب الله إذا نزل به ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ سيدخل ناراً متأججة ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ وامرأته التي كانت تحمل الشوك، فتطرحه في طريق النبي ﷺ؛ لأذيتته ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ في عنقها حبل من ليف خشن في النار.

الفوائد والاستنباطات

١. من دلائل صدق القرآن أنه أخبر عن أبي لهب وزوجته أم جميل أنهما سيموتان على الكفر، فماتا ولم يؤمنا.
٢. لما كان الجيد من أشرف مواطن المرأة حيث تضع عليه القلادة للزينة، أهان الله امرأة أبي لهب في الآخرة بأن جعل في جيدها حبلاً من ليف خشن تُعذَّب به في النار جزاء ما كانت تفعله من وضع الحطب الذي فيه الشوك في طريق النبي ﷺ.

آثار سلوكية

أَحْذَرُ مِنَ إِلْحَاقِ الْأَذَى بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ .

- س ١ : لمن الخطاب في قوله تعالى : ﴿ قُلْ ﴾ ؟
- س ٢ : أفسر قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ .
- س ٣ : أذكر اسمين من أسماء الله تعالى الواردة في سورة الإخلاص .
- س ٤ : بالغ المشركون في إلحاق الأذى برسول الله ﷺ ، أذكر مثالا من سورة المسد .



الوحدة الثالثة

سورة النصر وسورة الكافرون

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- تَفْسِيرَ سُورَتَيِ النَّصْرِ وَالْكَافِرُونَ.
- اسْتِنْبَاطَ الْفَوَائِدِ مِنَ السُّورَتَيْنِ.
- بَيَانَ فَضْلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.
- تَوْضِيحَ أَهْمِيَةِ الْبِرَاءَةِ مِنَ الشَّرْكِ.





تفسير سورتي النصر والكافرون

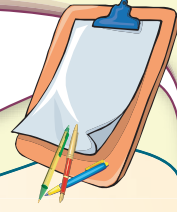
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ③

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ
② وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا
عَبَدْتُمْ ④ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ
دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ⑥

تفسير سورة النصر



﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ أي: نصر الله لك يا محمد على أعدائك وهم كفار قريش.
﴿وَالْفَتْحُ﴾ أي: فتح مكة ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ﴾ من قبائل العرب ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾
وهو الإسلام، أي: يدخلون فيه من دون قتال ﴿أَفْوَاجًا﴾ أي: جماعات تلو جماعات ﴿فَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ أَكْثَرَ من التسبيح والاستغفار ﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ كثير القبول للتوبة
على من تاب من عباده.

تفسير سورة الكافرون



﴿قُلْ يَتَأْتِيَهَا الْكُفْرُوتُ﴾ قل - يا محمد - للذين كفروا بالله ورسوله: يا أيها الكافرون بالله ﴿لَا أَعْبُدُ مَا
تَعْبُدُونَ﴾ لا أعبد ما تعبدون من الأصنام والآلهة الزائفة. ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ ولا أنتم عابدون
ما أعبد من إله واحد، هو المستحق وحده للعبادة.
﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾ ولا أنا عابد مستقبلا ما عبدتم من الأصنام والآلهة الباطلة. ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا
أَعْبُدُ﴾ ولا أنتم عابدون مستقبلا ما أعبد. ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ لكم دينكم الذي أصررت على اتباعه،
ولي ديني الذي لا أبغي غيره.

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية:

الكلمة	تفسيرها
الْفَتْحُ	
تَوَّابًا	
وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ	
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَّا أَعْبُدُ	

الفوائد والاستنباطات

١. في سورة النصر بيان أن الإسلام سينتشر، ويدخل أفواج من الناس في الإسلام بعد أن يفتح الله تعالى على نبيه مكة، وهذا ما حدث مما يشهد بصدق النبي ﷺ، وأنه رسول من رب العالمين.
٢. لما فتحت مكة أزيلت الأصنام، وارتفع الأذان فوق الكعبة، وعفا رسول الله ﷺ عن أهل مكة، ودخلت أعداد كبيرة منهم في الإسلام.
٣. البشارة بنصر الرسول ﷺ، ودخول مكة، ودخول الناس في دين الله أفواجًا.
٤. في سورة الكافرون بيان أن الله سبحانه واحد في ألوهيته فلا معبود بحق غيره سبحانه.
٥. وجوب البراءة من الشرك، واعتقاد بطلان ما عليه المشركون من عبادة غير الله تعالى.

آثار سلوكية

١. أُكْثِرُ من تسبيح الله وحمده واستغفاره ليلاً ونهارًا.
٢. أَشْكُرُ الله تعالى دائماً، ولا سيما عند تجدد النعم.
٣. لا أجامل أحداً في ديني، وأثبت على دين الإسلام.

س ١: لمن الخطاب في قوله تعالى: ﴿قُلْ﴾؟

س ٢: دلت الآيات على أن للمشركين ديناً، فما هو؟

س ٣: أبين المواضع التي تشرع فيها قراءة سورة الكافرون.

س ٤: المسلم يتمسك بعقيدته، ويدافع عنها، ولا يلتفت إلى الأديان الأخرى مهما روجها المبطلون. أستدل على ذلك من سورة الكافرون.

التقويم

الوحدة الرابعة

سورة الكوثر وسورة الماعون

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- تَفْسِيرَ سُورَتَيِ الْكَوْثَرِ وَالْمَاعُونِ.
- اسْتِنْبَاطَ الْفَوَائِدِ مِنَ السُّورَتَيْنِ.
- بَيَانَ مَكَانَةِ الرَّسُولِ ﷺ.
- ذِكْرَ بَعْضِ صِفَاتِ مَنْكَرِي الْبَعْثِ.
- تَوْضِيحَ أَهْمِيَةِ الْمَحَافِظَةِ عَلَى أَدَاءِ الصَّلَاةِ فِي وَقْتِهَا.





تفسير سورتى الكوثر والماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ
وَأَنْحَرْ ② إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ③

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ① فَذَلِكَ
الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ② وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ
الْمَسْكِينِ ③ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ④ الَّذِينَ هُمْ
عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ⑤ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ
⑥ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ⑦



تفسير سورة الكوثر



﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ أي: أنعمنا عليك بإعطائك الكوثر، وهو نهر في الجنة ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ
وَأَنْحَرْ﴾ أي: فاشكر هذه النعمة، وذلك بأن تكون صلاتك وذبحك لله تعالى لا لأحد غيره ﴿إِنَّ
شَانِئَكَ﴾ مبغضك ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ أي: مقطوع الذكر.

تفسير سورة الماعون



﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ﴾ أعلمت حال الذي يكذب بالدين وهو الجزاء على الأعمال؟
﴿فَذَلِكَ﴾ فالذي يكذب بالدين هو ﴿الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ يدفعه ويمنعه من حقه بعنف
وشدة ﴿وَلَا يَحْضُ﴾ ولا يحث غيره ﴿عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ على إطعام المسكين، وهو الفقير الذي
لا يجد ما يكفيه ﴿فَوَيْلٌ﴾ وادٍ في جهنم ﴿لِلْمُصَلِّينَ﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿لا هم
غافلون، إما بتأخيرها عن وقتها، وإما بتركها بالكلية ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾ يعملون الطاعات ليراهم
الناس ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ ويمنعون إعارة ما لا تضر إعارته من الآنية وغيرها.

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادراً على
تفسير الكلمات التالية:

الكلمة	تفسيرها
يَدْعُ	
فَوَيْلٌ	

الفوائد والاستنباطات

- ١ . من نعم الله تعالى على نبيه محمد ﷺ إعطاؤه نهراً عظيماً في الجنة، وهو نهر الكوثر، مأؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً .
- ٢ . يجب على كل مسلم أن يخلص جميع أنواع العبادة (كالصلاة والذبح) لله تعالى ، فلا يصلي إلا لله ، ولا يذبح إلا لله ، ولا يدعو أحداً غير الله .
- ٣ . أن الله يحب من يرحم اليتيم ويعطف عليه ، ويكرم المسكين فيعطيه من رزق الله .
- ٤ . من تهاون بالصلاة فلم يصلها في وقتها ، أو ترك بعضها فإن الله يعاقبه على تهاونه .
- ٥ . من إكرام الناس حسن معاملتهم بإعارتهم ما يحتاجون من منافع الدنيا ، التي لا تضر إعارتها ، كأدوات الطبخ وغيرها .

آثار سلوكية

- ١ . أخلص عملي لله تعالى فلا أرائي به أحداً .
- ٢ . أُحسِنُ إلى الناس ، ولا أُمْنَعُ أحداً من حقه .
- ٣ . أُحَافِظُ على أداء الصلاة في أوقاتها ابتغاء مرضات الله .

- س ١ : أعطى الله تعالى رسوله ﷺ شيئاً ، وأمره بشيء ، فما هما ؟
- س ٢ : أستخرج فائدة من قوله تعالى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ .
- س ٣ : أمامك عدد من الصفات الذميمة ، أذكر بجانب كل صفة ما يقابلها من الصفات الحسنة :

الرياء :

التهاون بالصلاة :

الإساءة إلى الناس :



الوحدة الخامسة

سورة قريش وسورة الفيل

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- تَفْسِيرَ سُورَتَيْ قُرَيْشٍ وَالْفِيلِ.
- اسْتِنْبَاطَ الْفَوَائِدِ مِنَ السُّورَتَيْنِ.
- تَوْضِيحَ أَهْمِيَةِ نِعْمَتِي الْأَمْنِ وَالرِّزْقِ.
- بَيَانَ مَكَانَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِنْ خِلَالِ حَادِثَةِ الْفِيلِ وَإِهْلَاكِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَبْرَهَةَ وَجَيْشِهِ.

تفسير سورتتي قريش والفيل

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

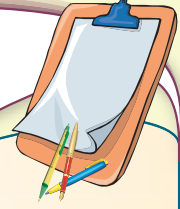
لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ①
إِلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ
وَالصَّيْفِ ②
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ
الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ
خَوْفٍ ④

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ①
أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ②
وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا
أَبَابِيلَ ③
تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ④
فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ⑤

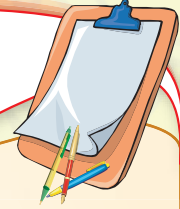


تفسير سورة قريش



﴿لَا يَلْفُ قَرِيشٌ﴾ اعجبوا لعادة قريش ﴿إِنَّ فِيهِمْ رِحْلَةَ الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ أي رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام من أجل التجارة، وجلب ما يحتاجون ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ شكرًا له على ما أنعم به عليهم ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ الذي رزقهم وسدّ جوعهم، فهم يسافرون من أجل جلب الرزق، وأمنهم من الخوف فلا يعتدي عليهم أحد، إلا أهلكه الله.

تفسير سورة الفيل



﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ ألم تعلم يا محمد بما صنعه ربك بأبرهة الحبشي وجيشه الذين غزوا مكة بأفيال وأرادوا تدمير الكعبة المباركة؟
﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ ألم يجعل تدبيرهم في هدم الكعبة وصرف الناس عنها في إبطال وتضييع، فلم يقدرُوا على هدمها ولا على صرف الناس عنها؟
﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ وبعث عليهم طيرًا في جماعات متتابعة ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ تقذفهم بحجارة محماة من طين متحجّر ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ﴾ مثل العصف وهو قشر البرّ ﴿مَأْكُولٍ﴾ أي: مأكول حبه.

الفوائد والاستنباطات

١. أعظم النعم الدنيوية على الإنسان نعمتا الأمن والرزق، لذلك ذكّر الله تعالى بهما قريشاً ممتناً عليهم، داعياً إلى شكرها، وذلك بعبادته وحده لا شريك له.
٢. بيان مكانة البيت الحرام وحماية الله تعالى له من كيد الكائدين.
٣. شدة انتقام الله تعالى ممن ينتهك حرماته، ويتعدّى حدوده.
٤. في حادثة الفيل وإهلاك الله تعالى لأبرهة وجيشه إعداد وتهيئة لمبعث النبي ﷺ، حيث وقعت هذه القصة في العام الذي ولد فيه النبي ﷺ.
٥. لله تعالى جنود كثيرة لا يعلمها إلا هو سبحانه، ومن هذه الجنود تلك الطيور التي أرسلها الله تعالى على أبرهة وجيشه.

آثار سلوكية

١. أَحْمَدُ الله تعالى على نِعَمِهِ العظيمة، ومنها نعمة الأمن والرزق.
٢. أَحَافِظُ على نعمتي الأمن والرزق بأداء ما أوجب الله تعالى عليّ من شكره وطاعته.
٣. لَا أَخَافُ من الأعداء ولا أخشى كيدهم ما دمت متمسكاً بشرع الله تعالى، فالله ناصر عباده، وحام دينه.
٤. أحمد الله تعالى على ما يعيشه وطني المملكة العربية السعودية من أمن ورزق وافر.
٥. أدعو الله أن يحفظ ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية على ما يبذله من أسباب في سبيل تحقيق الأمن والأمان في وطني الغالي والدفاع عنه.

س١: من خلال سورة قريش أتحدث عن أهمية الأمن وتوافر الرزق لتحقيق العبادة.

س٢: أُبين معنى الكلمات التالية: (تضليل، أبابيل، سجيل).

س٣: أستدل من السورتين على ما يأتي:

أ. إن الله مبطل كيد الكافرين ومكرهم.

ب. من تمام شكر الله تعالى القيام بعبادته.



الوحدة السادسة

سورة الهُمزة وسورة العصر

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةِ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- تَفْسِيرِ سُورَتِي الْهُمَزَةِ وَالْعَصْرِ.
- اسْتِنْبَاطِ الْفَوَائِدِ مِنَ السُّورَتَيْنِ.
- بَيَانِ خَطَرِ اللِّسَانِ وَمَا يَنْتُجُ عَنْهُ مِنْ آفَاتٍ.
- ذِكْرِ أَسْبَابِ الْفَلَاحِ كَمَا وَرَدَتْ فِي سُورَةِ الْعَصْرِ.



تفسير سورتي الهزرة والعصر

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ① الَّذِي جَمَعَ مَالًا
وَعَدَّدَهُ ② يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ③ كَلَّا
لَيُبَدِّلَنَّا فِي الْخُطْمَةِ ④ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخُطْمَةُ
⑤ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ⑥ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ
⑦ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ⑧ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ⑨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ② إِلَّا
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ
وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ③

تفسير سورة الهمزة



﴿وَيْلٌ﴾ كلمة وعيد وتهديد، والمعنى أتوعد وأهدد بالعذاب ﴿لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ لكل مغتاب للناس يعيهم من خلفهم ﴿لَمْزَةٍ﴾ طعان فيهم، يتنقصهم في وجوههم ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ الذي من صفته أنه جمع مالا كثيرا، وانشغل بعده وإحصائه ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ يظن أن جمعه للمال يخلده في الدنيا ﴿كَلَّا﴾ أي: ليس الأمر كما ظن من أن ماله سيخلده في الدنيا ﴿لَيُبَدِّلَنَّا فِي الْحُطْمَةِ﴾ ليطرحن في الحطمة، وهي اسم من أسماء النار، سميت بذلك لأنها تحطم من فيها ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ﴾ هذا سؤال تعظيم وتفخيم للنار التي من شأنها أنها تحطم كل من يلقي فيها ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾ التي تلتهب من شدة الاشتعال ﴿الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفَاقَةِ﴾ أي: أنها تدخل في أجوافهم حتى تصل إلى صدورهم وتطلع على قلوبهم ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾ مغلقة ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ أي: أعمدة ممددة على الأبواب بعد إغلاقها مبالغة في الاستيثاق.

تفسير سورة العصر



﴿وَالْعَصْرِ﴾ يقسم ربنا تبارك وتعالى بالدهر ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ هذا جواب القسم، وهو إخبار عن أن كل الناس في نقص وهلكة ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أي بالله ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي عملوا الأعمال الصالحة كالصلاة والزكاة وبر الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك من الأعمال الصالحة ﴿وَتَوَصَّوْا بِالْحَقِّ﴾ أوصى بعضهم بعضا بالاستمساك به ﴿وَتَوَصَّوْا بِالصَّبْرِ﴾ أي: بالصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر على أقداره المؤلمة.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . أن الله لا يحب من يغتاب الناس ويعيبهم ويطعن فيهم .
- ٢ . في الآيات إشارة إلى عظم آفات اللسان، وقد أخبر الرسول ﷺ بذلك، حيث قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه : « وهل يكبُّ الناس في النار على وجوههم إلا حصائدُ ألسنتهم » ^(١) .
- ٣ . أن عدم الإيمان باليوم الآخر يدفع الإنسان لعمل المعاصي المهلكة التي توصله إلى النار .
- ٤ . من صفات المؤمنين التواصي بالخير فيما بينهم .
- ٥ . لا يكفي الإيمان بالقلب للنجاة من الهلاك، بل لا بد معه من العمل الصالح والصبر عليه .

آثار سلوكية

- ١ . أَتَجَنَّبُ الإساءة إلى الناس في حال حضورهم وفي حال غيابهم .
- ٢ . أَجْتَهِدُ في التقرب إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة .



- س ١ : ما الفرق بين الهمزة واللمزة من حيث المعنى ؟
- س ٢ : أستخرج صفات النار الواردة في سورة الهمزة .
- س ٣ : أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :
- أ . من صفات المؤمنين التواصي بالخير ()
- ب . لا بد من العمل الصالح مع الإيمان ()



الوحدة السابعة

سورة التكاثر وسورة القارعة وسورة العاديات وسورة الزلزلة

يُتَوَقَّعُ من الطَّلَبَةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أَنْ يكونُوا قادرينَ على:

- قراءة الآياتِ قراءةً صحيحةً.
- تفسيرِ سورةِ التَّكَاثُرِ والقَارَعَةِ والعَادِيَّاتِ والزَّلْزَلَةِ.
- استنباطِ الفوائدِ مِنْ هذهِ السُّورِ.
- توضيحِ خطورةِ الانشغالِ بالتَّكَاثُرِ فِي الدُّنْيَا عن الاستعدادِ لِلدَّارِ الْآخِرَةِ.
- ذكرِ أهوالِ يومِ الْقِيَامَةِ الْوَارِدَةِ فِي سُورَتَيِ الْقَارَعَةِ وَالزَّلْزَلَةِ.
- بيانِ أَهْمِيَةِ شُكْرِ اللَّهِ عَلَى نِعَمِهِ وَالاعترافِ بِفَضْلِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا.





تفسير سورتي التكاثر والقارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ ① حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ② كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ③ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ④ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ
الْيَقِينِ ⑤ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ⑥ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ
الْيَقِينِ ⑦ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ⑧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ① مَا الْقَارِعَةُ ② وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ④
وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ⑤ فَأَمَّا
مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ⑥ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ⑦
وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ⑧ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ⑨ وَمَا
أَدْرَاكَ مَا هِيَ ⑩ نَارُ حَامِيَةٍ ⑪

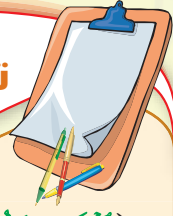
تفسير سورة التكاثر



﴿**أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ**﴾ شغلکم - أيها الناس - التفاخر بكثرة الأموال والأولاد عن طاعة الله، وعن الاستعداد للآخرة ﴿**حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ**﴾ استمر اشتغالكم بذلك إلى أن جاءكم الموت فصرتم في المقابر مدفونين ﴿**كَلَّا**﴾ ما هكذا ينبغي أن يشغلکم التكاثر بالأموال والأولاد عن طاعة الله ﴿**سَوْفَ تَعْلَمُونَ**﴾ سوف تعلمون عاقبة انشغالكم ﴿**ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ**﴾ كرر ذلك لزيادة التأكيد والتهديد .

﴿**كَلَّا**﴾ ما هكذا ينبغي أن يلهيكم التكاثر بالأموال ﴿**لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ**﴾ لو تعلمون حق العلم لأنقذتم أنفسكم وما انشغلتم بالتكاثر ﴿**لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ**﴾ لتبصروا نار الجحيم وتشاهدونها ﴿**ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ**﴾ ثم لتبصرونها يوم عرضها على الخلائق في عرصات القيامة دون ريب أو شك ﴿**ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ**﴾ ثم لتسألن يوم القيامة عن كل أنواع النعيم من نعمة البصر والسمع والأكل والشرب وغيرها .

تفسير سورة القارعة



﴿**الْقَارِعَةُ**﴾ الساعة التي تفرع بأهوالها قلوب الناس ﴿**مَا الْقَارِعَةُ**﴾ أي شيء هذه القارعة؟ ﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ**﴾ وأي شيء أعلمك بها؟ ﴿**يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ**﴾ يوم تفرع الساعة الناس بأهوالها يكونون - من كثرتهم وتفرقهم - كتلك الحشرات الصغيرة الطائرة المنتشرة ﴿**وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ**﴾ وتتطاير الجبال العظيمة - إذا دُكَّت قطعها الصغيرة - كما يتطاير الصوف حال نَفْشِهِ فتتفرق أجزاؤه .

﴿**فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ**﴾ فأما من كانت أعماله الصالحة راجحة في الميزان ﴿**فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ**﴾ فهو في حياة هنيئة قد حلَّ به الرضا في الجنة .

﴿**وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ**﴾ وأما من وُزِنَتْ أعماله ولم ترجح حسناته، ورجحت سيئاته ﴿**فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ**﴾ فمرجهه إلى الهاوية التي يهوي بها على رأسه .

﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ**﴾ وما أدراك - أيها المخاطب - ما هذه الهاوية؟ ﴿**نَارُ حَامِيَةٍ**﴾ هذه الهاوية نار قد حَمِيَتْ من كثرة إيقادها .

الفوائد والاستنباطات

١. كل نعيم أنعم الله به على عباده من أكل وشرب وصحة وأمن ومال وغيرها، فسيسألهم عنها ماذا عملوا بها، كما أشار إلى ذلك رسول الله ﷺ بقوله: « لا تزولُ قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيمَ أفناه، وعن علمه فيمَ فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفق، وعن جسمه فيم أبلاه »^(١).
٢. على المسلم أن يفعل الخير ولا يحقر المعروف ولو كان صغيراً، ولا يعمل الشر ولو كان قليلاً، لأن الله سيحاسبه.
٣. في ذكر حال الجبال تنبيه على مرحلة من المراحل التي تمرُّ بها، وهي أنها إذا دُكت تطايرت قطعها الصغيرة، كما يتطاير الصوف حال نَفْثِهِ فتتفرق أجزاءه.

آثار سلوكية

١. أُكْثِرَ من ذكر الله تعالى ليكون ميزان عملي يوم القيامة ثقيلاً^(٢).
٢. أَتَفَكَّرُ في نِعَم الله تعالى عليّ وأقوم بشكره سبحانه.
٣. احرص أن أجعل كل نعمة علي باباً لشكر الله جل وعلا.

التقويم

- س ١ : أستدل من سورة التكاثر على ما يلي :
- أ . يرى الناس النارَ يوم القيامة .
- ب . يُسأل الناس عن كل أنواع النعيم يوم القيامة .
- س ٢ : توزن أعمال الناس يوم القيامة، فيكون ميزان كل إنسان إما ثقيلاً وإما خفيفاً، فمتى يشغل ميزان الإنسان ومتى يَخِفُّ؟

(١) أخرجه الترمذي (٢٤١٧).

(٢) قال ﷺ: « كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم » أخرجه

البخاري (٦٤٠٦).



تفسير سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ① فَالْمُورِبَاتِ قَدْحًا ②
 فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ③ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ④
 فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ⑤ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ⑥
 وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ⑦ وَإِنَّهُ لِحُبِّ
 الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ⑧ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا
 فِي الْقُبُورِ ⑨ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ⑩ إِنَّ
 رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ⑪

تفسير سورة العاديات



﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ يقسم الله تعالى بالخيال التي تجري في سبيله نحو العدو، حين يظهر صوتها من سرعة عدوها ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ فالخيال التي تنقدح النار من حوافرها، من شدة عدوها ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ فالمغيرات على الأعداء عند الصبح ﴿فَأَنزَنَ بِهِ نَعْمًا﴾ فأخرجن بهذا العدو غبارًا ﴿فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾ فتوسطن جموع الأعداء. ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ لنعم ربه ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ وإن الله على جحوده لشاهد ﴿وَأَنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ وإن الإنسان لشديد المحبة للمال. ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ أفلا يعلم الإنسان ما ينتظره إذا أخرج الله الأموات من القبور للحساب والجزاء؟ ﴿وَرُحِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ واستخرج ما أخفته الصدور من خير أو شر ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ إن ربهم خبير بهم لا يخفى عليه شيء من ذلك.

الفوائد والاستنباطات

١. من طبيعة الإنسان نسيانه لنعم الله تعالى عليه، لا سيما عندما يصاب بمصيبة، لذلك قال تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾^(١).
٢. من طبع الإنسان حبه الشديد للمال، ولذلك ينبغي للمسلم أن يكون حبه لله تعالى ووطاعته أشد، حتى لا يحمله حبه الشديد للمال على عدم أداء حق الله فيه كالزكاة.
٣. التذكير ببعث الناس من قبورهم للحساب والجزاء، مما يبعث على شكر الله تعالى، ووطاعته واتباع شرعه.

آثار سلوكية

أتذكّر المصير الذي يصير إليه كل إنسان وهو أنه سيخرج من قبره للحساب والجزاء، وأستعد له بالإيمان والعمل الصالح.



س ١ : قال تعالى : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ ﴾ ، أذكر الآية التي توافق

هذه الآية في الدلالة على أن جحود النعم من طبيعة الإنسان .

س ٢ : أخرج الآية الدالة على البعث .

س ٣ : أمثل بثلاثة أمثلة لطرق كسب المال الحلال ، وثلاثة أمثلة لأوجه الإنفاق الحلال .



تفسير سورة الزلزلة

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
 ② وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ④
 بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا
 لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ⑥ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
 يَرَهُ ⑦ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑧

تفسير سورة الزلزلة



﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ إذا اضطربت الأرض ورُجَّت رَجًّا شديدًا ﴿وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ وأُخْرِجَتِ ما في باطنها من موتى وكنوز ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَٰذَا﴾ وتساءل الإنسان فزعًا: ما الذي حدث لها؟

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم تزلزل الأرض ﴿تُخْبِثُ أَخْبَارَهَا﴾ تخبر الأرض بما عَمِلَ عليها من خير أو شر ﴿يَا أَيُّهَا رَبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ بأن الله أمرها بأن تخبر بما عَمِلَ عليها.

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ يومئذ يرجع الناس عن موقف الحساب أصنافًا متفرقين ﴿لِيُرَوَّأَ أَعْمَالُهُمْ﴾ ليريه الله ما عملوا من السيئات والحسنات، ويجازيهم عليها.

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ فمن يعمل وزن نملة صغيرة خيرًا؛ يَرِ ثوابه في الآخرة ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ومن يعمل وزن نملة صغيرة شرًّا؛ يَرِ عقابه في الآخرة.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . يوم القيامة يوم شديد الأهوال، تحصل فيه أمور عظيمة.
- ٢ . الأرض من مخلوقات الله المطيعة له، فهي لا تعصيه، ولا تعمل شيئًا إلا بعد أن يأذن الله لها.
- ٣ . إن من عدل الله أنه يجازي الإنسان على كل ما يفعله مهما قلَّ وصغرَ.
- ٤ . على المسلم أن يفعل الخير ولا يحقر المعروف ولو كان صغيرًا، ولا يعمل الشر ولو كان قليلًا.

آثار سلوكية

- ١ . أحرص على أعمال الخير وأبتعد عن أعمال الشر.
- ٢ . أترك أعمال الشر وأتوب منها حتى لا يبقى لي إلا أعمال الخير.



س ١ : أبين المراد بالتالي :

المراد بها	المعنى
	الأثقال التي تخرجها الأرض يوم القيامة
	أخبار الأرض

س ٢ : ما الأثر السلوكي الذي ينبغي أن يظهر على المسلم بعد قراءته

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ ؟



الوحدة الثامنة

سورة النمل

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

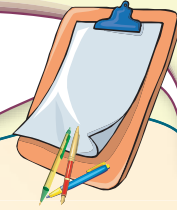
- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- تَفْسِيرَ الْآيَاتِ الْمَحْدَدَةِ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ.
- اسْتِنْبَاطَ الْفَوَائِدِ مِنَ الْآيَاتِ.
- ذِكْرَ قِصَّةِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ النَّمْلِ وَالْهُدْهِدِ.





تفسير الآيات (١٧-٢٦) من سورة النمل

وَحِشْرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا
 عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ
 سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي
 أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَتِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
 وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ
 لَا أَرَى الْهَدْيَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ
 لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَنِ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ
 بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ
 وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ
 لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا
 يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ
 مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾



﴿وَحُشِرَ﴾ جمع ﴿لِسُلَيْمَنَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ﴾ في مسيرة لهم ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ فهم على كثرتهم لم يكونوا مهملين، بل كان على كل جنس منهم من يكفهم ويمنعهم من التدافع. ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا﴾ أشرفوا ﴿عَلَىٰ وَادٍ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأْتِيهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ﴾ لا يطأَنَّكم سليمان وجنوده بأقدامهم فتهلكوا ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ وهم لا يعلمون بذلك لصغر كرن.

﴿فَنَبَسَ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي﴾ ألهمني ووفقني ﴿أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ اجعلني في جملة عبادك الصالحين، احشرنني في زمرتهم، وأدخلني الجنة معهم.

﴿وَنَفَقَدَ الطَّيْرَ﴾ واستعرض سليمان ﷺ الطير بحثاً عن المفقود منها ﴿فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ﴾ أي: هل ستره عني سائر فلا أراه؟ ﴿أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ أم أنه لم يكن من الحاضرين؟ ﴿لَأَعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ﴾ لعدم استئذانه، وحين تبين له أن الهدد كان غائباً قال: ﴿أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ﴾ بحجة ظاهرة، فيها عذر لغيبته.

﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ فبقي الهدد زمناً يسيراً ثم حضر عند سليمان ﷺ ﴿فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ أدركت من العلم ما لم تعلمه ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ﴾ من مدينة سبأ بأرض اليمن ﴿بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ بخبر خطير الشأن أنا على يقين منه.

﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ تحكمهم ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ وأعطيت من كل شيء من أسباب الدنيا التي يحتاجها الملوك ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ ولها سرير عظيم القدر، تجلس عليه لإدارة ملكها. ﴿وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ يعبدون الشمس معرضين عن عبادة الله ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ وحسن لهم

الشیطان أعمالهم السيئة التي كانوا يعملونها ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ فصرفهم عن الإيمان بالله وتوحيده ﴿فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ إلى الله وتوحيده وعبادته وحده. ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ حسن لهم الشيطان عبادة الشمس، لئلا يسجدوا لله الذي يُخرج المخبوء المستور في السماوات والأرض من المطر والنبات وغير ذلك ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ويعلم كل ما تُسرُّون وما تظهرون من الأحوال والأقوال والأفعال.

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ذلك الذي يعلم كل أموركم هو الله الذي لا معبود يستحق العبادة سواه ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

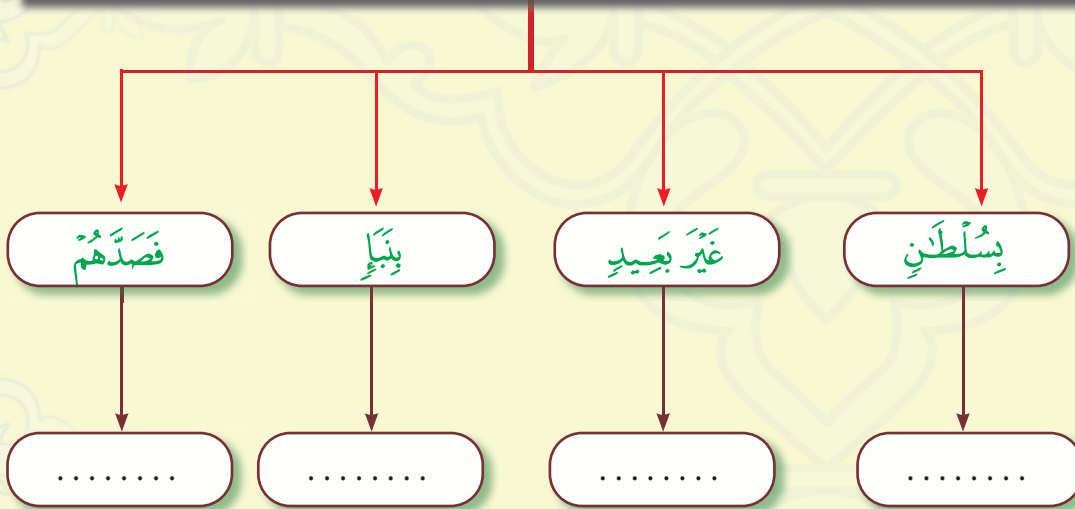
الفوائد والاستنباطات

١. عَظُمَ ملك سليمان ﷺ، فقد أوتي من الجنود ما لم يؤتته أحد من ملوك الدنيا.
٢. أدب النملة في الاعتذار لسليمان ﷺ وجنوده، حيث نبهتهن على أنهم لا يقصدون إيذاءهن، لأنهم لا يرونهن لصغرهن.
٣. من أفعال المسلم الحسنة الدعاء لنفسه بالخير، ومن ذلك أن يدعو لنفسه أن يكون من الشاكرين لنعم الله عليه كما فعل سليمان ﷺ.
٤. من تمام العدل ألا تكون العقوبة إلا بعد ظهور البينة بوقوع الذنب.
٥. أن الأنبياء لا يطلعون على ما لم يُطلعهم الله عليه، وقد خفي على سليمان ﷺ أمر سبأ في اليمن.
٦. أن الله تعالى قد يعطي الكافر الملك، وليس ذلك دليلاً على رضا الله تعالى عنه.



١. أُدِيمُ الشكر لله تعالى بقلبي ولساني وجوارحي .
٢. لا أَلُومُ أحداً حتى أعرف هل له عذر أم لا .
٣. أُرَاقِبُ الله تعالى الذي يعلم ما أخفيه وما أعلنه، فلا أعصيه سبحانه وتعالى، لأنه يراني .

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادراً على تفسير الكلمات الآتية:





س ١ : أستدل من الآيات ما يدل على الآتي :

- أ . أدب النملة في الاعتذار لنبي الله سليمان ﷺ .
- ب . من أفعال المسلم الحسنة الدعاء للنفس وللوالدين بالخير .
- ج . الأنبياء لا يعلمون الغيب .
- د . الشيطان عدو لبني آدم .
- هـ . إحاطة علم الله تعالى بكل شيء .
- و . إثبات عرش الله تعالى .

س ٢ : أختار الإجابة الصحيحة :

- ١ . سليمان ﷺ :
 - أ . ملك فقط .
 - ب . نبي فقط .
 - ج . ملك ونبي .
- ٢ . كان سبب عدم رؤية سليمان ﷺ الهدد :
 - أ . وجود ساتر حال دون رؤيته .
 - ب . غياب الهدد دون عذر .
 - ج . غياب الهدد بعذر .



الوحدة التاسعة

سورة القصص

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المحددة من سورة القصص.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- بيان عناية الله بموسى عليه السلام وهو رضيع.
- ذكر فضل الله على أم موسى عليها السلام.
- تعليل سبب تكبر قارون وطغيانه.
- بيان العقاب الذي حلَّ بقارون.
- توضيح أثر عقوبة الله ﷻ لقارون على قومه.
- توضيح أهمية اللجوء إلى الله والاعتصام به دون غيره.





تفسير الآيات من (٧ - ٩) من سورة القصص

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا
تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَالْقَطْعَةُ
ءَالِ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا
كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ
عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾

موضوع الآيات

● بالتعاون مع مجموعتي، اختار موضوعاً مناسباً للآيات، ثم أدونه.

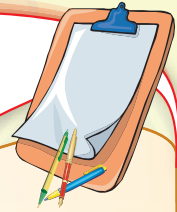
.....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَأَوْحَيْنَا	الوحي: الإعلام بخفاء، وهو هنا الإلهام.
الْيَمِّ	البحر.
قُرْتُ عَيْنٍ	مصدر سرور.

تفسير الآيات

٧- ٩



﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ ألهمناها وقذفنا في قلبها ﴿أَنۡ أَرْضِعِيْهِ فَإِذَا خِفتِ عَلَيْهِ﴾ فإذا خشيت عليه من فرعون أن يقتله ﴿فَكَالِقِيْهِ فِي الْيَمِّ﴾ فضعيه في البحر والمراد به نهر النيل في مصر ﴿وَلَا تَخَافِي﴾ أي: لا تخشي عليه من الغرق ﴿وَلَا تَحْزَنِيْ﴾ أي: على فراقه ﴿إِنَّا رَادُّوْهُ إِلَيْكَ﴾ معيدوه إليك ﴿وَجَاعِلُوْهُ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ﴾ أي: من الأنبياء المرسلين.

فجعلت أم موسى عليها السلام ترضعه فترة من الزمن، فلما خشيت أن يكتشف أعوان فرعون أمرها، وضعت ابنها موسى عليه السلام في تابوت، وأرسلته في البحر، ولكن الماء ذهب به إلى دار فرعون فأخذه أعوانه، وذهبوا به إليه، وكانت عنده امرأته آسية بنت مزاحم، فكان من خبره ما قصه الله تعالى في الآيات التالية:

﴿فَالنَّقْطَةُ إِلَىٰ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ أي: أخذه أعوان فرعون ﴿لِيَكُوْنَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾ أي: في دينهم ﴿وَحَزَنًا﴾ أي: مصدر حزن، لما ينالهم بسبب كفرهم به من المكروه ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَنَّ وَجُنُودُهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ إن فرعون ووزيره هامان وجنودهما كانوا عاصين آثمين.

﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ أي: قالت لفرعون، وذلك أن الله ألقى محبته في قلبها حين رآته ﴿قُرْتُ عَيْنٍ لِّيَ وَلَكَ﴾ أي: هذا المولود مصدر سرور لي ولك ﴿لَا نَقْتُلُوْهُ عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذُهُ وَلَدًا﴾ أي: لعلنا نصيب منه خيراً إذا كَبُرَ، أو نجعله لنا ولداً ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ﴾ أي: وهم لا يدركون أن هلاكهم على يديه.

نشاط

(إرادة الله تعالى فوق كل إرادة) .
من خلال فهمي للآيات المشروحة أستدل على العبارة السابقة:

.....
.....
.....

الفوائد والاستنباطات

- ١ . عناية الله تعالى بأنبيائه ورسله وعباده المؤمنين، وحمايته لهم من كيد الكائدين .
- ٢ . إذا أراد الله نجاته عبده سلمه من المخاطر مهما أحاطت به، أو تمكن منه أعداؤه، فالواجب اللجوء إليه والاعتصام به دون غيره .
- ٣ . الواجب على المسلم الامتثال لأمر الله تعالى، ولو شق ذلك على نفسه، فإن العقابة الحسنة له بعد ذلك، كما حصل لأُم موسى عليها السلام حين امتثلت لأمر الله تعالى بإلقاء ابنها في اليم، فكانت العقابة أن جعله الله نبياً من الصالحين .
- ٤ . في الآيات خبر غيبي لا يعلمه الرسول ﷺ إلا من الوحي، وهو الخبر عن موسى عليه السلام، فدل ذلك على صدق النبي ﷺ وما جاء به من القرآن .

آثار سلوكية

لا أَخَافُ إِلَّا اللَّهَ تعالى ولا أَرْجُو غيره .

- س ١ : ما نوع الوحي الذي أوحاه الله تعالى لأُم موسى عليها السلام ؟
س ٢ : ما المراد باليَم الذي أمر الله تعالى أُم موسى عليها السلام بإلقائه فيه ؟





تفسير الآيات (١٠-١٤) من سورة القصص

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ۚ إِن كَادَتْ لَتُبْدَىٰ
 بِهِ ۖ لَوْلَا أَن رَّبَّنَا عَلَيَّ قَلْبُهَا لَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 ١٠ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ۖ فَبَصَّرَتْ بِهِ ۖ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ
 لَا يَشْعُرُونَ ۖ ١١ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ
 فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ
 لَهُ نَصِيبٌ ۖ ١٢ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ ۖ كَىٰ تَقَرَّ عَيْنُهَا
 وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ
 أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۖ ١٣ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَسْتَوَىٰ
 ۖ ١٤ ءَانَيْنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

موضوع الآيات

● بالتعاون مع مجموعتي، اختار موضوعاً مناسباً للآيات، ثم أدونه.

.....

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
خالياً.	فَرِغًا
اتبعي أثره.	فُصِّيه

تفسير الآيات

١٤-١٠

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾ وأصبح قلب أم موسى خالياً من كل شيء إلا من ذكر موسى ﷺ
 ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾ أي: إنها قاربت أن تظهر أنه ابنها ﴿لَوْلَا أَنْ رَّبَّطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا﴾ لولا أن
 ثبتناها فصبرت ولم تُبد به ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: الموقنين بوعده الله.
 ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيه﴾ وقالت أم موسى لأخت موسى حين ألقته في اليم: اتبعي أثر موسى
 واعرفي خبره وما الذي صار له ﴿فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾ أي: فتبعت أثره فأبصرته عن بُعد ﴿وَهُمْ
 لَا يَشْعُرُونَ﴾ وقوم فرعون لا يعرفون أنها أخته وأنها تتبع أثره.
 ﴿وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ﴾ أي: ومنعنا موسى أن يرضع من المرضعات ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ أي: من قبل أن نرده
 إلى أمه ﴿فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ﴾ فقالت أخته: هل أرشدكم ﴿عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ﴾ يحسنون

تربيته وإرضاعه ﴿وَهُمْ لَهُ نَصِيحُونَ﴾ وهم يتعهدونه مشفقين عليه، فأجابوها إلى ذلك، وقبلوا عرضها.

﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ أي: تُسر بلقاء ولدها موسى ﴿وَلَا تَحْزَنَ﴾ أي: على فراقه ﴿وَلِنَعْلَمَ أَنَّكَ وَعَدُ اللَّهِ﴾ أي: ما وعدنا به من رده إليها، وجعله من المرسلين ﴿حَقٌّ﴾ أي: واقع لا محالة ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ولكن أكثر المشركين لا يعلمون أن وعد الله حق. ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ أي: وصل إلى مرحلة الشباب ﴿وَأَسْتَوَىٰ﴾ أي: واكتملت قوته ﴿ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ أي: أعطيناه العقل والحكمة والفقہ في الدين ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ وكما جزينا موسى على طاعته وإحسانه نجزي من أحسن من عبادنا.

الفوائد والاستنباطات

١. تهيئة الله تعالى الأسباب لعودة موسى إلى أمه، حيث منعه الرضاعة من النساء، ليكون ذلك سبباً لطيفاً لعودته إلى أمه دون أن يشعر أحد بأنها أمه، فسبحانه اللطيف الخبير.
 ٢. وجوب التصديق بوعد الله، وأنه حق لا يتخلف، وذلك دافع للإنسان إلى العمل الصالح تصديقاً بوعد سبحانه، حيث وعد عباده الصالحين بالفوز برضوانه والنصر على أعدائه.
 ٣. امرأة فرعون هي: آسية بنت مزاحم الذي كان ملك مصر في زمن موسى عليه السلام.
- وعندما دعا موسى عليه السلام إلى توحيد الله تعالى آمنت به وصدقته.



س ١ : من خلال شرح الآيات أستخرجُ معاني الكلمات التالية :

..... كادت :

..... تبدي :

..... عن جُنُب :

..... يشعرون :

..... رددناه :

س ٢ : أُلْخِصْ -بعبارة مختصرة- قصة إرجاع موسى عليه السلام إلى أمه .



تفسير الآيات (٧٦ - ٧٨) من سورة القصص

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ
 وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ
 أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
 الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ
 الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ
 كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ
 إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى
 عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ
 مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا
 وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾

موضوع الآيات

طغيان قارون.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فَبَغَى	تجاوز الحد.
الْكُنُوزِ	جمع كنز، وهو المال المدخر.
لَنُؤْأَ	لنتثقل.
بِالْعَصْبَةِ	الجماعة.

تفسير الآيات

٧٨ - ٧٦

﴿إِنَّ قُرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ أي: من عشيرة نبي الله موسى بن عمران ﴿فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ فتجاوز حدّه في التكبر والتجبر عليهم ﴿وَأَيَّنَهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُؤْأَ بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ وأعطيناه من الأموال الكثيرة ما إن مفاتيح خزائنها لتثقل الجماعة من الرجال الأشداء وتميل بهم إذا حملوها لثقلها ﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ﴾ أي: فرح بطر وأشر ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ البطرين الأشرين ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ واطلب فيما أعطاك الله من المال ثواب الآخرة، وذلك بأن تقوم بشكر الله على ما أنعم به عليك، وتنفقه في رضاه ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ ولا تترك حظك من التمتع بالحلال في الدنيا ﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ وأحسن إلى الناس بالصدقة كما أحسن الله إليك بالغنى ﴿وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾ أي: ولا تلتمس بأموالك الإفساد في الأرض بالبغي على الناس والعمل بالمعاصي ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾.

﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي﴾ أي: علمه الله مني، فرضي بذلك عني، وفضلني بهذا المال عليكم، أو على علم مني بوجوه المكاسب والتجارات ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ أولم يعلم قارون أن الله أهلك من الأمم الخالية قبله من كان أقوى منه وأكثر جمعًا للمال؟ ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ أي: ولا يُسأل المجرمون العصاة عن ذنوبهم، بل يُعاقبهم الله، ويعذبهم على ما يعلمه منهم.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . التحذير من البغي والعدوان والتكبر عن الحق أو على الخلق .
- ٢ . كثرة المال ليست سبباً حقيقياً للسعادة، إلا لمن استعان بماله على طاعة الله، ولم يستكبر على خلق الله .
- ٣ . الفرح أنواع: فرح بحصول أمر محبوب، وذلك لا شيء على الإنسان فيه، وفرح يلحقه البطر والتكبر على الناس، وذلك مذموم لا يحبه الله .
- ٤ . مشروعية الفرح بطاعة الله عز وجل .
- ٥ . التوازن وترتيب الأولويات في حياة المسلم أمر مطلوب، فتكون الآخرة همّة؛ لأنها الحياة الحقيقية الدائمة، ولكنه لا يعرض عن الدنيا بالكلية فيكون عالة على الناس .
- ٦ . الإعراض عن الله تعالى والعمل بالمعاصي إفساد في الأرض لا يحبه الله تعالى ولا يحب أهله .

نشاط قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ ، في ضوء هذه الآية أمثل لأعمال صالحة يبتغي بها من آتاه الله مالاً الدار الآخرة .

آثار سلوكية

أَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى نِعْمَةِ الْمَالِ وَأَسْتَعْمِلُهُ فِيمَا يَقْرِبُنِي إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ .

- س ١ : هل كل فرح مذموم؟ أوضّح ذلك .
- س ٢ : التوازن وترتيب الأولويات في حياة المسلم أمر مطلوب، أستنبط من الآيات ما يدل على هذا المعنى .
- س ٣ : أفسر قوله تعالى: ﴿وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ .



تفسير الآيات (٧٩ - ٨٢) من سورة القصص

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾
 وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾
 فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَاتِّبُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَاهُ وَيُكَاتِّبُ اللَّهُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾



موضوع الآيات

بالتعاون مع مجموعتي ، أختار موضوعاً مناسباً للآيات مستفيداً
من الكلمات التالية :
(قارون ، عاقبة ، طغيان)

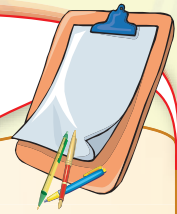
معاني الكلمات

الكلمة	معناها
حَظٌّ	نصيب.
وَيَكَاثٌ	ألم تر أن.

تفسير الآيات

٧٩ - ٨٢

﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ فخرج قارون على قومه وهو في كامل زينته ﴿ قَالَ الَّذِي يَرِيدُوكَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ أي : قال الذين تعلقت قلوبهم بالدنيا وزينتها ﴿ يَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ ﴾ أي : ياليتنا أعطينا مثل ما أُعطي قارون من الأموال والزينة ﴿ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ إنه لذو نصيب وافر من الدنيا ﴿ وَقَالَ الَّذِي أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ أي : العلم بالله ﷻ ﴿ وَيَلِكُمُ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ أي : ما عند الله من الثواب لمن أطاعه أفضل مما أُعطي قارون من الدنيا ﴿ وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ ولا يؤتي الجنة إلا الصابرون على طاعة الله وعن شهوات الدنيا . ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ أي : غيبناه وداره في الأرض ﴿ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ ﴾ من جماعة ﴿ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ أي : يدفعون عنه عذاب الله ﴿ وَمَا كَانَتْ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴾ أي : وما كان من الممتنعين مما



انزل به ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِي تَمَتَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ﴾ أي: صار الذين كانوا يتمنون أن يكونوا في مثل ما كان عليه من الغنى وكثرة المال ﴿يَقُولُونَ﴾ أي: متندمين على هذا التمني ﴿وَيَكَاثُ اللَّهُ﴾ ألم تر أن الله ﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ﴾ يوسعه ﴿لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾ أي: ويضيِّقه على من يشاء بعدله وحكمته ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ لولا أن تفضل الله علينا ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ أي: كما خسف بقارون ﴿وَيَكَاثُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ أي: لا يفوزون بمطلب من مطالبهم.

الفوائد والاستنباطات

١. التعلق بالدنيا سبب لفتنة القلب، لذلك تمنى الذين يريدون الدنيا من قوم موسى أن يكون لهم مثل ما لقارون، وظنوا أنه محظوظ.
٢. بيان فضل العلم بالله تعالى وشريعته ومنزلة العلماء به، كما يظهر ذلك من موقفهم من قارون وعدم التفاتهم إلى ثروته.
٣. الرزق بيد الله تعالى يبسطه لمن يشاء ويضيِّقه على من يشاء وفق ما تقتضيه حكمته، وابتلاء وامتحان لخلقه، وليس دليلاً على خيرية صاحبه أو رضا الله عنه.

آثار سلوكية

١. أحرص على طلب العلم؛ لأنه النور الذي أبصر به.
٢. أستفيد من الأخطاء التي يقع فيها الغير لأتجنب الوقوع فيها.



- س ١ : إنما يُنال ما عند الله تعالى من الأجر والثواب بالصبر على
الطاعة والعمل الصالح، ما الآية الدالة على ذلك؟
- س ٢ : عاقب الله تعالى قارون بعقوبة عظيمة في الدنيا قبل الآخرة،
فما هذه العقوبة؟ وما سببها؟
- س ٣ : ما أثر عقوبة الله لقارون على قومه؟





تفسير الآيات (٨٣ - ٨٤) من سورة القصص

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ
عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُنَّاقِينَ
﴿٨٣﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَنْ
جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا
السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

موضوع الآيات

الدار الآخرة والجزاء على الأعمال.

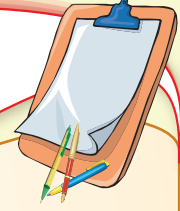
معاني الكلمات

معناها	الكلمة
تجبراً.	عُلُوًّا



تفسير الآيات

٨٤ - ٨٢



﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا ﴾ أي: نجعل نعيمها ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ ﴾ تجبراً وتكبراً في الأرض ﴿ وَلَا فَسَادًا ﴾ ولا ظلمًا للناس وعملاً بالمعاصي ﴿ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُنْقِصِينَ ﴾ أي: والخاتمة الحسنة، والنهاية السعيدة في الجنة إنما هي لمن اتقى الله سبحانه بفعل أوامره واجتناب نواهيه. ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ من جاء يوم القيامة بالأعمال الصالحة، فله خير منها بالفوز بالجنة ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ومن جاء بالأعمال السيئة، فلا يجازى إلا بقدر ما عمل.

الفوائد والاستنباطات

١. التحذير من التجبر والتكبر والاستطالة على الناس، وبيان أن ذلك من الفساد في الأرض.
٢. بيان أن العاقبة الحسنة وهي الجنة لأهل الإيمان والتقوى.
٣. بيان فضل الله تعالى ورحمته بعباده حيث ضاعف لهم الحسنات، ولم يضاعف عليهم السيئات.
٤. لقد اهتم الإسلام بقضية المكافأة على العمل الصالح والعمل المثمر، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ ^(١)، وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: «إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وإن هم بها فعملها كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة. وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة» ^(٢).

(١) سورة الأنعام آية ١٦٠. (٢) أخرجه البخاري (٦٤٩١)، ومسلم (١٣١).

أَسْتَكْثِرُ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَأَبْتَعدُ عَنِ السَّيِّئَاتِ .



- س ١ : ما المراد بالعلو في الأرض ؟
س ٢ : أَعْرِفِ التَّقْوَى .
س ٣ : يَعَامِلُ اللَّهُ تَعَالَى عِبَادَهُ الطَّائِعِينَ بِالْفَضْلِ ، وَعِبَادَهُ الْعَاصِينَ بِالْعَدْلِ ، مِنْ خِلَالِ فَهْمِي لِلآيَاتِ أَوْضَحَ ذَلِكَ .

الحديث



وزارة التعليم
Ministry of Education
2026 - 1448

الأحاديث المطلوب حفظها

م	نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
١	عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ» أخرجه مسلم.	الأولى	شفقة النبي ﷺ على تعليم أمته	١٢٥
٢	عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ» أخرجه البخاري ومسلم.	الثانية	كفارة الذنوب	١٣٦
٣	عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيُضَرَّهُ شَيْءٌ» أخرجه الترمذي.	الثالثة	أهمية أذكار الصباح والمساء	١٤٥
٤	عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمَسْكِ وَمَا أَنْ يُحْدِيكَ، الْكِيرَ، فَحَامِلِ الْمَسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْدِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخَ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً» أخرجه البخاري ومسلم.	الرابعة	الجلس الصالح وجليس السوء	١٥٨

الوحدة الأولى

عناية الرسول ﷺ بأُمَّته

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- بيان حرص النبي ﷺ على هداية أُمَّته.
- توضيح شفقة النبي ﷺ على تعليم أُمَّته.
- التمثيل للأعمال التي يمحو الله بها الخطايا ويرفع بها الدرجات.





حِرْصُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى هِدَايَةِ أُمَّتِهِ

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعَيْنِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالْنَّجَاءُ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْلَجُوا فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاكَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ»^(١).



هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس الأشعري، دعا له الرسول ﷺ فقال: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً»^(١)، كان حسن الصوت بتلاوة القرآن، قال عنه الرسول ﷺ: «أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»^(٢).

معناها	الكلمة
مَثَلٌ يضرب لمن يحذّر قومه من الخطر، وذلك أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة نزع ثوبه وأشار به إليهم.	النذير العريان
انجوا وابتعدوا عن الخطر.	فالنجاء
ساروا من أول الليل.	فأدجوا
أتاهم صباحاً.	فصبّحهم الجيش
غلبهم وقضى عليهم.	واجتاحهم



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- قدوتنا رسول الله ﷺ كان حريصاً على الخير، والتحذير من الشر.
- ٢- تصديق الرسول ﷺ، وطاعته والاستقامة على دينه والافتداء به، هو سبيل النجاة في الدنيا والآخرة.
- ٣- عصيان الرسول ﷺ علامة سوء، وسبب للخسارة والندم.
- ٤- ليكون قدوتك نبيك محمد ﷺ في الدعوة إلى الخير، بأخلاقه، وحسن تعامله.

(١) أخرجه البخاري (٤٣٢٣) ومسلم (٢٤٩٨).

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٤٨) ومسلم (٧٩٣)، واللفظ له.

نشاط

لماذا قال النبي ﷺ: لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه «لقد أوتيت مزاراً من مزامير آل داود»؟

تطبيقات سلوكية

- أُصدّقُ الرسول ﷺ وأطيعُ أمره وأتبعُ سُنَّتَهُ لأكون من الناجين في الآخرة.
- أُحِبُّ الرسول ﷺ لشفقته علينا وحرصه على هدايتنا.



١ من بِمِ شَبَّهَ النَّبِيَّ ﷺ نَفْسَهُ فِي الْحَدِيثِ؟ وَعَلَامَ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

٢ من فِي ضَوْءِ دِرَاسَتِي لِلْحَدِيثِ أُسْتَنْبِطُ مَهَمَّةَ الرُّسُلِ ﷺ.

٣ من أُبَيِّنُ مَوْقِفَ النَّاسِ مِنْ دَعْوَةِ الرَّسُولِ ﷺ.

٤ من مَا الْحَقُوقُ الْوَاجِبَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ؟





شفقة النبي ﷺ على تعليم أمته

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أُدْلِكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ» (١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي . يكنى بأبي هريرة؛ لهرة كان يحملها وهو صغير . كان دائم الملازمة للنبي ﷺ، فحفظ عنه علماً كثيراً، حتى صار من أكثر الصحابة رواية للحديث .

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
منازل الجنة، أو الحسنات .	الدرجات
إتمام الوضوء وإكماله .	إسباغ الوضوء
المكاره: جمع مكرهة، وهو ما يبغضه الإنسان ويشق عليه .	على المكاره
معناه في هذا الحديث : ملازمة المسجد لانتظار الصلاة .	الرباط



١- إن فضل الله واسعٌ وخيرُهُ كثيرٌ وقد جعل لك من الأعمال اليسيرة ما يُكفّر سيئاتك ويرفع درجاتك، ومنها ما يأتي:

أ- أن تحرص على إتمام وضوئك وإكمالِه، مثل: غسل العضو ثلاث مرات، وتخليل ما بين الأصابع جيداً.

ب - أن تداوم على أداء الصلاة جماعة في المسجد، وأن لا تسرع في مشيك إلى المسجد.

ج - أن تحرص على الصلاة وانتظارها.

٢- الذي لا يحسن وضوءه ولا يطبّق السنة، أو يتأخّر عند ذهابه للصلاة، أو يستعجل في الخروج من المسجد بعد انتهاء الصلاة مباشرة، يُفَرِّط في خير كثير وأجر عظيم.

تطبيقات سلوكية

- أغسلُ أعضائي ثلاثاً عند الوضوء ولو كان الماء بارداً إذا أمنتُ حدوثَ الضررِ.
- أذهبُ إلى الصلاة بعد سماع الأذان مباشرةً.
- أحرصُ على الذهابِ إلى المسجد والرجوعِ منه ماشياً ليكتب لي الأجرُ الكثيرُ.



١ من أْبَيَّنَ العلاقة بين قوله ﷺ: «انتظار الصلاة بعد الصلاة» وقوله ﷺ في حديث السبعة الذين يظْلَهُمُ الله في ظله: «ورجل قلبه معلق بالمساجد»^(١).

٢ من أضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة، وعلامة (X) أمام الجملة غير الصحيحة:

- أ - الطاعاتُ المذكورةُ في الحديث هي التي تُكفِّرُ الذنوبَ دون غيرها من الأعمال. ()
- ب - المرادُ بِإِسْبَاغِ الوضوءِ زيادةُ غسلِ العضو أكثرَ من ثلاثِ مرات. ()

٣ من أكمل الفراغ:

إذا صليتَ المغربَ في المسجد ثم جلستَ تقرأُ القرآنَ حتى أدَّيتَ صلاةَ العشاء، فإن لك أجرين - إن شاء الله - : أجرًا على.....، وأجرًا على.....

(١) أخرجه البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١).

ملاحظات

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



الوحدة الثانية

الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- حَفْظَ الْحَدِيثِ الْمَطْلُوبِ حَفْظَهُ بِإِتْقَانٍ.
- تَقْدِيمَ تَرْجُمَةٍ مُوجِزَةٍ لِرَوَاةِ الْأَحَادِيثِ.
- اسْتِنْبَاطَ الْفَوَائِدِ مِنَ الْأَحَادِيثِ.
- بَيَانَ أَهْمِيَةِ شُكْرِ اللَّهِ عَلَى نِعَمِهِ.
- ذِكْرَ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ كَمَا وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ.
- بَيَانَ أَثَرِ الصَّبْرِ فِي تَكْفِيرِ الذُّنُوبِ.
- تَوْضِيحَ فَضْلِ الرِّبَاطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.





شكر الله باحترام النعم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «مَا عَبَّ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ» ^(١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الثاني.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
دَمَّ.	عاب
أبدًا.	قط





الشُّكْر: الاعتراف بنعم الله، والثناء عليه بها، والاستعانة بها على طاعته.

من معاني الحديث
وإرشاداته



١- تأمل فيما حولك واذكر بعض نِعَمِ الله تعالى عليك: أ- ب-

ج-

٢- إن شكر الله تعالى على هذه النعم يزيدّها ويُبقيها، وعدم شكره يزيلها ويُفنيها، يدلُّ لذلك قوله تعالى:

﴿لِيَنشَكُرَنَّهُمْ لِأَزِيدَنَّهُمْ وَلِيَن كَفَرَنَّهُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (١).

٣- شكر الله تعالى على نعمه تقتضي:

أ- أن تعترف بقلبك أن كُلَّ النعم من الله تعالى.

ب- أن تشكر الله تعالى بلسانك على هذه النعم.

ج- أن تستخدم هذه النعم فيما يُرضي الله تعالى ويحبه.

٤- ذمُّ الطعام إهانة له، وكفرٌ للنعمة، وفيه إيذاء لمن صنع الطعام، وأمّا تركُّ الطعام إذا كرهته من غير عيب له فجائز.

٥- من الآداب المستحبة إذا قدّم لك أحدٌ طعاماً تشتهيّه: أن تأكل منه ما يكفيك وأن تُظهر السرور والفرح به، وأن تُثني خيراً على من صنعه وجّهزه لك.

(١) سورة إبراهيم آية ٧.

تطبيقات سلوكية

- أشكر الله على سلامة أعضائي فلا أستخدمها في معصيته .
- أحافظ على العبادة شكراً لله على نعمه عليّ .
- أثني على طعام أهل بيتي .
- الطعام الذي لا أشتهيه أتركه ولا أعيبه .



١. كيف تشكر الله على النعم الآتية: البصر، السمع، اليد، الرجل؟
٢. الطعام من نعم الله علينا، فما واجبنا تجاه هذه النعمة؟
٣. أذكر ثلاثة آداب من هدي النبي ﷺ في الطعام.
٤. ما المفاسد المترتبة على عيب الطعام؟





أحب الأعمال إلى الله

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 قال: «سألت النَّبِيَّ ﷺ أَيَّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى
 اللَّهِ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى وَفَّيْهَا، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ
 بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
 قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَوْ اسْتَرْذَتُهُ لَزَادَنِي» ^(١).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، يكنى بأبي عبد الرحمن.
 اشتهر بجمال قراءته للقرآن الكريم، قال ﷺ: «من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل، فليقرأه على قراءة
 ابن أم عبد» ^(٢) أي: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

التعريف
 بالراوي

(٢) أخرجه أحمد (٣٥).

(١) أخرجه البخاري (٥٢٧) ومسلم (٨٥).



الكلمة	معناها
أي العمل أحبُّ إلى الله؟	أي العمل أفضل وأكثر ثواباً؟
الصلاة على وقتها	الصلاة في أوّل وقتها.

من معاني الحديث وإرشاداته



معلومات إثرائية



شروط الجهاد والدفاع عن الوطن

- أن يقصد المرء بدفاعه عن وطنه وجهه الله تعالى، لأنها بلاد المسلمين وحامية للحرمين، وحماية لدماء المواطنين والمقيمين.
- أن يأذن ولي الأمر خدام الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله- في الجهاد وهي سنة المصطفى ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وهذا ما جرى عليه عمل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فلا يُعلم أن أحداً منهم خرج مجاهداً بغير إذن ولي الأمر والخروج عن سبيل ولي الأمر هو خروج عن سبيل المؤمنين.
- أن يكون الجهاد وراء القائد الذي عيّنه خدام الحرمين الشريفين، فهو الموكل بقيادة الجيش السعودي، ويقدر وقت الجهاد وظروفه، وعواقبه؛ فيجب الالتزام بأمره.
- أن يكون قتاله تحت راية واضحة الهدف لا لأجل حمية أو عصبية أو لغرض دنيوي زائل، قال عليه الصلاة والسلام: «من قُتِلَ تحت راية عَمِيَّةٍ، يدعو عصبية أو ينصر عصبية، فَقَتْلُهُ جاهلية»^(١).

من الأعمال الفاضلة ما بيّنه النبي ﷺ في هذا الحديث، وهي:

- ١- الصلاة على وقتها: من غير تأخير لها ولا تكاسل في أدائها، فالله جعل الصلاة على المؤمنين في أوقات محددة، والمداومة على ذلك يحتاج إلى صبر ومجاهدة لتنال بذلك الأجر والثوبة.
- ٢- برُّ الوالدين: اللذين أحسنا لك صغيراً، فلهما حق الطاعة والإحسان وقضاء الحاجات وبذل المعروف، وكف كل أذى عنهما، قال تعالى مؤكداً حق الوالدين: (.....).
- ٣- الجهاد في سبيل الله: هو منوطٌ بأمر ولي الأمر خدام الحرمين الشريفين، ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله- لمؤسسات المملكة الأمنية والعسكرية، ولن يرى خدام الحرمين الشريفين دعوته من الدول الشقيقة والصديقة.

نشاط

قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: (قدمت أنا وأخي من اليمن ، فمكثنا حيناً وما نحسبُ ابن مسعود وأُمَّهُ إلا من أهل البيت).

لماذا ظنَّ أبو موسى رضي الله عنه أن ابنَ مسعودٍ رضي الله عنه من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم؟ (١)

تطبيقات سلوكية

- أحافظ على أداء الصلاة في وقتها.
- أحرص على برِّ والدي وأسعى لإرضائهما وخدمتهما.
- أحذر من الانسياق إلى أي دعوة من دعوات الجهاد التي لم يأمر بها ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله - .



س١ أرَّتب الأعمال الآتية حسب الأفضل إذا طُلبت في الوقت نفسه، ولماذا؟

– الجلوس في المسجد وقت المغرب لانتظار صلاة العشاء .

– إجابة طلب الوالدة في شراء حاجات المنزل .

س٢ في الحديث دلالة على علوِّ همّة الصحابة رضي الله عنهم ، أوضّح ذلك .

س٣ بم اشتهر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ؟

(١) أخرجه البخاري (٤٣٨٤) ومسلم (٢٤٦٠) .



كفارة الذنوب

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال
رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً
فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا
خَطِيئَةٌ»^(١).

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كانت من أحب أزواج النبي ﷺ إليه، تميزت
بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أفقه الناس وأعلمهم، حتى كان كبار الصحابة رضي الله عنهم
يسألونها عن العلم، ومن فضلها أن النبي ﷺ توفي ورأسه في حجرها، ودُفن في حُجْرَتِهَا.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
تصيبه شوكَةٌ في بدنه.	يشاك شوكَة



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- ما من مصيبة تصيب المسلم فيصبر ويحتسبها عند الله تعالى؛ إلا كانت خيرًا له، وأُجر عليها.
- ٢- مما يعينك على الصبر: أن تعرف ثواب الصبر على المصيبة.
- ٣- من محبة الله لعبده المؤمن أن يبتليّه بالمصيبة وذلك للمصالح الآتية:
 - أ - أن يكفرَ بها من ذنوبه ومعاصيه.
 - ب - أن يرفعَ بها درجته لمنزلة لم يكن ليصل إليها بعمله.
 - ج - أن يتعبّد الله بالصبر ويظهر افتقاره وحاجته إليه.
- ٤- من الأدعية التي يقولها المسلم عند المصيبة: اللهم آجرني في مصيبتني وأخلف لي خيرًا منها.
- ٥- التسخّط من المصائب ينافي الصبر على قضاء الله تعالى، ويوقع صاحبه في الإثم.

نشاط

ما أهمُّ الأسباب التي تساعد المسلم على الصبر والاحتساب عند المصائب؟

تطبيقات سلوكية

أقابل المصائب بالصبر والاحتساب.

التقويم

أربط بين قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(١) وبين حديث عائشة رضي الله عنها.

بعد معرفتي لفضل الصبر عند المصيبة، أُبين رأيي في هذه العبارة (إذا وقعت المصيبة فإني أرضى بها ولا أدافعها بفعل الأسباب التي تزيلها).

(١) سورة الزمر آية ١٠.



فضل الرباط في سبيل الله

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ فِيهِ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفِتَانُ» (١).

سلمان الفارسي رضي الله عنه

هو أبو عبد الله سلمان الفارسي رضي الله عنه، من بلاد فارس، وهو الذي أشار على النبي ﷺ بحفر الخندق، صحب النبي ﷺ وخدمه وحدث عنه.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
الرباط معناه في هذا الحديث: الإقامة لمراقبة العدو في الحدود والشغور، وحراسة البلاد والعباد.	رباط
هما الملكان منكر ونكير.	الفتان





جنودنا البواسل وهم يجاهدون للدفاع
عن المملكة ومقدساتها وأهلها ويرفعون
راية المملكة

١- الرباط في سبيل الله: من الأعمال العظيمة في الإسلام للدفاع عن بلاد المسلمين ومقدساتهم، كما هو الحال في رباط رجال الأمن والجند وحرس الحدود للدفاع عن المملكة العربية السعودية والحرمين الشريفين، وحراسة المواطنين والمقيمين، والدفاع عنهم ضد المعتدين والمهربين والمغرضين، فالرباط في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود، فقد جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود»^(١).

٢- الرباط من الأعمال المستمرة: التي يبقى ثوابها بعد الموت فالميت يُختم له على عمله إلا المرباط في سبيل الله، فعمله مستمر حتى بعد مماته.

نشاط

لماذا يستمر عمل المرباط الذي كان يعمل في الدنيا حتى بعد مماته؟



جنود مرابطون يتناولون الإفطار في شهر رمضان المبارك مع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -يحفظه الله-.

(١) أخرجه ابن حبان (٤٦٠٣).

معلومات إثرائية



شروط المراقبة

- يجب أن يلتزم المراقبة بأمر كثيرة من أهمها:
- لزوم طاعة الله ورسوله ﷺ، على المراقبة أن يلتزم الفرائض التي أمر الله بها مثل المحافظة على الصلوات في أوقاتها، والحذر من المعاصي والتنازع. وألا يتساهل بالمعصية.
- لزوم طاعة ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية يحفظه الله.
- على المراقبة طاعة القائد المكلف في الجيش أو السرية الأمنية والحذر من الاختلاف عليه.

تطبيقات سلوكية

- أدعو للمراقبة على حدود المملكة، ولقوات الأمن الساهرة على أمن البلاد والعباد بأن يحفظهم الله وينصرهم.
- أقرأ عن دور المراقبة على حدود المملكة وأتحدث عن بطولاتهم في مكافحة المتسللين والمهربين والمغرضين.
- أقدر لزملائي أبناء المراقبة على حدودنا، بطولات آبائهم واحترامهم.



التقويم

- 1 من حرس الحدود وجنود دوريات الشرطة الساهرون على أمن المواطنين والمقيمين من المراقبة، أُنَاقش ذلك .
- 2 من ما الفضل الذي يناله المراقبة في سبيل الله بالدفاع عن حدود البلاد؟
- 3 من أضرب أمثلة على أعمال تعد من المراقبة في سبيل الله.



الوحدة الثالثة

الأذكار

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- بيان فضل التسبيح والتحميد.
- توضيح أهمية أذكار الصباح والمساء.
- بيان أهمية التوبة والاستغفار.
- توضيح هدي النبي ﷺ في الذكر بعد الصلاة.
- بيان بعض الأذكار المشروعة بعد الصلاة.





فضل التسبيح والتحميد

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ
الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» (١).

أبو مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل عبيد بن مالك الأشعري، دعا له الرسول ﷺ، فقال: «اللهم اغفر لعبيد أبي عامر...، اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس» (٢).

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه مسلم (٢٢٣).

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٨٣).



الكلمة	معناها
الطُّهُور	استعمال الماء في الطهارة.
شَطْر	نِصْف .
الإِيمَان	المراد به هنا : الصلاة، وذلك لعظم مكانتها وأثرها.
الميزان	ميزان حقيقي له كِفَّتَانِ حَسِّيَتَانِ يوضع لوزن أعمال العباد يوم القيامة .

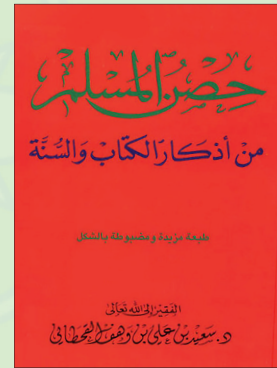
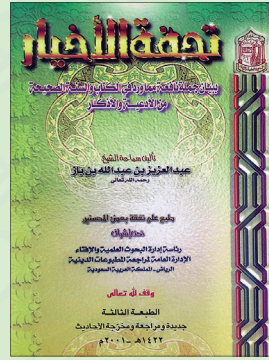
من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- الله تعالى كريم عظيم، يجازي على العمل اليسير الأجر الكبير.
- ٢- الطهور شطر الإيمان: أي: الوضوء والتطهر يعد نصف الصلاة.
- ٣- « الحمد لله » تملأ الميزان، و« سبحان الله والحمد لله » تملآن ما بين السماء والأرض؛ لأنها جمعت الكمال التام لله، « فالحمد لله » : ثناء على الله، والله يحب المدح والثناء، و« سبحان الله » : تعظيم وتنزيه وتقديس لله عن كل نقص وعيب.
- ٤- وردت أحاديث كثيرة فيها فضل التسبيح والتحميد منها قوله ﷺ: « كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم » (١).

(١) أخرجه البخاري (٦٤٠٦).

تطبيقات سلوكية

- أذكرُ الله كثيراً حتى أفوزَ بالأجور الكبيرة .
- أَكْثَرُ من قول : « سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم » في كل حين .
- أستغل وقت فراغي بذكر الله وتسبيحه وتحميده .
- أحرص على معرفة الأذكار المشروعة من المصادر الموثوقة .



س١ لماذا كان الطُّهورُ شَطْرَ الإيمان؟

س٢ أبين المرادَ بالميزان في قوله ﷺ: «الحمد لله تملأ الميزان» .





أهمية أذكار الصباح والمساء

عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ
كُلِّ لَيْلَةٍ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ » ^(١) .
عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ
مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ ، قَالَ : « أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ
الَّتَامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ » ^(٢) .

عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الخليفة الراشد عثمان بن عفان القرشي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أمير المؤمنين، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد
العشرة المبشرين بالجنة، أسلم قديماً ، وهاجر الهجرة، لُقِّبَ بذي النورين، لأنه تزوج ابنتي
رسول الله ﷺ رقية ثم لما توفيت تزوج أم كلثوم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

التعريف
بالراوي

أبو هريرة الدوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سبق التعريف به في الدرس الثاني .

التعريف
بالراوي

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٠٩) .

(١) أخرجه الترمذي (٣٣٨٨) .



معناها	الكلمة
أستعين بالله وأحتمي وأتحصن من كل سوء ومكروه.	بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيء
ما أصابني من شدة الوجع بسبب لدغة العقرب .	ما لقيت من عقرب
اللَّدَغُ هو العَضُّ .	لدغني
كلام الله .	كلمات الله

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- الأسباب التي تحميك من الشرِّ والأذى نوعان :
 - أ- أسباب مادية، مثل : أخذ الدواء عند المرض، والاحتراز من البرد بلبس الثياب الشتوية .
 - ب- أسباب شرعية، مثل : قراءة القرآن، والمحافظة على أذكار الصباح والمساء .
- ٢- ينبغي عليك أن تهتمَّ بالأسباب الشرعية والأسباب المادية المشروعة ولا تهمل شيئاً منها .
- ٣- إذا نسيت أن تقول أذكار الصباح والمساء في وقتها المخصص لها، فقلها في الوقت الذي تذكرها فيه .

تطبيقات سلوكية

- أحفظ أذكار الصباح والمساء .
- أواظب على قولها صباح كل يوم ومساء كل ليلة ؛ لأحصل على الثواب العظيم ويحفظني الله من كل سوء ومكروه .



١- للمحافظة على الأذكار فوائد كثيرة، أذكر اثنين منها، وأبين أثرها على نفسي .

٢- ما الوقت المشروع الذي تُقال فيه أذكار الصباح والمساء ؟



أهمية التوبة والاستغفار

عن الأغر المزني رضي الله عنه
قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا
إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ» ^(١).

الأغر المزني رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل الأغر بن عبد الله ويقال ابن يسار المزني من المهاجرين، قال أبو بردة بن أبي موسى الأشعري: يعجبني تواضعه.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
ارجعوا عن المعاصي وأقلعوا عنها.	توبوا إلى الله



التوبة: ترك الذنب طاعة لله تعالى، والندم على فعله، والعزم على عدم العود إليه ورد الحقوق إلى أهلها.



من معاني الحديث وإرشاداته



- ١- كان رسول الله ﷺ يكثر من التوبة والاستغفار، استجابة لأمر الله تعالى، كما في قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾^(١) مع أن الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.
- ٢- أفضل الاستغفار الدعاء بسيد الاستغفار وهو:
- ٣- حاجتك للتوبة والاستغفار كحاجتك للطعام والشراب والهواء، فالذنب لا يسلم منه أحد، كما لا يسلم أحد من التقصير في طاعة الله وشكر نعمته.
- ٤- ذكر ابن القيم رحمه الله في كتاب (الوابل الصيب) أكثر من سبعين فائدة للذكر ومنها الإِسْتِغْفَارُ والتوبة، منها:
 - أنه يطرد الشيطان.
 - أنه يرضي الرحمن عز وجل.
 - أنه يزيل الهم والغم عن القلب.
 - أنه يجلب للقلب الفرح والسرور.
 - أنه يقوي القلب والبدن.
 - أنه ينور الوجه والقلب.
 - أنه يجلب الرزق.
 - أنه يكسو الذّاكر المهابة والحلاوة والنضرة.
 - أنه يورث محبة الله تعالى.

نشاط

علام تدلُّ كثرةُ استغفارِ النبي ﷺ؟

تطبيقات سلوكية

- أكثر من التوبة والاستغفار.
- أحقق شروط التوبة عند توبتي واستغفاري.
- أحاسب نفسي عما أخطأت في حق الله تعالى أو في حق الآخرين.



س١ لماذا كانت حاجة العبد للتوبة كحاجته للطعام والشراب والهواء؟
س٢ أبين في حدود سطرين أثر الإكثار من التوبة والاستغفار.





الذكر بعد الصلاة



عن ثوبان رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: اللَّهُمَّ
أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» (١).
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ إِنِّي
لَأُحِبُّكَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أُحِبُّكَ، قَالَ: أَوْصِيكَ يَا
مُعَاذُ لَا تَدْعُنْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحَسَنِ
عِبَادَتِكَ» (٢).

ثوبان رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل ثوبان بن بُجْدَد مولى رسول الله ﷺ، لزم النبي ﷺ وصحبه، وقام على
قضاء حوائجه، وحفظ عنه كثيراً من العلم.

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه مسلم (٥٩١).

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٢٢).

معاذ بن جبل رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل الأنصاري، أعلّم الأمة بالحلال والحرام، كان سَمَحًا شجاعاً من خير شباب قومه، أرسله ﷺ إلى اليمن داعياً ومعلّماً.

الكلمة	معناها
انصرف من صلاته	أنهى صلاته بالتسليم.
السلام	اسم من أسماء الله تعالى، ومن معانيه: السالم من المعايب والآفات والنقائص.
ومنك السلام	أنت تعطي السلامة وتمنعها.
تباركت	من البركة، أي: عظمت خيراتك، ونعمك على عبادك.
الجلال	العظمة.
بأبي أنت وأمي	فديتك بأبي وأمي.
دُبر كل صلاة	بعد كل صلاة.
اللهم	أي: يا الله، وهي كلمة يُستفتح بها الدعاء.



العبادة: اسمٌ جامعٌ لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.
الذِّكْرُ: تمجيدُ الله تعالى وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناءُ عليه بجميع محامده وتلاوة كتابه.





- ١- الذكر لا ينقطع عنه المؤمن بعد أداء العبادة، بل يستمر قلبه ولسانه في ذكر الله تعالى، فالصلاة وهي من أفضل العبادات إذا انتهى منها المؤمن فإنه يذكر الله تعالى.
- ٢- يُسنُّ لك بعد السلام من الصلاة أن تقول الأذكار المشروعة.
- ٣- الاستغفار بعد الصلاة مباشرة تذكير للمرء ألا يغترَّ بعمله الصالح، وأنه يحتاج إلى المغفرة لإكمال نقصه وخلله.
- ٤- حسنُ العبادة هو الإخلاصُ لله فيها، واستكمالُ شروطها وأركانها وواجباتها وسننها.
- ٥- أنت بحاجة إلى عون ربك في جميع أمورك، فاحرص على الاستعانة بالله، ولا تعتمد على قوتك واجتهادك وذكائك، قال ﷺ في دعائه: « لا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ »^(١).
- ٦- يُستحبُّ للمؤمن إذا أحبَّ أخاه في الله أن يخبره بذلك، فيقول: إني أحبُّك في الله، ومن السنة أن يردَّ الآخر بـ: أحبَّك الله الذي أحببتني من أجله.

تطبيقات سلوكية

- أحافظُ على الأذكار بعد الصلاة.
- أدعو الله عز وجل أن يعينني على ذكره وشكره وحسن عبادته.
- أجتهدُ في إحسان العبادة.

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٩٠).



من التوكل على الله طلب العون منه تعالى ، أستشهد على ذلك بدعاء من أدعية الرسول ﷺ .

علام يدل قول معاذ بن جبل رضى الله عنه : «بأبي أنت وأمي يارسول الله» ؟



الوحدة الرابعة

الصُّحْبَةُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- شرح حديث: (المرء مع من أحب).
- بيان أثر الجليس الصالح وجليس السوء.
- توضيح مكانة الأخلاق في الإسلام.
- الاستدلال على عظم أجر حسن الخلق.





أثر الصّحة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول
الله، كيف تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم؟
فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب» ^(١).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

سبق التعريف به في الدرس الرابع.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
يدركهم	يلحق بهم



(١) أخرجه البخاري (٦١٦٩)، ومسلم (٢٦٤١).



- ١- إذا علمت أنك إذا أحببت امرءًا كنت رفيقه في الآخرة، فاختر لنفسك من تحب أن تفوز برفقته، قال أنس رضي الله عنه: فأنا أحب الله ورسوله ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم.
- ٢- أن المرء مع من أحب، فمن أحب أهل الخير والصلاح فهو معهم في الدنيا والآخرة، ومن أحب أهل الفجور والفساد فهو معهم في الدنيا والآخرة.

نشاط

كان ابن مسعود رضي الله عنه إذا جاء الليل قام يصلي وسمع لصوته دويّ كدويّ النحل، علام يدل ذلك؟

تطبيقات سلوكية

● أتبع سنة النبي ﷺ لأني أحبه، وأرجو أن أكون رفيقه في الجنة.



من ادّعى رجل أنه يحب الرسول ﷺ، كيف يحقق ذلك؟ أوضّح إجابتي بالأمثلة.



الجليس الصالح وجليس السوء

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ
الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ
الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ
تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ
إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً»^(١).

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الأول.

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه البخاري (٥٥٣٤)، ومسلم (٢٦٢٨).

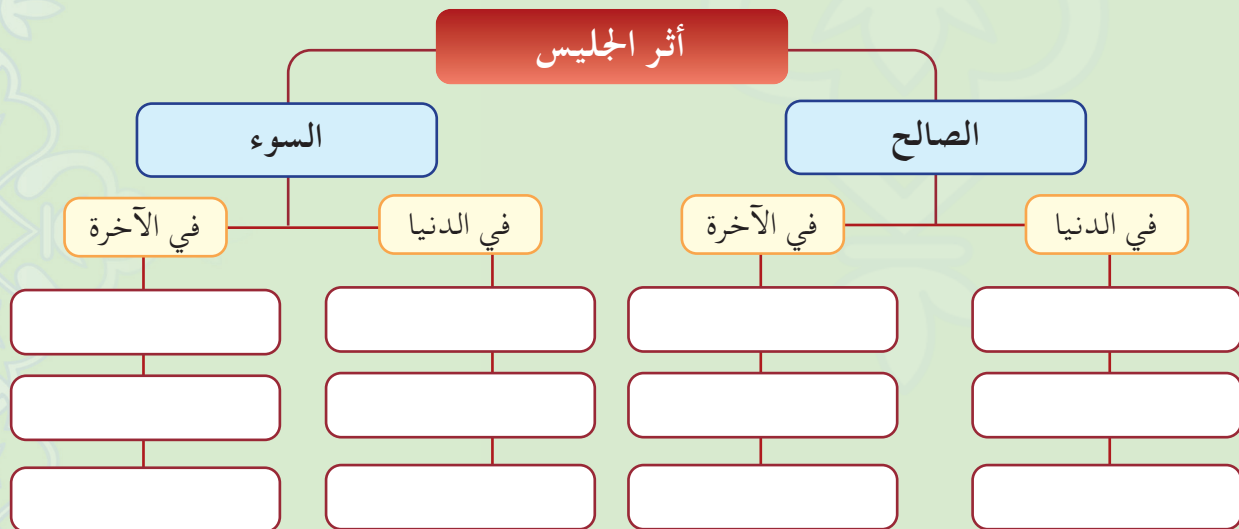
معناها	الكلمة
المِسْك : من أجود أنواع الطيب .	حامل المسك
الحَدَّاد، والكير: آلة يستخدمها الحداد للنفخ في النار لإشعالها .	نافخ الكير
يعطيك .	يحدّيك
تشتري منه .	تبتاع منه



من معاني الحديث وإرشاداته



- ١- للجلّيس أثر على من يجالسه في شخصيته وسلوكه وأعماله، وإذا أردت أن تعرف شخصاً فاسأل عن جلسائه تعرف من يكون .
- ٢- من أثر الجلّيس: تحسين علاقة الانسان بالله وبمن حوله من أهل وأصدقاء .
- ٣- من صفات الجلّيس الصالح: الصدق، وحب الخير لك، والمحافظة على الصلاة وبر الوالدين .
- ٤- من صفات جلّيس السوء: الكذب، وسوء الخلق .



تطبيقات سلوكية

● أختار الأصدقاء الذين تنفعني صحبتهم في الآخرة، وأبتعد عن أصدقاء السوء.



التقويم

من ١ شَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ الْجَلِيسَ الصَّالِحَ بِحَامِلِ الْمَسْكِ ، أَوْضَحَ وَجْهَ الشَّبْهِ بَيْنَهُمَا .

من ٢ شَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ جَلِيسَ السَّوِّءِ بِنَافِخِ الْكِيرِ ، أَوْضَحَ وَجْهَ الشَّبْهِ بَيْنَهُمَا .





الخلق الحسن

عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه أن
رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي
فِي الْآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدُكُمْ
مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَسَاوِيكُمْ أَخْلَاقًا، الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ
الْمُتَفَيِّهُونَ»^(١).

أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جرهم بن ناشم، من أهل بيعة الرضوان، وصفه النبي ﷺ بأنه: نُوبِتَةُ خَيْرٍ^(٢)
(تصغير نابطة).

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه أحمد (١٧٧٣٢).

(٢) مسند أحمد (١٧٧٤٥).

الكلمة	معناها
الثرثارون	الثرثار : كثير الكلام بغير فائدة .
المتشدقون	المتشدق : الذي يتكلم بملء فيه تكلفاً .
المتفيهقون	المتفيهق : الذي يتكلم تكلفاً باستعلاء وتكبر .



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- من الأخلاق الحسنة : طيب الكلام ، واللين والرّفق مع الناس ، والابتسامة والبشاشة في وجوههم .
- ٢- من الأخلاق السيئة : سوء الكلام وكثرته من غير حاجة ، والغلظة والشدة مع الناس ، وتعبيس الوجه لهم ، وكل ذلك مما يُعدُّ من ثمرات سوء الخلق التي تُورث بغض الناس في الدنيا ، والبُعدَ عن النبي ﷺ في الآخرة .
- ٣- الثثرة منهّي عنها ، سواءً أكانت كلاماً مباشراً أم عبر الوسائل المختلفة ، مثل : الهاتف ، وبرامج التواصل الاجتماعي ، وغير ذلك .

تطبيقات سلوكية

- أحرص على الاتصاف بالأخلاق الحسنة .
- أتجنب كثرة الكلام من غير فائدة أو مع الاستعلاء والتكبر .





١ من علام يدل اهتمام الإسلام بالخلق الحسن؟

٢ من كيف يتعامل الناس مع الثرثار والمتشدد؟



عظم أجر حُسن الخلق

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قالت : سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ
يقول : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدرِكُ بِحُسْنِ
خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ » (١) .

عائشة بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

سبق التعريف بها في الدرس الخامس .

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
المتنفل بالصلاة .	القائم





- ١- التحلي بالخلق الحسن عبادة تقربك إلى الله، وتجعلك من أقرب الناس مجلساً إلى النبي ﷺ في الآخرة، وتكون بمنزلة من يقوم الليل تطوعاً بالصلاة، ومن يصوم النهار تطوعاً.
- ٢- من نتائج حسن الخلق في الدنيا: يجعل لك محبة وقبولاً عند الناس.
- ٣- احرص على أن تتخلق بالأخلاق الحسنة، وأن تصاحب ذوي الأخلاق الحسنة، واحذر من الأخلاق السيئة، ومصاحبة ذوي الأخلاق السيئة.
- ٤- من معاني حسن الخلق: بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى.

نشاط

علام يدل بلوغ صاحب الخلق الحسن منزلة من يقوم الليل ويصوم النهار؟

تطبيقات سلوكية

● أحسن خلقي؛ لأكون قريباً من النبي ﷺ في الآخرة، وأبلغ درجة الصائم القائم.



التقويم

من ما الأجر المترتب على حسن الخلق.

ملاحظات

[illegible]

الفقه



وزارة التعليم
Ministry of Education
2026 - 1448

مدخل لمادة الفقه

تعريف الفقه: معرفة الأحكام الشرعية العملية.

الأحكام الشرعية

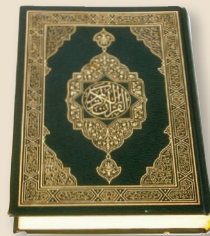


مصادر الأحكام الشرعية

٢ السنة النبوية، مثل:

١ القرآن الكريم

نستمدّ الأحكام
الشرعية من
مصدرين عظيمين
هما:



الوحدة الأولى

الطهارة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تحديد معنى الطهارة.
- بيان أقسام المياه، وأحكام كل قسم .
- ذكر حكم استعمال آنية الذهب والفضة.
- تحديد معنى النجاسة.
- بيان أقسام النجاسة، ودرجاتها.
- توضيح طرق تطهير الأشياء المُنْتَجِسة.
- تفصيل القول في أحكام قضاء الحاجة.





الطهارة

ما الطهارة؟

هي: رفع الحدث، وإزالة النجاسة.

● بعد قراءتك لهذا التعريف يتبين لك أن الطهارة قسمان، هما:

١- القسم الأول:

٢- القسم الثاني:

نشاط ١

أتعاون مع زملائي في ذكر بعض الأمثلة التي تدلّ على اهتمام ديني الإسلام بالطهارة.

١

٢

٣

٤

نعمة الماء



الماء من أعظم النعم التي أنعم الله بها علينا، وهو مادة الحياة، قال الله تعالى:

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١)

بالتعاون مع زملائي أذكر أربعاً منها:

٢

١

٤

٣

بعد أن تعرّفت على فوائد الماء، أبين كيف يكون شكر هذه النعمة.

.....

.....

قاعدة

«الأصل في المياه الطهارة، ما لم تثبت نجاستها»

إذا كان عند الإنسان ماءً طهوراً، ثم حصل لهذا الماء تغيير لا يدري سببه، فشكّ؛ هل هذا الماء لا يزال طهوراً؟ أو أنه صار نجساً، فحكم هذا الماء أنه باقٍ على أصله وهو الطهورية.

(١) سورة الأنبياء آية ٣٠.

أقسام المياه



الماء قسمان هما :

(٢) الماء النجس	(١) الماء الطهور	
هو الماء الذي تغيّر لونه أو طعمه أو ريحه بنجاسة. مثل : ١- مياه المجاري . ٢- ٣-	هو الماء الباقي على أصل خلقته، ولم يطرأ عليه ما يغيره . مثل : ١- مياه البحار والأنهار والأمطار . ٢- ٣-	التعريف
لا يجوز استعماله في الطهارة، ولا في غيرها كالشرب، أو مع الطعام .	يجوز استعماله في الوضوء والغسل، والأكل والشرب .	الحال
إذا تغيّر الماء بشيء يسير طاهر - مثل : أن يقع فيه قليل من التراب، أو الصدأ - فهذا باقٍ على طهوريته ويجوز استعماله .		الحال



استعمال آنية الذهب والفضة

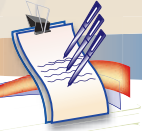


يُباح استعمالُ كلِّ إناءٍ طاهر، ويُستثنى من ذلك ما صُنِعَ من الذهب أو الفضة، فإنه لا يجوز اقتناء آنيتهما ولا استعمالهما، وذلك عامٌّ في حق الذكور والإناث.

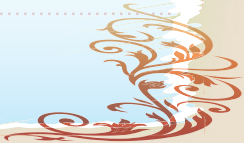
ودليل ذلك: حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«لا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافهما، فإنها لهم في الدنيا، ولنا في الآخرة»^(١).

نشاط ٢



بالتعاون مع زملائي: أتعرف الحكمة من تحريم استعمال آنية الذهب والفضة.



(١) أخرجه البخاري (٥٤٢٦) ومسلم (٢٠٦٧)، واللفظ للبخاري، ومعنى (صحافهما) الصحاف: جمع صَحْفَة، وهي إناء كبير من آنية الطعام.



أحكام النجاسة

تعريف النجاسة

النجاسة هي: أشياء مستقدرةً شرعاً، تمنعُ من صحّة الصلاة ونحوها.

أقسامها

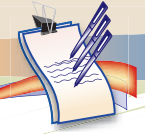
● النجاسة قسمان: ١. نجاسة عينية ٢. نجاسة حكمية

٢- النجاسة الحكمية

وهي الأشياء الطاهرة التي تغير لونها أو طعمها أو رائحتها بشيء نجس ومن أمثلتها: الثوب إذا أصابه البول، والنعل إذا ديس بها الغائط، والماء إذا مات فيه حيوان وتغيّرت رائحته.

١- النجاسة العينية

وهي التي لا يمكن تطهيرها مطلقاً لأنها نجسة في ذاتها ومن أمثلتها: البول، والغائط، والكلب، والميتة.



(الدم / الخنزير / ثوبٌ عليه دم / الميتة / أرضٌ عليها نجاسة / الكلب)
صنّف هذه الكلمات حسب الجدول :

لا يمكن تطهيرها	يمكن تطهيرها

درجات النجاسة



١ النجاسة المغلّظة (أي المشددة)

مثل: نجاسة ما وَلَغَ فيه الكلب .
وطريقة تطهيرها : بأن تُغسل سبع مرات أُولَاهَنَ بالتراب .
ودليل ذلك : حديث أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **طُهورُ إناءٍ أحَدكم إذا وَلَغَ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات ، أُولَاهَنَ بالتراب** » ^(١) ، ومعنى وَلَغَ : شرب أو أدخل لسانه في الماء ونحوه وحَرَّكه .

(١) أخرجه مسلم (٢٧٩) .

٢ النجاسة المتوسطة

مثل: بول الآدمي وغائطه وغالب النجاسات؛ إذا وقعت على الأرض أو البدن أو ثوب ونحوها. وطريقة تطهيرها: بإزالة جِرم النجاسة إذا كان لها جِرم، وتنظيف محلها بالماء أو غيره من وسائل التنظيف الحديثة.

٣ النجاسة المخففة

مثل: بول الصبي الرضيع الذي لم يأكل الطعام إذا أصاب الثوب ونحوه. وطريقة تطهيرها: أن يرش عليها الماء حتى يغمرها، ولا يحتاج إلى فرك أو عصر. ودليل ذلك: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «أُتِيَ بِصَبِيٍّ صَغِيرٍ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ عَلَى ثَوْبِهِ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ»^(١).

٢ نشاط

أستنبط سبب تسمية نجاسة الكلب بـ (المغلظة)، ونجاسة بول الصبي الرضيع بـ (المُخففة)؟

(١) أخرجه البخاري (٢٢٢).

طرق تطهير الأشياء الممتنّجة



تطهير الثوب الممتنّجس

يُغسل بالماء، ويُفرك ويُعصر حتى تزول النجاسة.

٣

تطهير الأرض الممتنّجة

إذا وقعت النجاسة على الأرض

فإن كان لها جرْمٌ كالغائط مثلاً فإنه يُزال أولاً، ثم يُصبّ على موضعه الماء حتى لا يبقى للنجاسة أثر. ولو أُزيل التراب

الذي وقعت عليه النجاسة، أو دُفن بتراب طاهر فلا بأس.

وإن كان ليس لها جرْمٌ كالبول مثلاً فإنه يُصبّ على الموضع ماء حتى لا يبقى للنجاسة أثر.



تطهير السجاد الممتنّجس

يُغسل بالماء أو المنظفات الحديثة ويُفرك حتى تزول النجاسة.

٤



تطهير الماء الممتنّجس

يطهر الماء

المتنّجس إذا تمّت

تنقيته من النجاسة

بحيث لا يبقى لها

أثر في الماء، لا في

لون ولا في طعم

ولا في رائحة، ويتم ذلك بوسائل،

منها: إضافة ماء كثير إليه حتى يزول

أثر النجاسة، أو

بتنقيته بوسائل التنقية

الحديثة.

٢



تطهير جلد الميتة

يطهر جلد الميتة بالدّباغ.

٥



أثناء بعد تنقيته بوسائل التنقية الحديثة

خفاء موضع النجاسة



إذا علم الشخص بوقوع نجاسة على شيء، لكنه نسي، أو لم يستطع تحديد مكان النجاسة؛ فإنه في هذه الحالة يلزمه أن يغسل ما يتيقن بغسله زوال النجاسة، ولذلك أمثلة، منها:

ب إذا وقعت النجاسة على مفرش صغير أو سجادة ولا يعرف موضعها تماماً، فإن علم الجهة التي هي فيها كأسفل السجادة أو أعلاها غسل ذلك، وإلا غسلها كلها.

ب

أ إذا علم أنه قد وقع على كمّ نجاسة، ولكنه لا يدري موضعها تماماً، فإنه في هذه الحالة يغسل كمّ كله، لأنه بذلك يحصل له يقينٌ بغسل النجاسة.

أ

بول الحيوان المأكول وروثه



بول الحيوان المأكول وروثه طاهران، والدليل على ذلك: أن النبي ﷺ سئل: أصلي في مراتب الغنم؟ قال: «نعم»^(١).





أحكام قضاء الحاجة

ما يستحب عند قضاء الحاجة

١ عن جابر رضي الله عنه قال: « خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر، وكان رسول الله ﷺ لا يأتي البراز - يعني: موضع قضاء الحاجة - حتى يغيب فلا يرى » ^(١).

٢ عن أنس رضي الله عنه قال: « كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء - يعني: أراد دخول الخلاء - قال: « اللهم إني أعوذ بك من الخُبث والخبائث » ^(٢). وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: « غُفْرَانُكَ » ^(٣).

ما يجب عند قضاء الحاجة

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « اسْتَنْزَهُوا مِنَ الْبَوْلِ، فَإِنْ أَكْثَرَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ » ^(٤).

في هذا الحديث دليل على: وجوب التنزه وهو التحرز من النجاسة أن تصيب الثوب، أو البدن، وأنه يجب غسلها.

٢ عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « احفظ عورتك » ^(٥).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٢) ومسلم (٣٧٥).

(٤) أخرجه أحمد (٩٠٥٩).

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٣٥).

(٣) أخرجه أبوداود (٣٠).

(٥) أخرجه الترمذي (٢٧٩٤).

ما يحرم عند قضاء الحاجة

١ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط» ^(١).

● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

اجتناب استقبال القبلة أو استدبارها عند قضاء الحاجة في غير البُنيان.

٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا اللاعنين»، قيل: وما اللاعنان يارسول الله؟ قال: «الذي يتبول في طريق الناس، أو ظلهم» ^(٢).

٣ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «نهى النبي ﷺ أن يبال في الماء الراكد» ^(٣).

ما يكره عند قضاء الحاجة

١ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُمسكن أحدكم ذكره يمينه وهو يبول، ولا يتمسح من الخلاء بيمينه» ^(٤).

٢ عن ابن عمر رضي الله عنهما «أن رجلاً مرَّ على النبي ﷺ وهو يبول، فسلم عليه، فلم يردَّ عليه» ^(٥).

● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

اجتناب ذكر الله تعالى عند قضاء الحاجة.

الاستنجاء والاستجمار

الاستنجاء: إزالة أثر الخارج من السبيلين بالماء.

الاستجمار: إزالة أثر الخارج من السبيلين بغير الماء، كالأحجار، والمناديل، ونحوهما.

(١) أخرجه البخاري (٣٩٤) ومسلم (٢٦٤)، واللفظ له.

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٩).

(٣) أخرجه مسلم (٢٨١).

(٤) أخرجه مسلم (٢٦٧).

(٥) أخرجه مسلم (٣٧٠).

شروط ما يُستجمر به



١ أن يكون مباحاً. فلا يجوز الاستجمار بالمُحرّم، مثل:



المطبوعات المحترمة التي فيها ذكر الله.

٣ أن يكون منظّفاً للمحل. فلا يجوز الاستجمار بما لا ينظف جيداً، مثل:



- أكياس البلاستيك.

٢ أن يكون طاهراً. فلا يجوز الاستجمار بالنجس، مثل: المناديل المستخدمة في النجاسة.

٤ ألا يكون شيئاً مُحترَماً. مثل: الطعام.



الاكتفاء بالاستجمار



الاستنجاء أفضل من الاستجمار؛ لأنه أكمل تنظيفاً، والجمع بينهما أفضل. ويجوز الاكتفاء بالاستجمار وحده بشرطين، هما:

١ ألا يتعدّى البول والغائط الموضع المعتاد لخروجه، فلو انتشر البول أو الغائط، وتعدّى موضع الخروج المعتاد، فلا بدّ حينئذٍ من استعمال الماء.

٢ أن يكون الاستجمار بثلاث مَسَحَات فصاعداً، حتى يحصل تنظيف المكان كاملاً من أثر النجاسة.

التقويم؟

س١ أعدّد أقسام الطهارة.

س٢ أعرّف الماء الطهور وأذكر حكمه، والماء النجس وأذكر حكمه.

الماء	التعريف	الحكم
الطهور		
النجس		

س٣ أوضّح حكم الأكل بملعقة من ذهب، مع ذكر الدليل.

س٤ أبين ما تفعله في الحالات التالية:

- أ - حملت صبياً رضيعاً لم يأكل الطعام، ثم بال على ملبسك.
- ب - رأيت زميلاً لك يقوم بفتح صنوبر المياه ثم يذهب ويتركه دون إغلاق.
- ج - أردت أن تصلي فوجدت دماً على ثوبك.

س٥ أبين الحكمة مما يأتي:

- أ - الأمر بالابتعاد عن الناس في الصحراء عند قضاء الحاجة.
- ب - النهي عن استقبال القبلة أو استدبارها عند قضاء الحاجة (في غير البنين).

الوحدة الثانية

الوضوء

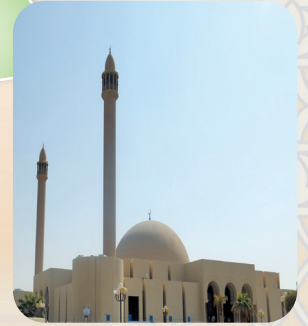
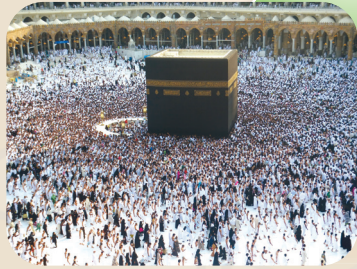
يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- التمييز بين العبادات التي يجب لها الوضوء والتي يستحب لها الوضوء.
- بيان فضائل الوضوء، وشروطه .
- توضيح فروض الوضوء وسننه.
- تحديد نواقض الوضوء.
- تطبيق الوضوء عملياً بصورة صحيحة.
- تفصيل القول في أحكام السَّوَالِكِ.





الوضوء



بالتعاون مع معلمي وزملائي: أملأ الفراغات السابقة بما يناسبها.

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٧).

(١) أخرجه أحمد (٢٢٤٣٣) وابن ماجه (٢٧٧).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٠٦).

فضائل الوضوء



النص	الفضل المستتب
قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ ^(١) .	
قال ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ» ^(٢) .	يرفع الله بالوضوء درجات المؤمن يوم القيامة.
قال ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ» ^(٣) .	مغفرة الذنوب.
قال ﷺ: «تَبْلُغُ الْحَلِيَّةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ» ^(٤) .	أن أهل الجنة يُحَلَّونَ يوم القيامة بالأساور على مواضع الوضوء.

(١) سورة البقرة: الآية ٢٢٢.

(٣) أخرجه مسلم (٢٤٥).

(٢) أخرجه مسلم (٢٥١).

(٤) أخرجه مسلم (٢٥٠).

صفة الوضوء

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (١).



أتمضمض وأستنشق بيدي اليمنى؛
ثم أستنثر بيدي اليسرى، أكرر ذلك
ثلاث مرات.



أغسل كَفِّي ثلاث مرات.



أقول: «بِسْمِ اللَّهِ».



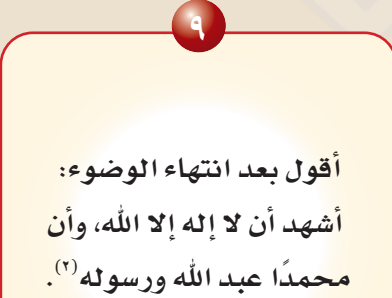
أبلل يَدَيَّ بالماء ثم أمسح بهما رأسي،
أبتدئ من مقدم الرأس حتى أصل إلى
قفا، ثم أعيدهما إلى مقدم الرأس مرة
أخرى، أفعل ذلك مرة واحدة.



أغسل يدي اليمنى من أطراف الأصابع
إلى المرفق ثلاث مرات، ثم أغسل يدي
اليسرى من أطراف الأصابع إلى المرفق
ثلاث مرات.



أغسل وجهي من منابت شعر الرأس
إلى ما انحدر من اللحيين طولاً،
ومن الأذن إلى الأذن عرضاً، أكرر ذلك
ثلاث مرات.



أقول بعد انتهاء الوضوء:
أشهد أن لا إله إلا الله، وأن
محمدًا عبد الله ورسوله (٢).



أغسل رجلي اليمنى إلى الكعبين
ثلاث مرات، ثم أغسل رجلي اليسرى
إلى الكعبين ثلاث مرات.



أمسح أذني، باطنهما بإصبعي
السبابتين، وظاهرهما بإبهامي، أفعل
ذلك مرة واحدة.

(١) سورة المائدة: آية ٦. (٢) أخرجه مسلم برقم (٢٣٤) ونصّه: «ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبد الله ورسوله؛ إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء».

شروط الوضوء

١ النية

محلّ النية القلب، والتلفّظ بها بدعة، وكل من أراد الوضوء فقد نوى، أما غسل أعضاء الوضوء بنية التبرّد أو التنظف فليس بوضوء.

٢ طهارة الماء

٣ إزالة ما يمنع وصول الماء إلى البشرة

إذا وُجد على أعضاء الوضوء صمغ أو صبغ له جرم (كطلاء الأظفار للنساء - والعجين) ونحوهما مما يمنع وصول الماء للبشرة لم يصح الوضوء.

تذكّر أن

بعض الناس يظنّ إن من الواجب عليه قبل كلّ وضوء أن يستنجي بالماء، وهذا خطأ، والصحيح أن الاستنجاء لا يجب إلا بعد قضاء الحاجة.

كان النبي ﷺ يتوضأ بمقدار المُدِّ وهو ملء كفي الإنسان المعتدل إذا ملأهما ومد يده بهما.



فروض الوضوء

فروض الوضوء هي: الأمور التي لا يصحّ الوضوء إلا بها، فمن ترك واحداً منها أو بعضه بغير عذر، لم يصح وضوؤه.



سنن الوضوء



نواقض الوضوء



أحكام الوضوء

من أحكام الوضوء

١ من صلى بغير وضوء ناسياً وجب عليه إعادة الصلاة.

٢ يجب الحرص على إيصال الماء لجميع الأعضاء الواجب غسلها، ومن ذلك: ما بين الأصابع، والمرفقان، والكعبان، والعقبان، والبياض الذي بين الأذن والعارض في غسل الوجه.

٣ يجوز غسل أعضاء الوضوء مرة مرة، أو مرتين مرتين، أو ثلاثاً ثلاثاً، أو بعضها مرة وبعضها مرتين وبعضها ثلاثاً.

٤ من شك في غسل أحد أعضائه بعد انتهاء الوضوء لم يلتفت إلى هذا الشك.

السواك



شجرة الأراك

السَّوَاكُ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْفِطْرَةِ، يَسْنُ
لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَالصَّائِمِ
وَالْمُفْطِرِ.

وهو **سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ**، أمر به النبي ﷺ وحث عليه في أحاديث كثيرة ؛ منها : عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ** » (١).



فوائد السواك



عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « **السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ** » (٢).



الحالات التي يتأكد فيها السّواك

- عند القيام من النوم.
- عند دخول المنزل.
- عند الوضوء.
- عند الصلاة.
- عند تغير رائحة الفم.

استخدام الفرشاة والمعاجين الحديثة



لَمَّا كَانَ الْمَقْصُودُ مِنَ السَّوَاكِ تَنْظِيفَ الْفَمِ وَتَطْيِيبَهُ، فَإِنْ كُلُّ مَا يَحَقِّقُ هَذَا الْمَقْصَدَ لَهُ حُكْمُ السَّوَاكِ. وَفُرْشَاةُ الْأَسْنَانِ وَالْمَعَاجِينُ الْحَدِيثَةُ تُسَهِّلُ فِي تَنْظِيفِ الْفَمِ وَتَطْيِيبِهِ، وَلِذَلِكَ فَإِنْ لَهَا حُكْمُ السَّوَاكِ فِي الْمَشْرُوعِيَّةِ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَغْنِي عَنْهُ، لِأَنَّ السَّوَاكَ مِنْ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ وَسُنَّتِهِ، كَمَا يُمْكِنُ اصْطِحَابُ الْمَسْوَاكِ فِي كُلِّ حِينٍ، وَبِخَاصَّةٍ عِنْدَ آدَاءِ الصَّلَاةِ بِخِلَافِ غَيْرِهِ، كَمَا أَنَّ فِيهِ مَوَادَّ طَبِيعِيَّةً مُنْظَفَةً وَمُطَهَّرَةً لَا تَوْجَدُ فِي غَيْرِهِ.

أَقْطَعْ الْجُزْءَ
الْمُسْتَعْدَمَ مِنَ الْمَسْوَاكِ
يَوْمِيًّا لِكَيْ يَبْقَى مَفْعُولُهُ
مُسْتَمِرًّا.

السنة أن يُبدأ بالاستياك من جانب الفم الأيمن .

سأ أُمِيزَ من ينتقض وضوؤه ممن لا ينتقض في الحالات التالية، مع بيان السبب :

- أ- شخص وقعت على يده نجاسة.
- ب- شخص نَعَسَ وهو جالس في المسجد.
- ج- شخص شرب لبن ناقة.
- د- شخص أجرى عملية جراحية فَحُدِّرَ تخديرًا كاملاً.
- هـ- شخص سقط فأغمي عليه ساعة ثم أفاق.

سأ رأى رسول الله ﷺ أصحابه يتوضؤون فرأى أعقاب بعضهم لم يَمَسَّها الماء، فقال ﷺ :
«ويل للأعقاب من النار»^(١).

أتأمل الحديث ، وأجيب عما يلي :

- أ - يدلّ الحديث على الاهتمام بأمر يتعلّق بفروض الوضوء، فما هو؟
- ب - يحذّر الحديث من أمر يقع فيه بعض الناس، فما هو؟

الوحدة الثالثة

المسح على الخُفَّين والجوربين والجبيرة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا
قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان المراد بالخُفَّين والجوربين.
- بيان حكم المسح على الخُفَّين والجوربين.
- ذكر شروط المسح على الخُفَّين والجوربين.
- تحديد مدة المسح وكيفية.
- تطبيق المسح عملياً بصورة صحيحة.
- تفصيل القول في أحكام المسح على اللُّصُوقِ
والجَبْرِية والعصَابَةِ.





المسح على الخفين والجوربين والجبيرة

المراد بالخفين والجوربين

أمام كل تعريف مما يلي أحدد الاسم المناسب: **الخفّ، الجورب**

١ ما يُلبس على القدمين من الصّوف أو القطن ونحوهما.

٢ ما يُلبس على القدمين من الجلد ونحوه.

أذكرُ تسميةً أخرى للجورب في بيئتي.

أذكرُ تسميةً أخرى للخفّ في بيئتي.

حكم المسح عليهما

يجوز المسح على الخفين والجوربين، لحديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: كنتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفرٍ، فأهويتُ لأنزعَ خفيّ فقال: «**دَعُهما، فَإِنِي أدخلتهما طاهرتين**»، فمسح عليهما ^(١).

(١) أخرجه البخاري (٢٠٦) ومسلم (٢٧٤).



أغبر جواربي وأنظفها باستمرار، حتى لا تتغير رائحتها فأؤذي من حولي.

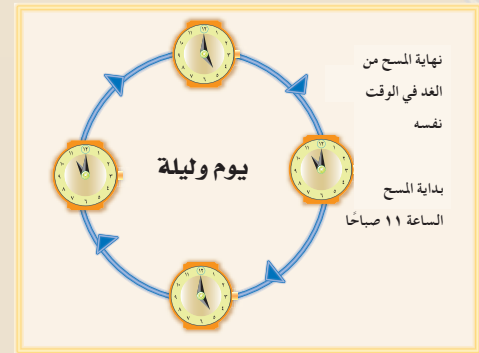
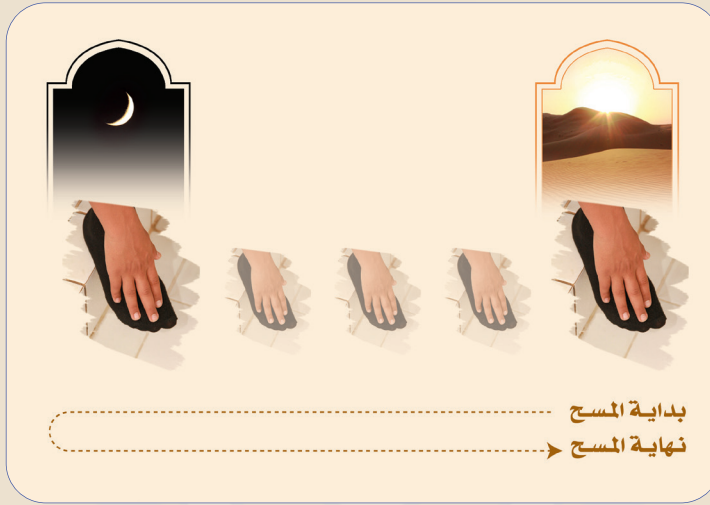


مدة المسح

أتعرف بداية مدة المسح ونهايتها، وأكمل الفراغات بما يناسبها:

الدليل	نهايته	بداية حسابها	بالساعات	مدة المسح بالأيام	
قال علي عليه السلام : «جَعَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهنّ للمسافر، ويومًا وليلةً للمقيم» ^(١) .	بعد مضي يوم وليلة.	من أول مسح بعد حَدَثٍ		يوم وليلة	للمقيم
	بعد مضي ثلاثة أيام ولياليهنّ	من أول مسح بعد حَدَثٍ		ثلاثة أيام بلياليهنّ	للمسافر
.....			مثال للمقيم يبين فيه بداية المسح ونهايته:		
.....			مثال للمسافر يبين فيه بداية المسح ونهايته:		

(١) أخرجه مسلم (٢٧٦).



كيفية المسح



إذا وصل المتوضئ إلى قدميه وعليهما الجوربان ؛ فإنه يبّل يده بالماء ، ويمسح ظاهر الجوربين (أعلاهما) من أصابع قدميه إلى ساقيه مرة واحدة .
ولا يمسح أسفل الجوربين ، قال علي عليه السلام : « لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى من أعلاه ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه »^(١) .

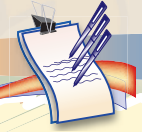
تطبيق

أشارك مع أستاذي في تطبيق طريقة المسح الصحيحة على الجوربين في الصف ، أو من خلال مجسم للقدم ، وأسجل ما ألاحظه .

(١) أخرجه أبو داود (١٦٢) .



نشاط



ابتدأ فهد المسح على جوربيه الساعة العاشرة صباحاً يوم الاثنين؛ فتوضأ ومسح على جوربيه وصلى الضحى، ثم استمرّ يمّسح عليهما، حتى توضأ لصلاة الظهر يوم الثلاثاء الساعة الثانية عشرة، ثم مسح عليهما لصلاة العصر، وبعدها تذكّر أنه تجاوز المدة المحددة شرعاً للمسح.

أ- متى تجاوز فهد المدة المحددة للمسح؟

.....

ب - هل تصحّ الصلوات التي صلاها فهد بعد أن تجاوز المدة المحددة شرعاً؟ ولماذا؟

.....

ج- ما الواجب على فهد؟

.....

المراد بالِّلصوق والجِّبيرة والعِصابة



١ **الِّلصوق**: ما يُلصق على الجروح أو البثور للتداوي.



٢ **الجِّبيرة**: ما يُشدّ على الكسور من جبس أو أعواد ونحوها.



٣ **العِصابة**: ما يُشدّ على الجرح أو الرّضّ أو الحرق من قماش ونحوه للتداوي.

حكم المسح عليها

يجب المسح عليها في الوضوء - إذا كانت على أحد أعضاء الوضوء - وفي الغُسل مادام محتاجاً إلى بقائها، سواء لبسها على طهارة أم لا، ومتى زالت الحاجة إليها **وجب** خلعها وغسل العضو عند الطهارة.
ويشترط لجواز المسح على هذه الحوائل: ألا تتجاوز موضع الحاجة.



كيفية المسح عليها



تُغسل ما حول الحوائل، وتُمسح على الحائل من جميع جوانبه، مع ملاحظة أنه لا يُحتاج إلى مسح ما زاد على محل الوضوء. فلو كان على رجل المتوضي جبيرة جزء منها على الساق فإنه لا يمسح على ما زاد عن حد الكعبين، وفي الغسل يمسح على الجبيرة كلها، ويغسل بقية البدن.

تطبيق

أشارك مع أستاذي في تطبيق طريقة المسح الصحيحة على الجبيرة والعصابة والصلب في الصف، أو من خلال مجسم للقدم أو اليد عليها بعض الحوائل.

س١ أذكر الحكمة من مشروعية المسح على الحوائث .

س٢ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي ، مع تصحيح الخطأ إن وجد :

- أ- من مسح على جوربيه بعد انتهاء المدة ثم صلى ، فصلاته صحيحة . ()
 ب- يُمسح على الجبيرة من جميع جوانبها . ()
 ج- من استغنى عن العصابة فلم يخلعها ومسح عليها فطهارته باطلة . ()

س٣ أختار الإجابة الصحيحة فيما يلي :

- أ- مدة المسح على الجوربين للمقيم هي :
 () خمس صلوات . () يوم وليلة .
 () حتى يخلع الجوربين .
 ب- مدة المسح على الجبيرة هي :
 () ثلاثة أيام بلياليها . () يوم وليلة .
 () حتى يستغني عنها .

الوحدة الرابعة

التَّيْمَمُ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح المراد بالتَّيْمَمِ.
- بيان حكم التَّيْمَمِ .
- الاستدلال على مشروعية التَّيْمَمِ.
- تحديد الحالات التي يُشْرَعُ فيها التَّيْمَمُ.
- بيان شروط التَّيْمَمِ وفروضه ومبطلاته.
- تطبيق التَّيْمَمِ عملياً بصورة صحيحة.





التيمم



تعريف التيمم

مسح الوجه والكفين بالتّراب الطاهر بقصد الطهارة.

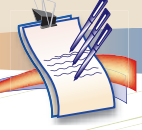
الحكم

يجب التيمم بدلاً من الوضوء والغسل عند فقد الماء، أو عدم القدرة على استعماله.

الدليل

قال تعالى: ﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾ (١).

نشاط ١



بالتعاون مع زملائي: أذكر بعض الأحكام من مشروعية التيمم.

قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (١).

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمُ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (٢).

الحالات التي يشرع فيها التيمم



١ عند عدم الماء، فمن بحث عن الماء فلم يجده فيما حوله من مساكن أو محطات وقود ونحو ذلك، فيجوز له التيمم.

٢ عند العجز عن استعمال الماء، فقد يكون الماء موجوداً ولكن يعجز الإنسان عن استعماله، لمرض، أو لشدة برّد ولا يكون قادراً على تدفئته.

(١) سورة البقرة: آية ١٨٥.

(٢) سورة الحج: آية ٧٨.



٢

ثم يمسح وجهه بهما مرة واحدة.



١

أن يضرب التراب بيديه ضربة واحدة؛ وينفخهما لتخفيف التراب عنهما.



٤

ثم يمسح ظاهر كفّه اليسرى بباطن كفّه اليمنى.



٣

ثم يمسح ظاهر كفّه اليمنى بباطن كفّه اليسرى.

ودليل ذلك: حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه في صفة التيمم: «أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب بكفيه الأرض، ونفخ فيهما، ثم مسح بهما وجهه وكفيه»^(١).

تطبيق

بعد معرفتي لصفة التيمم، أقوم - بإشراف معلمي - بتطبيق الطريقة الصحيحة للتيمم.

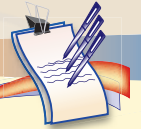
شروط التيمم

١ النية .

٢ عدم الماء، أو عدم القدرة على استعماله .

٣ طهارة التراب .

نشاط ٢



قال تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ .
ما شروط التيمم التي يمكن أن نستخرجها من هذه الآية ؟

١ مسح الوجه .

٢ مسح الكفين .

فروض التيمم

١ وجود الماء، أو القدرة على استعماله .

٢ انتقاض الطهارة .

مبطلات التيمم

أبَيِّن حكم التيمِّم في الحالات التالية :

- رجل بجانب البحر وليس معه ماء عَذْبٌ يتوضأ منه، وهو بعيدٌ عن البلد .
- رجل في بيته وانقطع عنه الماء .
- رجل مسافر في الصحراء ومعه ماء قليل ولم يجد ما يتوضأ به .

س٢

أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة و (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد :

- ☐ التيمم ضربتان، ضربة يمسح بها الوجه، والأخرى يمسح بها ظاهر الكفين .
- ☐ الذي لا يستطيع الوضوء ولا التيمم لا يترك الصلاة بل يصلي على حسب حاله .
- ☐ رجل تذكَّر وهو يصلي أنه مُحدث فتيمَّم على السُّجَّاد ثم أتمَّ صلاته .
- ☐ مريض عجز عن الوضوء والتيمم فترك الصلاة .

س٣

أكتشف الأخطاء في التيمِّم في الصور التالية :



الوحدة الخامسة

الأذان والإقامة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح كيف شرع الأذان.
- تعريف الأذان والإقامة.
- بيان حكم الأذان والإقامة.
- تحديد ما يُسَنُّ عند سماع الأذان.
- بيان فضائل الأذان وسننه وشروطه.





الأذان والإقامة

كيف شرع الأذان؟

شُرِعَ الأذان في السنة الأولى من الهجرة، وكان سبب ذلك: أنه لما دعت الحاجة إلى وضع علامة يعرف بها الجميع دخول وقت الصلاة تشاور المسلمون في ذلك، فلما كان من الليل أُرِي عبد الله بن زيد رضي الله عنه في المنام رجلاً يحمل ناقوساً، فقال له: أتبيع هذا الناقوس؟ فقال الرجل: ماذا تعمل به؟ قال عبد الله: ندعو به إلى الصلاة. فقال الرجل: ألا أدلك على ما هو خير منه؟ قال عبد الله: بلى. فعلمه الأذان المعروف، ثم علمه الإقامة. قال عبد الله: فلما أصبحت أتيت الرسول صلى الله عليه وسلم، فأخبرته بما رأيت، فقال: «إنها لرؤيا حق إن شاء الله، فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت فليؤذن به، فإنه أندى صوتاً منك»^(١).

تعريف الأذان والإقامة

الأذان والإقامة من العبادات التي تميزت بها هذه الأمة عن غيرها من الأمم.

١ تعريف الأذان: الإعلام بدخول وقت الصلاة.

٢ تعريف الإقامة: الإعلام بالقيام لأداء الصلاة.

(١) أخرجه أحمد (١٦٤٧٨)، والناقوس: الجرس، ومعنى «أندى صوتاً»: أرفع صوتاً، وقيل أحسن.

حكمهما

الأذان والإقامة للصلوات المكتوبة **فَرَضًا كَفَايَةً** على جماعة الرجال .
وأما الصلوات غير المكتوبة ، فلا يشرع لها أذان ولا إقامة ، كالعيد والتراويح ونحوهما .
الدليل : حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ، وليؤمكم أكبركم** » ^(١) .

ما يُسن عند سماع الأذان

يُسن لمن سمع المؤذن ما يلي :

- ١ أن يقول مثل ما يقول المؤذن ^(٢) ؛ إلا في لفظ (حي على الصلاة ، وحي على الفلاح) ، فيقول : « **لا حول ولا قوة إلا بالله** » ^(٣) .
- ٢ أن يصلي على النبي ﷺ بعد إجابة المؤذن ^(٤) .
- ٣ أن يقول بعد الصلاة على النبي ﷺ : « **اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعده** » ^(٥) .
- ٤ أن يدعو لنفسه بعد ذلك بما شاء ^(٦) .

نشاط

بالتحاور مع معلمي ، أكتبُ الحكمة من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله بعد
لفظ : (حي على الصلاة ، حي على الفلاح)

.....
.....

(٣) أخرجه مسلم (٣٨٥) .

(٦) أخرجه أبو داود (٥٢١) .

(٢) أخرجه البخاري (٦١١) .

(٥) أخرجه البخاري (٦١٤) .

(١) أخرجه البخاري (٦٢٨) .

(٤) أخرجه مسلم (٣٨٤) .

فضائل الأذان

أُتَعَرِّفُ عَلَى فَضَائِلِ الْأَذَانِ مِنْ خِلَالِ مَا أُسْتَنْبِطُهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ التَّالِيَةِ:

الفضيلة	الدليل
.....	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط، حتى لا يسمع التأذين» ^(١) .
.....	عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء؛ إلا شهد له يوم القيامة» ^(٢) .
.....	عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المؤذن يُغفر له مدّ صوته، وله مثل أجر من صلى معه» ^(٣) .
.....	عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يَعَجِبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَةِ جَبَلٍ، يُؤْذِنُ وَيُصَلِّي، فيقول الله عز وجل: انظروا إلى عبدي هذا، يؤذن ويقيم، يخاف مني، فقد غفرت لعبدي، وأدخلته الجنة» ^(٤) .

(١) أخرجه البخاري (٦٠٨)، ومسلم (٣٨٩).

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٩).

(٣) أخرجه النسائي (١٦٢٢).

(٤) أخرجه أبو داود (١٢٠٣).

سنن الأذان

أُتِعرف على بعض سنن الأذان التي ينبغي للمؤذن مراعاتها من خلال وضع كل عبارة من العبارات التالية أمام الحديث الذي يدل عليها.

- ١- أن يضع إصبعيه في أذنيه.
- ٢- أن يؤذن في أول الوقت.
- ٣- أن يلتفت في الحيعلتين يميناً وشمالاً.
- ٤- أن يكون ذا صوت حسن.

السنة	الدليل
.....	عن أبي مَحْذُورَةَ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم «أَعْجَبَهُ صَوْتُهُ فَعَلَّمَهُ الْأَذَانَ» ^(١) .
.....	عن أبي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه أنه «رَأَى بِلَالاً وَهُوَ يُؤْذِنُ، فَلَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، لَوَّى عُنُقَهُ يَمِيناً وَشِمَالاً وَلَمْ يَسْتَدِرْ» ^(٢) .
.....	عن أبي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قال: «رَأَيْتُ بِلَالاً يُؤْذِنُ وَإِصْبَعَاهُ فِي أُذُنَيْهِ» ^(٣) .
.....	عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: «كَانَ بِلَالٌ لَا يُؤْخِرُ الْأَذَانَ عَنِ الْوَقْتِ» ^(٤) .

(١) أخرجه ابن خزيمة (٣٧٧).

(٢) أخرجه أبوداود (٥٢٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٧٥٩).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٧١٣).

شروط الأذان

- ١ أن يكون المؤذن ذكراً.
- ٢ أن يكون الأذان مرتباً.
- ٣ أن يكون الأذان متوالياً.
- ٤ أن يكون الأذان بعد دخول الوقت.

نشاط ١

بعد أن شرع أحمد في الأذان تذكّر أنه لم يتوضأ، فقطع الأذان، ثم ذهب وتوضأ وأعاد الأذان مرة أخرى.

من خلال فهمك لشروط الأذان : ما رأيك في تصرف أحمد؟

○ صحيح . ○ غير صحيح .

التعليل:



تطبيق

أشارك مع أستاذي وزملائي
في تطبيق الأذان والإقامة
بصورة صحيحة، وأكتب
ما ألاحظه، وما قد يقع من
الأخطاء أثناء التطبيق.

.....
.....

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه :
«لما جمع النبي ﷺ في عَرَفَةَ؛
أذن ثم أقام فصلى الظهر، ثم
أقام فصلى العصر»^(٢).

من أحكام الأذان

أ حكم الخروج من المسجد بعد سماع الأذان :

عن أبي الشعثاء قال : كنا قعوداً في المسجد مع أبي هريرة رضي الله عنه فأذن المؤذن ، فقام رجل من المسجد يمشي فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد ، فقال أبو هريرة رضي الله عنه : «أما هذا فقد عصى أبا القاسم»^(١).

دل الحديث على : أنه **يحرم** على المسلم الخروج بعد سماع الأذان ، واستثنى الفقهاء من ذلك الذي يخرج لحاجة وهو ينوي الرجوع ، أو الذي يريد إدراك الجماعة في مسجد آخر .

ب حكم الأذان عند الجمع بين الصلاتين :

لو أردت أن تجمع صلاة المغرب مع صلاة العشاء فإنك تؤذن أذاناً واحداً للصلاتين ، وتجعل لكل صلاة إقامة .

(١) أخرجه مسلم (٦٥٥) .

(٢) أخرجه مسلم (١٢١٨) .

التقويم



س١ من خلال دراستي أبين رأيي في الحالات التالية :

- أ - رجل مسافر مع عائلته، فلما حضر وقت الصلاة أقام وصلى .
- ب - أذن المؤذن، ثم تبين له أنه أذن قبل دخول الوقت بعشر دقائق .
- ج - كنت مع أصحابك في البر، فأذن أحدكم للظهر وقدم (حي على الفلاح) على (حي على الصلاة) .

س٢ هل يشترط في المؤذن أن يكون متوضئاً عند الأذان ؟

س٣ ما السنن التي تنبغي مراعاتها عند سماع المؤذن ؟



الوحدة السادسة

منزلة الصلاة وفضلها

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا
قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان مكانة الصلاة في الإسلام.
- الاستدلال على فضل الصلاة من القرآن والسنة.
- توضيح الحكمة من مشروعية الصلاة.
- بيان حكم الصلاة.
- توضيح خطورة ترك الصلاة.
- بيان فضل الخشوع في الصلاة، والأسباب المعينة عليه.

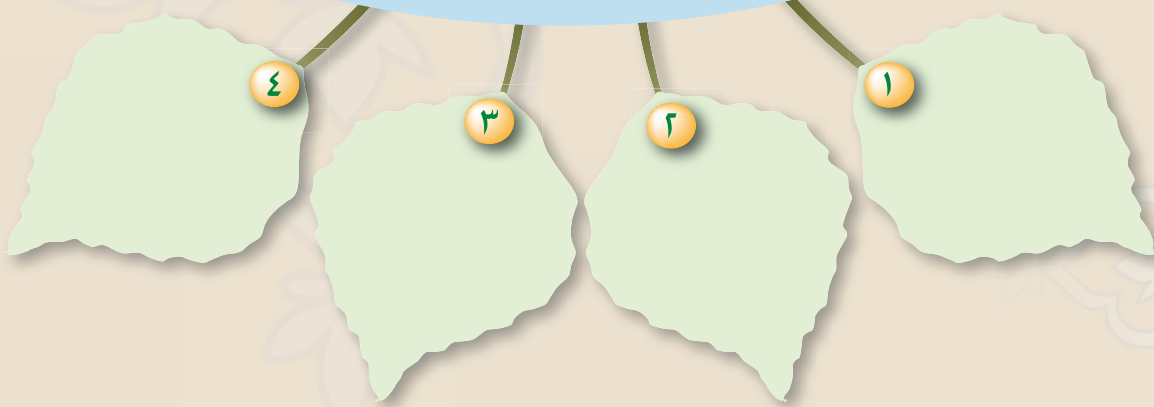




منزلة الصلاة وفضلها

مكانة الصلاة

للصلاة في الإسلام منزلة رفيعة، ومكانة عالية، فهي صلة بين العبد وربّه، ومنزلتها من الإسلام بمنزلة الرّوح من الجسد، والصلاة تربّي النفس وتهذّب الروح وتنير القلب بما تغرس فيه من جلال الله وعظمته، وتحلّي المرء وتجمّله بمكارم الأخلاق. وهي عمود الإسلام والركن الثاني من أركانه، فلا يقوم إلّا بها. كما أن لها مكانة خاصة حيث فرضها الله تعالى على رسوله ﷺ في ليلة المعراج، وهذا ممّا اختصّت به الصلاة عن سائر العبادات.



ألخص من النص السابق أربعة أمور تبين منزلة الصلاة ومكانتها في الإسلام.

فضلها

للصلاة فضل عظيم وردت به نصوص كثيرة، أستنبطُ من النصوص التالية ما ورد فيها من فضائل للصلاة.

١ عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «**الصلاة نور**»^(١).

• أنها نورٌ لصاحبها في الدنيا والآخرة.

٣ قال النبي ﷺ لربيعه بن كعب رضي الله عنه لما سألته المرافقة في الجنة: «**فأعني على نفسك بكثرة السجود**»^(٤).

٢ قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ أَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾^(٢)
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟**» قالوا: لا يبقى من درنه شيء. قال: «**فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا**»^(٣).

٤ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: «**الصلاة على وقتها**»^(٥).
• أنها أحب الأعمال إلى الله تعالى إذا أُدِّيت في وقتها.

الحكمة من مشروعيتها

شُرعت الصلاة لحكم عظيمة، قد ندرك بعضها ويخفى علينا كثير منها. بالتعاون مع معلمي وزملائي: أكتبُ بعض الحكم التي شُرعت الصلاة لأجلها:

١

٢

٣

(٢) سورة هود: الآية ١١٤

(٤) أخرجه مسلم (٤٨٩).

(١) أخرجه مسلم (٢٢٣).

(٣) أخرجه البخاري (٥٢٨) ومسلم (٦٦٧)، واللفظ له.

(٥) أخرجه البخاري (٥٢٧) ومسلم (٨٥).

حكم الصلوات الخمس



ثم تكون واجبة على كل مسلم بالغ عاقل ذكراً كان أو أنثى .

يؤمر بها الصغير إذا أتم سبع سنين؛ تمريناً له على هذه العبادة العظيمة .

لقول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (٢) .
وحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة...» (٣) .

لحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين» (١) .

خطر ترك الصلاة



الصلاة عمود الإسلام ولا يجوز لمسلم أن يتعمد تركها، وذلك لأدلة كثيرة منها:
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» (٤) .
وعن بُريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر» (٥) .
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: «من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له برهان ولا نور ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وهامان وفرعون وأبي بن خلف» (٦) .

(٤) أخرجه مسلم (٨٢) .

(٥) أخرجه الترمذي (٢٦٢١) .

(٦) أخرجه أحمد (٦٥٧٦) .

(١) أخرجه أحمد (٦٧٥٦) .

(٢) سورة البقرة: آية ٤٣ .

(٣) أخرجه البخاري (٨) ومسلم (١٢)، والترمذي (٢٦٠٩)، واللفظ له .





بعد أن عرفتُ خطورة ترك الصلاة، أناقشُ مع زملائي بإشراف معلمي الأسباب التي تعين على أداء صلاة الجماعة والمحافظة عليها.

.....

.....

.....

.....



فصل الخشوع في الصلاة

يتبين فضل الخشوع في الصلاة من خلال أمور، منها:

١) أنه من أسباب فلاح المؤمنين في الدنيا والآخرة، قال تعالى:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾﴾ (١).

٢) أنه كفارة للذنوب، فعن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها؛ إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب، ما لم يأت كبيرة، وذلك الدهر كله» (٢).

(١) سورة المؤمنون: الآية ١ - ٢.

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٨).

الأسباب المعينة على الخشوع



- ١ استحضار عظمة الله تعالى الذي هو ملك الملوك، وجبار السماوات والأرض .
- ٢ الصلاة بطمأنينة وتأنٍ .
- ٣ الحضور المبكر للصلاة بسكينة ووقار .
- ٤ تدبر معاني الآيات والأذكار .

التقويم



س١ أجب بكتابة (✓) أمام العبارة الصحيحة، و (X) أمام العبارة غير الصحيحة:

- أ - فُرضت الصلاة في ليلة المعراج . ()
- ب - يؤمر الأولاد بالصلاة ابتداءً من العاشرة . ()

س٢ أذكر دليلاً واحداً لكل مما يأتي:

- أ - الصلاة تكفر السيئات .
- ب - الصلاة واجبة على كل مسلم بالغ عاقل .
- ج - خطر ترك الصلاة .



الوحدة السابعة

آداب المشي إلى الصلاة وصفاتها

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان فضل المشي إلى الصَّلَاةِ وآدابه.
- ذكر آداب انتظار الصَّلَاةِ.
- بيان صفة الصَّلَاةِ على وجه التَّفْصِيلِ.
- تحديد الأذكار المشروعة بعد الصَّلَاةِ.





آداب المشي إلى الصلاة وانتظارها

فضل المشي إلى الصلاة

أستخرجُ من النصوص التالية ما ورد فيها من فضل المشي إلى الصلاة وانتظارها :

الفضل المستنبط	النص
١ -	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من تطهّر في بيته، ثم مضى إلى بيت من بيوت الله، ليقضي فريضة من فرائض الله، كانت خطواته إحداها تحط خطيئة، والأخرى ترفع درجة» ^(١) .
٢ -	عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدُهم ممشي فأبعدهم» ^(٢) .

(١) أخرجه مسلم (٦٦٦).
(٢) أخرجه مسلم (٦٦٢).

آداب المشي إلى الصلاة



الصلاة عبادة عظيمة، يتوجه المسلم فيها بقلبه وبدنه إلى الله تعالى، فينبغي أن يتقدّمها استعداداً وتهيئاً نفسي وبدني؛ ليتفرّغ لها ويؤدّيها على الوجه الصحيح، ولهذا يشرع في التوجه لها أمور، منها:

أ تعاون مع معلمي وزملائي في استخراج آداب المشي إلى الصلاة من النصوص التالية:

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار ولا تسرعوا، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا»^(١).	
٢ - عن كعب بن عُجْرَةَ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه، ثم خرج عامداً إلى المسجد، فلا يُشبِّكَنَّ يديه؛ فإنه في صلاة»^(٢).	

(١) أخرجه البخاري (٦٣٦)، ومسلم (٦٠٢).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٦٢).

٣ -	عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: « كان النبي ﷺ يحب التيمُّن ما استطاع في شأنه كله؛ في طهوره، وترجله، وتنعله »^(١). وكان ابن عمر يبدأ برجله اليمنى - أي عند دخول المسجد - فإذا خرج بدأ برجله اليسرى^(٢).
٤ -	عن أبي حميد أو عن أبي أُسيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك »^(٣).

آداب انتظار الصلاة

الأدب	النص
١ -	عن أبي قتادة السلمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا دخل أحدكم المسجد؛ فليركع ركعتين قبل أن يجلس »^(٤).
٢ - تجنّب تشبيك الأصابع حين انتظار الصلاة.	
٣ - الاشتغال بالذكر والدعاء وتلاوة القرآن عند انتظار الصلاة، مع عدم التشويش على المصلين.	



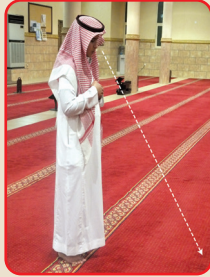
صفة الصلاة

لَمَّا للصلاة من مكانة عظيمة فقد اهتمَّ الشرع ببيانها تفصيلاً، والقُدوة المطلقة فيها هو رسول الله ﷺ، الذي كان يصلي ويأمر المسلمين بالافتداء به قائلاً: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي»^(١). ومن خلال النصوص الكثيرة التي وردت في صفة صلاة النبي ﷺ، يمكن بيان صفة الصلاة فيما يأتي:



ثم أرفع يدي حذو المنكبين أو الأذنين، مكبراً تكبيرة الإحرام، قائلاً: «الله أكبر».

أقف مستقبلاً القبلة^(٢)، مستشعراً وقوفي بين يدي الله تعالى، خاشعاً في صلاتي، لقوله ﷺ في الحديث الذي رواه أبو هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ»^(٣).



أخفض رأسي قليلاً، وأجعل نظري إلى مكان سجودي بكل خشوع، ثم أقول دعاء الاستفتاح: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك».



(أ) ثم أضع كفي اليمنى على اليسرى والرأسع^(٤) والساعد.



(ب) أو أقبض اليسرى باليمنى.

● والأفضل: **فعل هذا أحياناً، وهذا أحياناً.**

الأركان ● الواجبات ● السنن^(٥)

(١) أخرجه البخاري (٦٠٠٨).

(٢) أخرجه البخاري (٥٨٩٧)، ومسلم (٣٩٧).

(٣) المكتوب باللون الأخضر (ركن)، وباللون الأزرق (واجب)، وباللون الأسود (سنة).

(٤) (استقبال القبلة) من شروط صحة الصلاة، وهي: (الطهارة من الحدث بالوضوء أو الغسل، اجتناب النجاسة، دخول الوقت، ستر العورة، استقبال القبلة، النية)، وسوف تتناولها بالتفصيل في الفصل الدراسي الثاني. (٥) الرأسع: هو المفصل الذي بين الكف والساعد.



ثم أرفع يدي مكبراً للركوع،
وأقول: «الله أكبر».



ثم أرفع من الركوع رافعاً يدي
وأقول: «سمع الله لمن حمده».
(يقولها الإمام والمنفرد).



ثم أكبر وأخرّ ساجداً على الأعضاء السبعة
(القدمين، والركبتين، والكفين، والجبهة
والأنف).

أقول بعد ذلك سرّاً: «أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن
الرحيم».

ثم أقرأ الفاتحة، وأقول عقبها:
(آمين).

ثم أقرأ بعدها سورة، أو آيات مما
تيسر من القرآن.



وفي الركوع يكون رأسي بمستوى
ظهري، وأجعل اليدين على رُكْبَتَيَّ،
مفرجتي الأصابع، وأقبض عليهما،
وأقول: «سبحان ربي العظيم» مرة
أو أكثر.



ثم أقول: «ربنا ولك الحمد
ملء السماوات وملء الأرض،
وملء ما بينهما، وملء ما
شئت من شيء بعد».
يقولها: (الإمام والمأموم
والمنفرد).
ويستحب هنا أيضاً أن أضع
يدي على صدري كما فعلت
في قيامي قبل الركوع.

السنن

الواجبات

الأركان



١٢
أرفع ساعديّ عن الأرض، وأجافي
عضديّ عن جنبيّ، وبطني عن
فخذيّ، وأقول: «سبحان ربي
الأعلى» مرة أو أكثر، وأكثر من
الدعاء في سجودي.



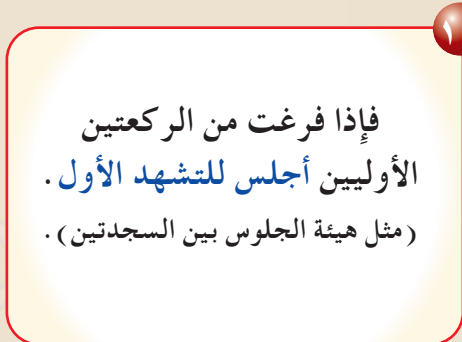
١١
وعند سجودي أبسط كفيّ على
الأرض حذو أذنيّ أو كتفيّ،
وأجعل أصابعهما إلى جهة
القبلة.



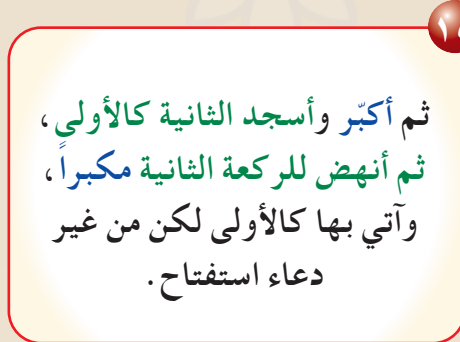
١٤
وأجعل يديّ على فخذيّ أو
ركبتيّ مبسوطتين، وأصابعهما
إلى القبلة، وأقول:
«رب اغفر لي، رب اغفر لي».



١٣
أرفع رأسي من السجود مكبراً.
وأجلس جلسة الافتراش، وهي: أن أفترش
قدمي اليسرى، وأجلس عليها، وأنصب
اليمنى، جاعلاً أصابعها إلى القبلة.



١٦
فإذا فرغت من الركعتين
الأوليين أجلس للشهادتين.
(مثل هيئة الجلوس بين السجودتين).



١٥
ثم أكبر وأسجد الثانية كالأولى،
ثم أنهض للركعة الثانية مكبراً،
وأتي بها كالأولى لكن من غير
دعاء افتتاح.

الأركان ● الواجبات ● السنن

١٧



وأجعل يديَّ على فخذيَّ أو ركبتيَّ،
وأقبض من يدي اليمنى الخنصرَ
والبنصرَ، وأحلق بالوسطى
مع الإبهام، وأرفع السبابة.
وأبسط أصابع اليد اليسرى.

١٩

وإن كانت الصلاة أكثر من ركعتين
أقوم مكبراً وأرفع يدي مع التكبير
وأقرأ فيها الفاتحة. وأفعل في بقية
الصلاة مثل ما فعلت في الركعة الثانية

٢١

وأقول ما ورد في التشهد الأول، وأزيد
الصلاة على النبي ﷺ:

«اللهم صل على محمد، وعلى آل
محمد، كما صليت على إبراهيم،
وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد،
وبارك على محمد، وعلى آل محمد،
كما باركت على إبراهيم، وعلى آل
إبراهيم، إنك حميد مجيد»

ثم أقول: «اللهم إني أعوذ بك من
عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن
فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة
المسيح الدجال» ثم أدعو بما شئت.

١٨

ثم أقول: «التحيات لله والصلوات
والطيبات، السلام عليك أيها
النبي ورحمة الله وبركاته، السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين،
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمدًا عبده ورسوله».

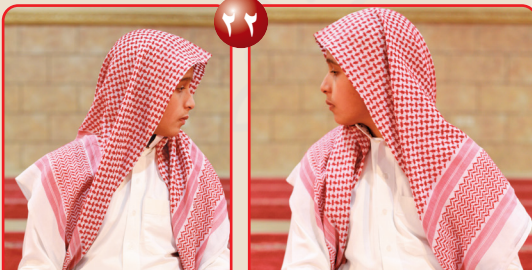
فإن كانت الصلاة ركعتين كالفجر
مثلاً، أتم التشهد بالصلاة على
النبي ﷺ، ثم أسلم.

٢٠



أتم صلاتي حتى أرفع من آخر سجدة
مكبراً، ثم أجلس للتشهد الأخير
مُتَوَرِّكاً وصفته: أن أجلس ناصباً
قدمي اليمنى، جاعلاً أصابعها للقبلة،
وأجعل قدمي اليسرى تحت ساقي
اليمنى، وأخرجها من جهة اليمين.

٢٢



ثم أسلم عن يميني قائلاً: «السلام عليكم
ورحمة الله» وعن يساري كذلك.

● السنن

● الواجبات

● الأركان

الأذكار المشروعة بعد الصلاة



١ «أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله»، «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام»^(١).

٢ «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون»^(٢).

٣ «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»^(٣).

٤ «سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر» (٣٣) مرة.

٥ «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»^(٤). ويكررها عشر مرات بعد صلاة الفجر، وبعد صلاة المغرب.

٦ قراءة آية الكرسي^(٥).

٧ قراءة سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وسورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وسورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٦).

أشارك مع زملائي في المسابقة التي يجريها معلمي بين طلاب الصف
في حفظ الأذكار التي وردت في هذه الوحدة.

(٢) أخرجه مسلم (٥٩٤).

(٤) أخرجه مسلم (٥٩٧).

(٦) أخرجه أبوداود (١٥٢٣).

(١) أخرجه مسلم (٥٩١).

(٣) أخرجه البخاري (٨٤٤)، ومسلم (٥٩٣).

(٥) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠).

التقويم



س١

أختار الإجابة الصحيحة :

أ - يكون نظر المصلي في صلاته إلى :

- ☐ موضع قدميه . ☐ موضع سجوده . ☐ الصف الذي أمامه .

ب - يجعل المصلي يديه مفرجتي الأصابع في :

- ☐ ركوعه . ☐ سجوده . ☐ قيامه .

س٢

كان رسول الله ﷺ يستعين بالله في التشهد الأخير من أربع ، فما هي ؟

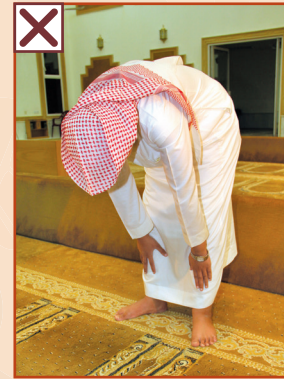
س٣

أصحح الخطأ في الجملة التالية :

صفة الافتراش : أن يفرش رجله اليمنى ، وينصب رجله اليسرى .

س٤

أحد الأخطاء في الصور التالية :



الوحدة الثامنة

شروط الصلاة وأركانها وواجباتها

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان شروط الصلاة.
- تحديد ما يُدْرِكُ بِهِ وَقْتُ الصَّلَاةِ.
- التمييز بين أركان الصلاة وواجباتها.
- تطبيق الصلاة عملياً تطبيقاً صحيحاً.





شروط الصلاة

شروط صحة الصلاة ستة؛ هي:

م	الشرط	الدليل
١	الطهارة من الحدث بالوضوء أو الغسل	قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ (١). قال ﷺ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ» (٢).
٢	اجتناب النجاسة	قال تعالى: ﴿وَيَا بَاكَ فَطَهِّرْ﴾ (٣).
٣	دخول الوقت	قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (٤). أي: مفروضة في أوقات محددة.
٤	ستر العورة	قال تعالى: ﴿يَبْنِي ءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (٥).
٥	استقبال القبلة	قال تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (٦).
٦	النية	قال ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» (٧).

(٢) أخرجه البخاري (١٣٥)، ومسلم (٢٢٥).
(٤) سورة النساء آية ١٠٣.
(٦) سورة البقرة آية ١٤٤.

(١) سورة المائدة آية ٦.
(٣) سورة المدثر آية ٤.
(٥) سورة الأعراف آية ٣١.
(٧) أخرجه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧).

بعد أن تعرّف شروط الصلاة؛ أحب أن أتعرف تفاصيل أحكام كل شرط منها.

الأحكام المتعلقة بالشرط الأول (الطهارة من الحدث)



مرّ معي فيما سبق كلمة (الحدث)، وأستطيع أن أفهم المراد منها، فالحدث هو:

.....

.....

.....

.....

مرّ معي قريباً قول النبي ﷺ: « لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ »، ويمكنني من خلال فهمي للحديث أن أعرف ماذا أفعل في الحالات التالية:

١ صليت ناسياً أنني محدث، ثم تذكرت بعد انتهاء الصلاة.

٢ دخلت في الصلاة أظن أنني على طهارة، وتذكرت في أثناء الصلاة أنني محدث.

الأحكام المتعلقة بالشرط الثاني (اجتناب النجاسة)

١) أجنب النجاسة عند الصلاة في ثلاثة أشياء هي :



ملابسي



موضع صلاتي



بدني

فهذه الأشياء الثلاث لابد من كونها طاهرة أثناء الصلاة.

٢) كل أرض طاهرة تصح الصلاة فيها؛ لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، فَيَأْتِيَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ** »^(١)، **ويستثنى من ذلك :** مواضع قضاء الحاجة، والمقبرة، ومبارك الإبل؛ فلا تجوز الصلاة فيها.



٣) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : **صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ خَلَعُوا نَعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : « مَا بِالْكُمْ أَلْقَيْتُمْ نَعَالَكُمْ؟ » قَالُوا : رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ فَأَلْقَيْنَا نَعَالَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ جَبْرِيلُ أَتَانِي فَأَخْبِرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَدْرًا أَوْ قَالَ أَذَى فَأَلْقَيْتَهُمَا، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلْيَنْظُرْ فِي نَعْلَيْهِ، فَإِنْ رَأَى فِيهِمَا قَدْرًا أَوْ قَالَ أَذَى فَلْيَمْسَحْهُمَا، وَلْيَصِلْ فِيهِمَا »**^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٤٣٨)، ومسلم (٥٢١).
(٢) أخرجه أحمد (١١٨٩٥).

يمكنني من خلال فهمي للحديث أن أعرف ماذا أفعل في الحالات التالية:

إذا صليت وعلى ثوبي نجاسة، فلم أرها إلا بعد انتهاء الصلاة.

إذا صليت وعلى لباسي نجاسة، ورأيتها أوتذكرتها أثناء الصلاة.

الأحكام المتعلقة بالشرط الثالث (دخول الوقت)



إن معنى كون الوقت من شروط الصلاة، أن الصلاة **لا تصح** قبله، كما أنه **لا يجوز** تأخيرها بعده، قال الله تعالى:

﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾^(١)

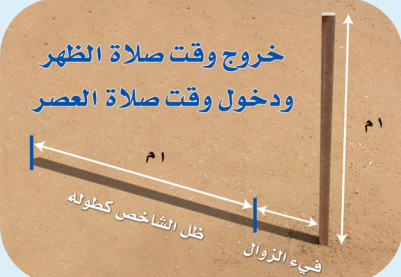
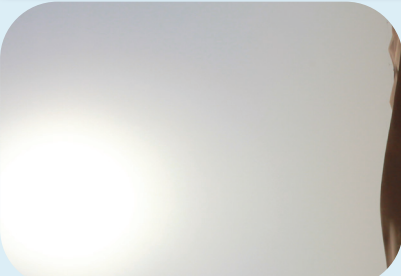
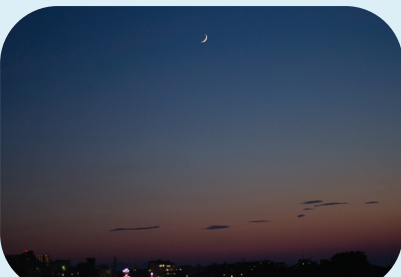
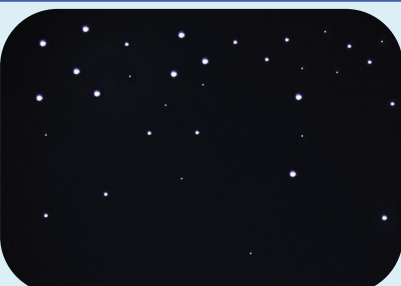
والساهون عن الصلاة: هم الذين يؤخّرونها عن وقتها^(٢).

(١) سورة الماعون آية ٤-٥.

(٢) انظر تفسير الآية من تفسيري الطبري وابن كثير.

وللصلوات المفروضة أوقات محددة لأول وقتها وآخره، أتعرف عليها فيما يلي :

مواقيت الصلاة

 إلى طلوع الشمس	 من طلوع الفجر الثاني	الفجر
 إلى أن يصير ظل الشيء مثله بعد الزوال (١) عليه الشمس	 من زوال الشمس	الظهر
 إلى اصفرار الشمس	 من انتهاء وقت الظهر	العصر
 إلى مغيب الشفق الأحمر	 من غروب الشمس	المغرب
 إلى نصف الليل	 من انتهاء وقت المغرب	العشاء

(١) يحسب الظل بعد فيء الزوال، والمراد بفِيء الزوال : الظل الباقي عند زوال الشمس .

الدليل : عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال : « وَقْتُ الظَّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ، وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوْلِهِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرْ الشَّمْسُ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَمْسِكَ عَنْ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ »^(١).

ما يُدرك به الوقت

من أدرك ركعة من الصلاة قبل خروج وقتها فقد أدرك الوقت؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلی الله علیه وسلم أنه قال : « من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر »^(٢).

نشاط

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال نبي الله صلی الله علیه وسلم : « من نسي صلاة أو نام عنها ؛ فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها »^(٣).
يمكنني من خلال فهمي لهذا الحديث، مع ما تقدم من أدلة الوقت أن أعرف ماذا أفعل في الحالات التالية :
إذا نسيت صلاة أو نمت عنها حتى خرج وقتها، فماذا أفعل ؟
إذا استيقظت أو تذكرتها ؟

ب إذا كنت مسافراً بالطائرة، وظننت أن لا أصل إلى المطار إلا بعد خروج وقت الصلاة^(٤)، فماذا أفعل ؟

(١) أخرجه مسلم (٦١٢).

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٩)، ومسلم (٦٠٨).

(٣) أخرجه البخاري (٥٩٧)، ومسلم (٦٨٤)، واللفظ له.

(٤) تذكر أن للمسافر الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء؛ فالمراد هنا خروج وقت الصلاتين معاً، أو الفجر.

الأحكام المتعلقة بالشرط الرابع (ستر العورة)



أُتعرّف أحكام اللباس في الصلاة من خلال التفصيل الآتي :

أولاً



بالنسبة للرجل : **يجب** عليه في الصلاة أن يستر عورته، وهي من السرة إلى الركبة، كما يجب عليه أن يلبس ما يغطي منكبيه ؛ لما روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء »^(١).

والأفضل أن يأخذ للصلاة كامل زينته، ويلبس أحسن ثيابه، قال تعالى : ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^(٢)، ففي هذه الآية الكريمة يأمر الله تعالى عباده أن يأخذوا زينتهم عند كل صلاة، وهذا يتضمن ستر العورة، وأخذ الزينة الكاملة.

ثانياً

لا تجوز الصلاة بالثياب الخفيفة التي تصف لون البشرة؛ إلا إذا كان تحتها سراويل طويلة تستر ما بين السرة إلى الركبة.

ثالثاً

يصلي بعض الشباب في سراويل قصيرة تظهر منها الفخذ، وبخاصة عند الركوع والسجود، وفي هذا مخالفتان :
أ . كشف العورة في الصلاة.
ب . عدم اتخاذ الزينة عند الذهاب إلى المسجد .

رابعاً

بالنسبة للمرأة : **يجب** عليها في الصلاة أن تستر جميع بدننها ما عدا الوجه والكفين .

(١) أخرجه البخاري (٣٥٩)، ومسلم (٥١٦).
(٢) سورة الأعراف آية ٣١.

الأحكام المتعلقة بالشرط الخامس (استقبال القبلة)



أَتعرّف أهمّ الأحكام المتعلقة بالقبلة من خلال التفصيل الآتي :

- ١ من صلّى داخل المسجد الحرام **وجب** عليه أن يتوجّه إلى ذات الكعبة .
- ٢ من صلّى بعيداً عن الكعبة فإنه **يجب** عليه أن يتوجّه إلى جهتها، ولا يضرّه الانحراف اليسير؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله قال لأهل المدينة: « **ما بين المشرق والمغرب قبلة** »^(١).
- ٣ المسافرين إذا كان على مركوبه من سيارة أو طائرة أو سفينة؛ فله أن يصلي النافلة على مركوبه حيثما توجّه به؛ ولو إلى غير الكعبة .
- ٤ يسقط استقبال القبلة في حال الخوف، وعدم القدرة، كالمريض الذي لا يستطيع الحركة .

الأحكام المتعلقة بالشرط السادس (النية)



عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله قال : « **إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى** »^(٢)، والنية محلها القلب، والتلفظ بها بدعة .

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٢) .

(٢) أخرجه البخاري (١) ، ومسلم (١٩٠٧) .



أركان الصلاة

أركان الصلاة أربعة عشر؛ هي:

م	الركن	الدليل
١	القيام في صلاة الفرض مع القدرة	عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فْقَاعِدًا... » (١).
٢	تكبيرة الإحرام	عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « تَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ » (٢).
٣	قراءة الفاتحة	عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » (٣).
٤	الركوع	قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾ (٤)، وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْمَسِيِّءِ فِي صَلَاتِهِ: « ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئَنَ رَاكِعًا » (٥).
٥	الرفع من الركوع	عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْمَسِيِّءِ فِي صَلَاتِهِ: « ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا » (٦).
٦	الاعتدال بعد الرفع من الركوع	
٧	السجود على الأعضاء السبعة	عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « أُمِرْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ؛ الْجَبْهَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَنْفِهِ، وَالْكَفَيْنِ، وَالرَّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ » (٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٦١)، والترمذي (٣).

(٤) سورة الحج آية ٧٧.

(٦) جزء من الحديث السابق.

(١) أخرجه البخاري (١١١٧).

(٣) أخرجه البخاري (٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤).

(٥) أخرجه البخاري (٧٩٣)، ومسلم (٣٩٧).

(٧) أخرجه البخاري (٨١٢)، ومسلم (٤٩٠).

٨	الاعتدال من السجود	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسيء في صلاته: «ثم ارفع حتى تطمئن جالساً» ^(١) .
٩	الجلسة بين السجدين	
١٠	الجلوس للتشهد الأخير	عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين- فإنكم إذا قلموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض- أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» ^(٢) .
١١	قراءة التشهد الأخير	
١٢	التسليم	عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تحليلها التسليم» ^(٣) .
١٣	الطمأنينة في جميع الأركان	لما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما علم المسيء في صلاته كان يقول له في كل ركن: «حتى تطمئن» ^(٤) .
١٤	الترتيب بين الأركان	لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى هكذا وقال: «صلوا كما رأيتموني أصلي» ^(٥) ، وعلمها المسيء في صلاته مرتبة هكذا.

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق كل ركن مما مضى، وأكتب ملحوظاتي.

.....

.....

.....

- (١) أخرجه البخاري (٧٩٣)، ومسلم (٣٩٧).
(٢) أخرجه البخاري (٨٣١)، ومسلم (٤٠٢).
(٣) أخرجه أبو داود (٦١)، والترمذي (٣).
(٤) أخرجه البخاري (٧٩٣)، ومسلم (٣٩٧).
(٥) أخرجه البخاري (٦٠٠٨).



واجبات الصلاة

واجبات الصلاة ثمانية هي:

م	الواجب	الدليل
١	جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام	لأن النبي ﷺ كان يكبر في كل خفض ورفع، وقال: « صلوا كما رأيتموني أصلي » ^(١) .
٢	قول: «سبحان ربي العظيم» في الركوع	عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: «لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾» ^(٢) قال: « اجعلوها في ركوعكم » ^(٣) .
٣	قول: «سمع الله لمن حمده» في الرفع من الركوع، للإمام والمنفرد	لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: « سمع الله لمن حمده؛ حين يرفع صلبه من الركوع » ^(٤) . وقال: « صلوا كما رأيتموني أصلي » ^(٥) .
٤	قول: «ربنا ولك الحمد» في الاعتدال من الركوع	عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد » ^(٦) .
٥	قول: «سبحان ربي الأعلى» في السجود	عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾» ^(٧) قال: « اجعلوها في سجودكم » ^(٨) .
٦	قول: «رب اغفر لي» بين السجدين	لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك، فعن حذيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدين: « رب اغفر لي رب اغفر لي » ^(٩) ، وقال ﷺ: « صلوا كما رأيتموني أصلي » ^(١٠) .
٧	التشهد الأول والجلوس له	عن عائشة رضي الله عنها «أن النبي ﷺ كان يقول في كل ركعتين التحية» ^(١١) .
٨	الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير	عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن الصحابة رضي الله عنهم سألوا النبي ﷺ عن كيفية الصلاة عليه، فقال: « قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد » ^(١٢) .

(٢) سورة الواقعة آية ٧٤.

(٤) أخرجه مسلم (٣٩٢).

(٦) أخرجه البخاري (٦٨٩)، ومسلم (٤١١).

(٨) تقدم تخريجه، حاشية (٣) من هذه الصفحة.

(١٠) أخرجه البخاري (٦٠٠٨).

(١٢) أخرجه البخاري (٣٣٧٠)، ومسلم (٤٠٦).

(١) أخرجه البخاري (٦٠٠٨).

(٣) أخرجه أبو داود (٨٦٩).

(٥) أخرجه البخاري (٦٠٠٨).

(٧) سورة الأعلى آية ١.

(٩) أخرجه أبو داود (٨٧٤)، والنسائي (١٠٦٩).

(١١) أخرجه مسلم (٤٩٨).



الفرق بين أركان الصلاة وواجباتها



تتفق الأركان والواجبات في: أنها لا يجوز تعمد تركها، فمن تعمد ترك شيء منها، بطلت صلاته.

ويختلفان في:

أن الركن: إذا تركه المصلي سهواً ثم ذكره قبل الوصول إلى محله من الركعة التالية رجع إليه وأتى به، ثم أكمل صلاته وسجد للسهو. وإن كان قد وصل إلى محله في الركعة التالية فسدت الركعة السابقة، وحلت الركعة التالية محلها، ثم يكمل صلاته ويسجد للسهو. **وأما الواجب:** فإذا تركه سهواً فإنه لا يرجع إليه، ويسجد للسهو في آخر صلاته.

تنبيهات

١ من رفع من الركوع أو السجود ثم سجد مباشرة دون أن يقيم صلبه؛ فقد ترك ركناً من أركان الصلاة، وهو الطمأنينة.

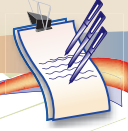
٢ من رفع قدميه في أثناء السجود كله، أو وضع إحدى القدمين فوق الأخرى؛ فقد ترك ركناً من أركان الصلاة، وهو السجود على الأعضاء السبعة.

٣ **يجب** على المصلي أن يحرك لسانه وشفتيه بالذكر الواجب في الصلاة من القراءة وتسبيح الركوع والسجود وغير ذلك، ولا يكفي مجرد إمرار ذلك على قلبه.

الأمر التي لابد منها للصلاة



نشاط



مما أولته الدولة -رعاها الله- منذ نشأتها : العناية ببناء المساجد وصيانتها، وترميم ما تهدم منها، ومن ذلك مشروع صاحب السمو الملكي الأمير محمد ابن سلمان لتطوير المساجد التاريخية، الذي يهدف إلى إعادة عمارة المساجد بالصلاة وقراءة القرآن كما كانت عند بنائها، لتكون ضمن المساجد العتيقة التي ورد تفضيل الصلاة فيها على غيرها.

حاول أن تتعرف على بعض هذه المساجد في منطقتك، وتعرف زملاءك عليها.



مسجد تاريخي بعد ترميمه



مسجد تاريخي قبل ترميمه

التقويم



سأضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:

- أ- من نسي ركناً من أركان الصلاة جبره بسجود السهو. ()
- ب- من تعمّد ترك أحد واجبات الصلاة بطلت صلاته. ()
- ج- وقت صلاة الظهر من زوال الشمس إلى أن يكون ظل الشيء مثليه. ()

س٢ أذكر حكماً فقهياً تستفيده من كل دليل من الأدلة الآتية:

أ- قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾.

ب- قال تعالى: ﴿يَبْنِيءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾

ج- قال ﷺ: «صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً».

د- قال ﷺ: «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ».

س٣ ماذا تفعل في الحالة الآتية:

صليت سنة المغرب في المنزل، فلما قُمتَ من أول سجدة في الركعة الأولى نهضت قائماً للركعة الثانية، فلما انتهيت من قراءة الفاتحة تذكرت أنك لم تسجد السجدة الثانية.

س٤ أوضح الدليل على كل مما يأتي:

أ - قراءة الفاتحة في الصلاة ركن.

ب- قراءة التحيات في التشهد الأول واجبة.

س٥ أجرى خالد عملية جراحية في عينه، فأمره الطبيب بعدم السجود أو الركوع مؤقتاً حتى تبرأ جروحه. فوضع كرسيّاً وجلس عليه ليصلي، فما الخطأ الذي وقع فيه خالد؟

